أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

«قانون الرعاية البديلة» يسمح بكفالة طفل فى «أسرة بديلة»

مقال: محاسبة النفس... مقال: مائة درس وعظة ٢
وداعًا كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٢ والأرجنتين تحصد الكأس ٥
وزارة السياحة تنفذ اللوحات الإرشادية لمسار دير بومينا الأثرى ٦
«وطنى» تحاور الفنان لطفى لبيب ٧
اقرأ لهؤلاء: د. مراد وهبة - ماجد عطية - د. ميلاد فايز موسى - يسرى مصطفى - فاطمة خير - نيفين رفعت - ليلى الحناوى (١٩٧٢) ١٠

وطنى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "احمرشوتى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦
WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

مشاركة مصرية نشطة فى قمتى دعم العراق والشراكة الإقليمية

إيمان شوقى - شيرى عبدالمسيح

انطلق مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة فى دورته الثانية، وذلك فى منطقة البحر الميت بالأردن، بمشاركة الرئيس عبدالفتاح السيسى وعدد من قادة الدول فى مقدمتهم الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون.

ويأتى انعقاد المؤتمر بعد دورة أولى أقيمت فى العاصمة العراقية بغداد فى أغسطس ٢٠٢١ بمبادرة من الرئيس الفرنسى إيمانويل ماكرون والرئيس العراقى.

بحث المؤتمر سبل دعم العراق والجهود التى يقوم بها من أجل تعزيز أمنه وسيادته وضمان استقراره وتحقيق التنمية والرخاء لشعبه، بالإضافة إلى تطوير آليات التعاون الإقليمية مع العراق فى عدد من المجالات التى تشمل مكافحة الإرهاب والأمن الغذائى والأمن المائى والطاقة وغيرها من المجالات التى تسهم فى دعمه.

وأعلن الرئيس عبدالفتاح السيسى أمام المؤتمر أن مصر ترفض أى تدخلات خارجية فى شئون العراق مشيرًا إلى أن انتشار الإرهاب والفكر المتطرف أثقل كاهل العراقيين ومؤكدًا العزم على المضى فى تنفيذ المشروعات المشتركة مع العراق.

وقال الرئيس السيسى: انعقاد قمتنا هذه، يحمل معه دلالة سياسية مهمة، على اعتزامنا مواصلة توفير كافة سبل الدعم للعراق الشقيق للانتقال إلى مرحلة جديدة من الشراكة.

كما يمثل فرصة لتبادل وجهات النظر، واستكشاف آفاق جديدة، للتنسيق والتعاون بين بلادنا والعراق، دعمًا لمسيرته نحو الاستقرار وبما يعزز قدراتنا فى مواجهة التحديات المرتبطة بالأزمات الدولية وما يتبعها من تحديات عابرة للحدود فى مجالات، الصحة، وأمن الغذاء، والطاقة، وسلاسل الإمداد وغيرها، وبما يحقق مصالح شعوبنا.

وفى هذا السياق، يأتى انعقاد قمتنا لتجديد الالتزام بالمبادئ الثابتة فى العلاقات الدولية والتى ينص عليها روح ميثاق الأمم المتحدة ومقاصده وفى مقدمتها حسن الجوار، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، وعدم الاعتداء والاحترام المتبادل لسيادة الدول، والتوقف عن فرض سياسة الأمر الواقع.

وفى كلمته، قال رئيس وزراء العراق، محمد شياع السودانى: «لا نسمح باستخدام أراضينا لانطلاق أى تهديد لدول الجوار»، وشدد على أن العراق ينأى بنفسه عن سياسات المحاور ودعوات التصعيد. ودعا تركيا وإيران إلى ضمان أمن العراق المائى، مشيرًا إلى تهديد وجودى بسبب شح المياه.

وحث رئيس وزراء العراق على مواصلة العمل المشترك لمحاربة الفكر المتطرف.

ومن جانبه، أعلن الرئيس الفرنسى، إيمانويل ماكرون، أن «العراق أصبح مسرحًا لانتهاكات وتدخلات تزعزع استقرار المنطقة كلها».

وذكر أن العراق أحد ضحايا غياب الاستقرار الأمنى فى المنطقة، مشيرًا إلى أن «منطقة الشرق الأوسط تمتلك كل المقومات لتكون فى مقدمة الأجندة الدولية»، ولكنها «تعانى من انقسامات وتدخلات تؤثر على استقرارها».

كما طالب جوزيف بوريل مسئول العلاقات الخارجية فى الاتحاد الأوروبى بضرورة «احترام وحدة أراضى العراق من جميع الأطراف قائلاً إن «الاتحاد الأوروبى يسعى إلى عراق مستقر وأكثر قوة».

وإلى ذلك، شدد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى، نايف الحجرف، أمام المؤتمر، على «أهمية العراق وهويته العربية»، مؤكدًا على رفض «كافة أشكال الإرهاب».

وقال العاهل الأردنى عبدالله الثانى بن الحسين إن أمن العراق ركن أساسى فى أمن منطقتنا وأننا نؤمن بحاجة المنطقة إلى الاستقرار والسلام العادل والشامل.

وأكد البيان الختامى لمؤتمر بغداد الثانى للتعاون والشراكة أهمية آلية التعاون الثلاثى بين الأردن ومصر والعراق والمشاريع الاقتصادية التى اتفق عليها فى سياقها، بما فى ذلك الربط الكهربائى بينها، كما شدد على أهمية التعاون بين دول مجلس التعاون الخليجى والعراق، وخصوصًا فى مجالات الربط الكهربائى والنقل، وغيرها من المشاريع الإقليمية التى تسهم فى تحقيق التكامل الاقتصادى والتنمية، وبناء الجسور مع الأسواق العالمية، وبما ينعكس إيجابًا على المنطقة برمتها.

وأوضح البيان أن انعقاد الدورة الثانية للمؤتمر يعكس الحرص على دعم دور العراق المركزى فى توسعة التعاون الاقتصادى الإقليمى، وفى بناء الجسور وتعزيز الحوار الإقليمى، ما يسهم فى جهود إنهاء التوترات، وبناء علاقات إقليمية بناءة تحقق النفع المشترك.

كما عقدت قمة ثلاثية فى العاصمة الأردنية عمان، ضمت الرئيس عبدالفتاح السيسى، ومحمد شياع السودانى، رئيس مجلس الوزراء العراقى، وعاهل المملكة الأردنية الهاشمية الملك عبدالله الثانى بن الحسين، وذلك على هامش حضورهم مؤتمر قمة بغداد الثانى للتعاون والشراكة، وجرى خلال اللقاء البحث فى أوجه التعاون والتكامل وتعزيز الشراكة بين البلدان الشقيقة، العراق والأردن ومصر، وسبل تفعيل التعاون الاقتصادى فى مختلف المجالات. كما شهد اللقاء التأكيد على أهمية ترابط البنى التحتية مع الدول الشقيقة، وتقوية الاستثمارات المتبادلة، بما يدعم القدرة على المنافسة فى الأسواق العالمية، ومجابهة التحديات الراهنة التى يشهدها الاقتصاد العالمى.

وأكد وزير خارجية الأردن أيمن الصفدى أن هناك تعاونًا لتحقيق النفع المشترك والاقتصاد سيتعاظم إذا تم التعاون. وأضاف أن القمة المقبلة من مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة ستكون فى مصر العام المقبل.

قداسة البابا مع آلاف الشباب فى تسبحة كيهك

مايكل فيكتور

صلى قداسة البابا تواضروس الثانى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، صلوات التسبحة الكيهكية«سينرجيا٤» التى نظمتها للمرة الرابعة لجنة الجامعة بأسقفية الشباب، بدأت التسبحة فى العاشرة من مساء الخميس الماضى، واختتمت بالقداس الإلهى الذى انتهى الساعة السابعة من صباح أول أمس الجمعة.

شارك فى الصلوات من أحبار الكنيسة أصحاب النيافة الأنبا موسى أسقف الشباب، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة، والأنبا مقار أسقف الشرقية والعاشر من رمضان، والأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس حدائق القبة والوايلى والعباسية، وبعض الآباء الكهنة، وخورس الكلية الإكليريكية بقيادة الأرشيدياكون إبراهيم عياد، ومئات من الشمامسة من الطلبة الجامعيين.

كما شارك الآلاف من الشباب والشابات الذين جاءوا من العديد من إيبارشيات مصر، وامتلأت بهم الكنيسة الكبرى بالكاتدرائية لآخرها وامتد تواجدهم إلى خارجها.

الكنيسة تودع نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

ودعت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الخميس الماضى، مثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى وتوابعها، حيث أقيمت صلوات الجناز بدير القديس الأنبا بضابا بنجع حمادى، وقد أناب قداسة البابا تواضروس الثانى عن قداسته اللجنة البابوية المشرفة على إيبارشية نجع حمادى للصلاة، ونقل تعزيات قداسته لكهنة وشعب الإيبارشية، وهم أصحاب النيافة الأنبا بيمن مطران نقادة وقوص، والأنبا يوأنس أسقف أسيوط والأنبا بيجول أسقف ورئيس دير السيدة العذراء المحرق.

كما شارك فى الصلوات ١٥ من أحبار الكنيسة، وعدد كبير من الآباء الكهنة من إيبارشيات مختلفة، كما شارك فى صلوات التجنيز وفود رهبانية من عدة أديرة.

حضر الصلاة اللواء أشرف غريب محافظ قنا ومدير الأمن، وعدد من القيادات التنفيذية والمحلية ونواب البرلمان بقنا، كما حضرها نيافة الأنبا عمانوئيل مطران طيبة للأقباط الكاثوليك.

يذكر أن مثلث الرحمات نيافة الأنبا كيرلس رقد عن عمر يناهز ٧٤ عامًا، بعد حياة رهبانية استمرت ما يزيد على ٤٩ عامًا، وتولى خلالها رعاية إيبارشية نجع حمادى لمدة ٤٥ عامًا.

البرلمان يحسم اللغط بشأن «صندوق هيئة قناة السويس»

عادل منير

ناقش مجلس النواب تعديل أحكام القانون رقم ٣٠ لسنة ١٩٧٥ بنظام هيئة قناة السويس، ينضوى على إنشاء صندوق تابع لهيئة قناة السويس ولا يتضمن أية أحكام تجيز الصرف فى قناة السويس أو بيعها وأن حق الصندوق «المزمع إنشاؤه» يقتصر على بيع أو شراء أو استغلال أصول الصندوق ذاته الثابتة أو المنقولة ولا يمس بشكل مباشر أو غير مباشر قناة السويس.

وأكد مجلس النواب أن قناة السويس من أموال الدولة العامة ولا يجوز التصرف فيها بأى حال من الأحوال والدولة ملزمة بحمايتها وتنميتها والحفاظ عليها وفقًا للمادة ٤٣ من الدستور كونها ممرًا مائيًا دوليًا مملوكا لها ومركزًا اقتصاديًا متميزًا.

وذكر المستشار حنفى جبالى رئيس «النواب» أن المجلس لم ولن ينجرف إلى إصدار قوانين تمس أحكام الدستور الذى يعبر عن ضمير الأمة والمجلس يبذل قصارى جهده فى تمحيص مشروعات القوانين لضمان بلوغها حال إقرارها مصلحة الوطن والمواطن.

جاءت موافقة البرلمان وسط اعتراضات عدد من أعضاء مجلس النواب على التعديلات التى رأوا أن هدفها بيع أصول مملوكة لهيئة قناة السويس.

وبحسب القانون يأتى إنشاء صندوق مملوك لهيئة قناة السويس بهدف تمكين الهيئة على المساهمة فى التنمية الاقتصادية المستدامة لمرفق الهيئة وتطويره وفقًا لأفضل المعايير والقواعد الدولية ومجابهة أى طوارئ.

يذكر أن قناة السويس حققت عائدات إجمالية بلغت قيمتها نحو ٧,٩ مليار دولار عام ٢٠٢٢ مقابل ٦,٢ مليار عام ٢٠٢١.

البنك المركزى يرفع أسعار الفائدة للسيطرة على التضخم

أسامة فايز

قررت لجنة السياسات النقدية بالبنك المركزى فى اجتماعها الأخير خلال عام٢٠٢٢ رفع سعرى عائد الإيداع والإقراض لليلة واحدة وسعر العملية الرئيسية للبنك المركزى بواقع٣٠٠نقطة أساس ليصل إلى ١٦,٢٥٪، ١٧,٢٥٪ و١٦,٧٥٪ على الترتيب كما تم رفع سعر الائتمان والخصم بواقع٣٠٠نقطة أساس ليصل إلى ١٦,٧٥٪ .

أوضح البنك المركزى حيثيات القرار قائلا: تشير البيانات المبدئية إلى تعافى النشاط الاقتصادى خلال الربع الثالث من عام٢٠٢٢ حيث سجل الناتج المحلى الإجمالى الحقيقى معدل نمو بلغ ٤,٤٪ مقارنة بمعدل ٣,٣٪ خلال الربع الثانى من عام٢٠٢٢.

هذا واستمر المعدل السنوى للتضخم الأساسى فى الارتفاع منذ أكثر من عام ليسجل ٢١,٥٪ فى نوفمبر٢٠٢٢ وهو أعلى معدل له منذ نوفمبر ٢٠١٧، وقد تأثر معدل التضخم فى نوفمبر ٢٠٢٢ بانخفاض قيمة الجنيه المصرى خلال أكتوبر٢٠٢٢ وكذا زيادة المعروض النقدى بالإضافة إلى استمرار الآثار السلبية الناجمة عن اندلاع الحرب الروسية الأوكرانية.

وقال سعيد الفقى الخبير الاقتصادى إن البنك المركزى يعمل وفق سياسات نقدية مستقلة هدفها الأول والرئيسى لصالح الاقتصاد المصرى ومواجهة التضخم.

وأضاف أن رفع الفائدة يتماشى مع قرار مجلس الاحتياطى الفيدرالى الأمريكى الذى رفع مؤخرًا سعر الفائدة على الدولار لافتًا إلى أن قرار رفع الفائدة سيكون له دور فى السيطرة على التضخم وارتفاع الأسعار الذى لاحق السلع الاستراتيجية وأكد أن المستثمرين سيتجهون نحو الشراء ومع مطلع الأسبوع المقبل لاستغلال الفرص الكبيرة وتحقيق معدلات ربحية جيدة فى ظل ارتفاع معدل التضخم.

تفاصيل أول عملية زراعة رئة فى مصر

أنجيل رضا

أعلن الدكتور خالد عبد الغفار- وزير الصحة- نجاح إجراء أول عملية زراعة رئة فى مصر، حيث أجرى الفريق الطبى المصرى فى مستشفى عين شمس التخصصى أول عملية زراعة رئة بنجاح منقطع النظير وأصبحت الحالة الصحية للمريض والمتبرع مستقرة حتى الآن.

تم هذا الإنجاز المصرى بعد مرحلة من الترتيبات والفحوص وتجهيزات استغرقت شهورًا حيث خضعت فتاة فى الثلاثين من عمرها تدعى«سحر» للعملية بعد أن تبرع لها شقيقها ويدعى«جمعة» بفص من رئته.

وأعلنت وزارة الصحة أن الفتاة كانت تعانى من الفشل التنفسى وعلى وشك الموت فعليًا، ولم يكن هناك بد سوى إجراء جراحة زراعة رئة، مشيرًا إلى أن شقيق الفتاة أعلن موافقته على التبرع بفص من رئته وأثبتت الفحوصات سلامة الأنسجة.

وكشفت الوزارة أن الجراحة جرت فى ٣غرف عمليات فى وقت واحد، واستغرقت١٤ ساعة وشارك فيها العشرات من أطباء الجراحة والأوعية الدموية والتخدير، وبحضور أحد خبراء زراعة الرئة بالعالم وهو البروفسيور اليابانى هيروشى داتيه بتكلفة٢ مليون جنيه تكفلت بها جامعة عين شمس.

وتحدث الدكتور محمد حسين-أستاذ جراحة الرئة، وعضو الفريق الطبى الذى أجرى أول عملية زراعة رئة فى مصر- أن التجهيزات العملية لم تحدث خلال شهور بينما بدأت منذ ٤سنوات، عندما جاءت الفكرة بوضع برنامج زراعة رئة فى مصر عمومًا، وفى جامعة عين شمس على وجه الخصوص.

وأضاف أن زراعة الرئة موجودة فى العالم منذ ٤٠ عامًا بينما حدثت فى الدول العربية لأول مرة منذ ٢٤عامًا فى المملكة العربية السعودية.

وأضاف أن جائحة كورونا عطلت الفريق لكنهم استكملوا عملهم وحرصوا على تطوير وتجهيز البنية التحتية لمستشفى عين شمس وهو ما استلزم صرف مئات الملايين من الجنيهات ليصبح المستشفى جاهزًا لهذا النوع من العمليات مثل عملية زراعة الرئة.

بحسب التقويم الغربى

اليوم.. كنائس مصر تحتفل بالكريسماس

مايكل فيكتور

تحتفل اليوم عدد من الكنائس بمصر بالكريسماس-عيد الميلاد المجيد وفقًا للتقويم الغربى- وقد احتفل أمس بقداس العيد بحضور مندوبين عن الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، فترأس قداسة البابا ثيؤدروس الثانى، بابا وبطريرك الإسكندرية وسائر أفريقيا للروم الأرثوذكس الصلوات بمشاركة عدد من الآباء الأساقفة والمطارنة.

وأقام غبطة الأنبا إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك قداس العيد بكاتدرائية السيدة العذراء بمدينة نصر بمشاركة الآباء المطارنة والرهبان والراهبات والكهنة وجموع الشعب الكاثوليكى.

هذا واحتفل مطارنة الست كنائس الكاثوليكية بمصر بقداس العيد وهم «الروم، الأرمن، السريان، الكلدان، الموارنة، واللاتين» كما احتفلت الكنيسة الأسقفية أيضًا بقداس الكريسماس بحضور عدد كبير من الشعب.

«وطنى» تتابع مظاهر احتفالات وتهانى العيد وتنشرها على صفحاتها الأحد القادم.

«وطنى» تخطو إلى عامها الخامس والستين..

كشف حساب عام يمضى

بقلم: يوسف سيدهم

قبل أن أخوض فى مضمون هذا المقال وبمناسبة احتفال الشعوب المسيحية حول العالم اليوم ومعها مسيحيو مصر الذين تتبع كنائسهم التقويم الغربى بعيد الميلاد المجيد «الكريسماس» يسعدنى أن أتقدم بخالص التهنئة لجميع إخوتنا رؤساء هذه الكنائس ومراتبها الكهنوتية وخدامها وشعوبها، مصليًا للرب أن يسبغ عليهم فى هذه المناسبة المباركة ملء الفرح والسلام.

كما يسعدنى أن أسجل أن «وطنى» تعبر فى هذا الأسبوع، وتحديدًا فى ٢١ ديسمبر عامها الرابع والستين وتخطو إلى العام الخامس والستين فى مسيرتها ورسالتها، متسلحة برصيد عظيم من الإنجازات، ومتطلعة إلى مستقبل مشرق وواعد لمصر والكنيسة وللمصريين جميعًا تحت راية ومظلة الوطن.

تعودنا فى مثل هذا الوقت من كل عام، ونحن نودع عامًا مضى ونستقبل عامًا جديدًا، أن نقدم كشف حساب عما مررنا به وعن القضايا التى عايشناها والأحداث التى تعاقبت على عالمنا... وإذا كانت «وطنى» فى هذا الصدد تفرد مساحات عبر صفحاتها تقدم من خلالها الأبواب التحريرية كشف حساب عما عالجته وأنجزته، دعونى هنا أقدم كشف حساب حول ما تناولته خلال عام ٢٠٢٢ فى هذه المساحة... وأبدأ بالملفات المحلية ثم أتبعها بالملفات الخارجية... ولعل من الأهمية بمكان أن أسجل أن «القراءة فى ملف الأمور المسكوت عنها» استحوذت على عدد ٤٥ مقالاً من إجمالى ٥٢ مقالاً خلال العام موزعة على القضايا المحلية والخارجية، حيث بدأت بالحلقة رقم (٨٥٧) فى سلسلة هذه المقالات بتاريخ ٩ يناير وامتدت حتى الحلقة (٩٠١) بتاريخ ١٨ ديسمبر... وإلى كشف الحساب:

●● ملفات مرتبطة بالأقباط والكنيسة:

– كم نحن مدينون لأبينا السماوى.. محبته وتحننه وترفقه.

– وتظل قضية اختلاف التقويم فى تحديد الأعياد مطروحة.

– وسط الضيق والألم.. مايزال صوت الله واضحًا معزيًا.

– للعام الثانى على التوالى.. نعيش أفراح القيامة ونتعزى بسير الشهداء.

– فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.. شكرًا على تصريحاتكم الكريمة.. لكن يبقى عتاب على واحدة.

– المجموعة (٢٣) فى سلسلة تقنين أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية.

– حصاد ملف بناء وترميم وتقنين أوضاع الكنائس.

– فى انتظار صدور لائحة الأحوال الشخصية للمسيحيين.

– التاريخ يعيد نفسه.. أيام وذكريات مضيئة تشهدها مصر والكنيسة.

– الكنيسة الوطنية تتصدى لمشاكل المجتمع.

– حرائق الكنائس.. نوبة صحيان.

– صفحة ناصعة من دفتر أحوال الوطن.. مرور ١٥٠ عامًا على الصحافة القبطية.

– احتفالية ١٥٠ عامًا على الصحافة القبطية تفتح شهيتنا على إرث وكنوز.

●● ملفات مرتبطة بالأسرة المصرية:

– حصاد المرأة فى عام.. إنجازات.. وإخفاقات.

– «وطنى» تدخل «عش الدبابير».. ملف المثليين.

●● تداعيات وباء «كورونا»:

– كورونا وأخواتها واشتراطات الفحوص.. أين نحن مما يحدث فى العالم؟

– ماذا يقولون عن اختبار المسحة كأداة تشخيصية؟

●● قضايا الشارع المصرى:

– مرة أخرى قضية «التوك توك» تطفو على السطح.

– بعد «الدليفرى» و«التوك توك».. «الكول سنتر» فى الميزان.

– محافظة القاهرة تدشن مشروع «كايرو بايك».. فأين تسير الدراجات؟!!

– «كايرو بايك».. فات القليل ما بقى إلا الكتير!!

– تطوير طريق الساحل الشمالى الدولى.. «جه يكحلها عماها»!!

●● قضايا اقتصادية:

– التعويم الثانى للجنيه والسلع المعمرة.. هل يتكرر سيناريو التعويم الأول؟

– من أجل إيقاف نزيف الجنيه أمام الدولار.. مصر تتبع خطوات الصين وروسيا.

– شكرًا وزير المالية.. تيسيرات ضريبية جديدة.

– ملاحظات على قانون التجاوز عن مقابل التأخير والضريبة الإضافية.

– ليست السياحة وحدها الضحية.. بل الشارع المصرى أيضًا.

– قراءة فى قرارات المؤتمر الاقتصادى «مصر ٢٠٢٢».

●● قضايا داخلية:

– الحوار الوطنى والأحزاب المصرية.

– برغم الطرز المعمارية الراسخة عبر العصور.. طراز معمارى شيطانى يولد ويترعرع فى القاهرة الجديدة (١)، (٢).

●● «وطنى»:

– «وطنى» تحصل على اعتماد المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام.

■■■ هذا كشف حساب عن الملفات الداخلية.. وإلى اللقاء فى الأسبوع المقبل حول الملفات الخارجية.

Watani
وطنى
@Watanipaper
Download on the App Store
Google play

الأحد
٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢م
١٦ كيهك ١٧٣٩ش
غرة جمادى الثانى ١٤٤٤هـ
إصدار أول: السنة ٦٥ العدد ٣١٨٣
إصدار ثان: السنة ٢٣ العدد ١١٤٩
Date: 25 Dec. 2022
1st. Issue: Yr. 65 No. 3183
2nd. Issue: Yr. 23 No. 1149

تسريع إجراءات الإفراج عن السلع الأساسية بالجمارك
ليليان نبيل
أكد رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى أن هذه الفترة تشهد عقد عدة اجتماعات مع وزير المالية ومسئولى البنك المركزى، ومصلحة الجمارك، من أجل تسريع إجراءات الإفراج عن السلع الموجودة بالجمارك، وبخاصة السلع الأساسية والاستراتيجية من أجل الحفاظ على معدلات الإنتاج، وزيادة المخزون السلعى قبل حلول شهر رمضان.
وأشار مدبولى إلى أن ما تم التوافق بشأنه من بدء عمل المنافذ والشوادر التى تبيع السلع بأسعار مخفضة للمواطنين سيبدأ اعتبارًا من مطلع يناير المقبل على أن يستمر عمل تلك المنافذ حتى نهاية شهر رمضان، مضيفًا أن الهدف هو إتاحة كميات كبيرة من السلع أمام المواطنين فى مختلف المحافظات بأسعار تقل عن أسعار السوق.

لإبادة الحشرات والقوارض
المركز الألمانى
مبيدات آمنة على الأطفال وكبار السن
بالضمان خدمة ٢٤ ساعة
جميع المحافظات بدون مغادرة المكان أو إزالة الأوانى
ت: ٠١٠٠٣٠٠٦٧٣٤
١٩٧٥٨ بسعر المكالمة المحلية

Dr. Phi
ADVANCED HAND SANITIZER
جل مطهر لليدين
مرطب طبيعى بمستخلص الألوفيرا و فيتامين E
يقتل ٩٩,٩٩٪ من الجراثيم والبكتيريا
يحتوي د.فاي علي ٧٠٪ من الكحول الأثيلي

مستحضر معتمد من هيئات الرقابة الصحية فى مصر و دول الإتحاد الأوروبي و أمريكا.
PREMIUM QUALITY
International References
Egypt 13803
Europe - CPNP 1865347
Germany N-59053
France 61844.1
USA NDC 58161 - 156
متوفر في الصيدليات الكبرى و أونلاين
dr-phi.com/shop
الدفع عند الإستلام
dr-phi dr.phi_hygiene
للتواصل معنا
+2 376 11 900 | +20 122 3586555
+20 127 8755150
drphi@mamibacosmetics.com
FORMULATED BY MAMIBA FRANCE, 68100 MULHOUSE, FRANCE.
PROD. BY MAMIBA COSMETICS
MADE IN EGYPT/ صنع في مصر
تصنيع شركة ماميبا - مصر - لمستحضرات التجميل

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بمناسبة آخر العام

محاسبة النفس [٢]

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

إذن لتكن لك رقابة دائمة على نفسك:

نصيحة مهمة قالها القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف وهى: «لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك» (اتى ٤:١٦). اذكر هذه العبارة باستمرار «لاحظ نفسك». فلا تجعل مشغوليات الحياة، ودوامة اللقاءات والعمل تلهيك عن نفسك. بل «لاحظ نفسك... وداوم على ذلك».

ملاحظة النفس تقود إلى محاسبة النفس، ثم إلى إدانة النفس، وإلى تبكيت النفس ومعاقبتها على أخطائها وكل هذا يقود إلى علاج النفس.

إذن محاسبة النفس ليست هدفًا فى حد ذاته، إنما هى وسيلة أو هى نقطة البدء التى تؤدى إلى فضائل عديدة، منها إصلاح النفس، وتنقيتها من خطايا عديدة، وقيادتها من حياة التوبة إلى القداسة والكمال... وطبعًا كل هذا لا يتم إلا إذا كانت محاسبة النفس فى جدية، وفى حزم وبموازين سليمة وسامية فى غير مجاملة وتحيز. لأن مجاملة النفس تؤدى إلى ضياعها. وإدانتها تؤدى إلى تقويمها وإصلاحها.

ألست تقول فى كل يوم فى الصلاة الربية: اغفر لنا؟...

هل تقول هذه الطلبة بطريقة روتينية، وليس فى ذهنك شىء تطلب من الله أن يغفره؟ أم أنك - فى محاسبتك لنفسك - تعرف تمامًا ما تصلى لأجل مغفرته... وتذكره أمام الله، من عمق قلبك وفكرك.

إن القديسين كانوا يذكرون خطاياهم حتى بعد مغفرتها.

القديس بولس الرسول الذى دعاه الرب بنفسه ليكرز للأمم والذى تعب أكثر من جميع الرسل، تراه يقول «أنا الذى لست أهلاً لأن أدعى رسولاً، لأنى اضطهدت كنيسة الله» (كو ١٥:٩). ويكتب أيضًا إلى تلميذه تيموثاوس ويقول «أنا الذى كنت قليلاً مجدفًا ومضطهدًا ومفتريًا. ولكننى رحمت، لأنى، لأنى فعلت بجهل فى عدم إيمان» (١ تى ١٣:١). وعلى الرغم من أنه فعل ذلك بجهل وفى أيام عدم الإيمان، وعلى الرغم من رحمة الله له ومغفرته، ودعوته لأن يكون من أبطال الإيمان، إلا أنه ظل مسحقًا يتذكر خطاياه.. محاسبة النفس إذن تقود إلى الانسحاق والاتضاع.

فإن لم يحاسب الإنسان نفسه، قد ينسى خطاياه، ويفقد اتضاعه.. أما داود النبى فإنه يقول فى المزمور الواحد والخمسين «خطيتى أمامى فى كل حين».

فإن لم يحاسب الإنسان نفسه، قد ينسى خطاياه، ويفقد اتضاعه.. أما داود النبى فإنه يقول فى المزمور الخمسين «خطيتى أمام فى كل حين». قال هذا بعد مغفرة الرب له، (٢صم ١٢:١٣). وظل هكذا فى اتضاعه، حتى أنه حينما شتمه شمعى بن جيرا بشتائم موجعة، وأراد رجاله أن ينتقموا منه، منعهم قائلاً «دعوه يسب، لأن الله قال له سب داود» (٢ صم ١٠:١٦).

الذى يحاسب نفسه، لا يدين غيره، بل يركز على إدانة نفسه باستمرار ينظر إلى الخشبة التى فى عينه، فلا يتفرغ لنظر القذى التى فى عين أخيه (من ٧: ١-٣). إنه يخاف من قول الرب «بالكيل الذى به تكيلون، يكال لكم، وبالدينونة التى بها تدينون تدانون» (مت ٧:٢). وهكذا وبخ السيد المسيح الكتبة والفريسيين الذين أرادوا رجم المرأة المضبوطة فى ذات الفعل وقال لهم «من كان منكم بلا خطية، فليرمها بأول حجر» (يو ٨:٧).

قطعًا أرادوا رجمها، لأنهم ما كانوا يحاسبون أنفسهم على خطاياهم! كما يقول المثل «من كان بيته من زجاج، لا يقذف الناس بالحجارة».

العشار كان يحاسب نفسه على خطاياه، لذلك وقف منسحقًا أمام الله يقول «ارحمنى يارب، فإنى خاطئ» (لو ١٨:١٣). وهكذا أخرج مبررًا دون ذلك الفريسى، الذى نسى خطاياه، ووقف أمام الله مفتخرًا يدين غيره.

حقًا إن محاسبة الإنسان لنفسه، تمنعه من الافتخار والمجد الباطل.

لأنه كيف يفتخر، وخطيته أمامه، تسحق نفسه؟! لذلك فهو لا يمدح نفسه. ولا يقبل المديح من الآخرين.

بل يسهل عليه الاعتراف بخطاياه وهكذا فعل القديس موسى الأسود. الذى لما دعى لأداة راهب حمل جوالاً مملوءًا بالرمل وبه ثقب، وقال لمن سألوه «هذه خطاياى من وراء ظهرى تجرى وقد جئت لإدانة أخى!!» لذلك من يحاسب نفسه على خطاياه، يشفق على غيره.

عارفًا أن الخطية «طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء» (أم ٧: ٢٦) وهكذا يضع أمامه قول الرسول «اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم. والمذلين كأنكم أيضًا فى الجسد» (عب ١٣:٣).

وهكذا كان يفعل القديس يوحنا القصير كان إن رأى إنسانًا ساقطًا. يبكى ويقول «الشيطان أسقط أخى اليوم» وقد يتوب غدًا. وربما يسقطنى أنا أيضًا ولا أتوب»!! ويبكى.

إن من يحاسب نفسه، يشعر بضعفه، ويفعل، ويصل إلى مخافة الله يكتسب هذه المخافة، ويقول كما نصلى فى الأجبية فى صلاة النوم «هوذا أنا عتيد أن أقف أمام الديان العادل مرعوبًا ومرتعدًا من كثرة ذنوبى». وكما نقول فى صلاة نصف الليل «إذا ما تفطنت فى كثرة أعمالى الردية، ويأتى على قلبى فكر تلك الدينونة الرهيبة، تأخذنى رعدة. فأهرب إليك يا الله محب البشر، فلا تصرف وجهك عنى...»

إذن محاسبة النفس، تقود إلى الصلاة.

لأن من يشعر بخطاياه، يصلى طالبًا من الله المغفرة. لأن هذا هو الملجأ الوحيد له. كما قال داود فى المزمور السادس «يارب لا تبكتنى بغضبك ولا تؤدبنى بسخطك».

بل تقود إلى الدموع أيضًا، كما قال داود فى نفس المزمور السادس. فى كل ليلة أعوم سريرى، وبدموعى أبل فراشى».

ومحاسبة النفس تقود أيضًا إلى التوبة وإلى التداريب الروحية.

فإذ يحاسب الإنسان نفسه وتتكشف له خطاياه، يدخل فى تداريب روحية لكى يدرب نفسه على ترك تلك الخطايا. وهكذا تقوده المحاسبة إلى التوبة. كما تقوده أيضًا إلى النمو الروحى، حينما يتذكر نقائصه فى محاسبته لنفسه ويتعود الحرص فى حياته الروحية.

ختامًا أرجو لكم - فى محاسبتكم لأنفسكم - أن تضعوا كل الخطايا والضعفات أمام الله وأنتم تصلون فى ليلة رأس السنة وأن تذكروا أيضًا ضعفى، وتطلبوا لى من الله معونة ومغفرة وكل عام وجميعكم بخير.

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٥٥)

عظمة مارمرقس «كاروزديارنا»

«ثم جاء وهو منتبه إلى بيت مريم أم يوحنا الملقب مرقس، حيث كان كثيرون مجتمعين وهم يصلون» (أع١٢:١٢).

تتجلى عظمة مارمرقس فى نواح متعددة منها:

أولاً: بيت مارمرقس:

- نشأ فى منطقة غنية فى ليبيا، وكانت أسرته غنية.. وقد سافر من ليبيا إلى مناطق فلسطين، وكانت أمه مريم إنسانة تقية، وكان بيتها مقراً للعبادة والصلاة، وتمت فيه أهم الأحداث مثل:

١- **غسل الأرجل:** غسل السيد المسيح له المجد أرجل تلاميذه.

٢- **صنع الفصح:** صنع السيد المسيح له المجد الفصح، وأسس سر الإفخارستيا.

٣- **حلول الروح القدس:** حل الروح القدس على التلاميذ والرسل والمؤمنين فى يوم الخميسن، ويعتبر هذا البيت هو أول كنيسة عرفتها المسيحية باعتبار أن الكنيسة جماعة المؤمنين.

٤- **اجتماع الصلاة:** اجتمع فيه التلاميذ والرسل والمؤمنون مواظبين على الصلاة.

- يقول يوحنا ذهبى الفم: «إن الأسرة أيقونة الكنيسة»، فإذا كانت هذه الأيقونة مقدسة ومباركة.. فبالتأكيد سيكون أبناؤها مقدسين ومباركين وهكذا نشأ مارمرقس.

ثانياً: تلمذته للمسيح:

● لما انتقل من أفريقيا فى ليبيا إلى آسيا فى فلسطين، كانت تلمذته للسيد المسيح فى مراحل كثيرة منها:

١- **التعليم بالسماع:** سمع تعاليمه وأمثاله وشروحاته وكتب منها إنجيله.

٢- **التعليم بالقدوة:** وهو أرقى أنواع التعليم فقد رأى مارمرقس حياة السيد المسيح وتصرفاته وعايشه.

٣- **رؤية المعجزات:** فقد شاهد السيد المسيح فى معجزاته.

ثالثاً: كرازته النارية:

● جاء إلى مصر ودخل مدينة الإسكندرية وكان بمفرده.. ماذا كان يحمل معه فى هذه الكرازة التى تظهر عظمته وروحانيته:

١- **الإيمان القوى:** الإسكندرية فى هذا التوقيت كان يسكنها ثلاثة أرباع مليون نسمة، وكان يسكنها أجناس مختلفة يعملون فى الصناعة والتجارة والجيش.. منهم: عبيد وأسياد، وبعضهم يونانيون، وآخرون رومانيون ويهود وإيطاليون وهنود، ومن فارس والنوبة والحبشة، مما جعل الإسكندرية توصف بأنها: «كوزموبوليتان»، وتعنى «مدينة عالمية»، وحتى يوحنا هذا الأبنية الموجودة فيها تنتمى إلى حضارات مختلفة، ووصلت الإسكندرية إلى أن تكون عاصمة العالم الثقافية.

● فى هذا العالم الصغير المترامى الثقافات.. بدأ قديسنا مارمرقس يحمل فى داخله هذا الإيمان القوى الذى كان وقوداً فى الرحلة الطويلة من ليبيا إلى الإسكندرية، كان يمتلك الإيمان، وأعتقد أن إيمانه القوى كان ينبع من النبوة التى ذكرت فى سفر إشعياء: «فى ذلك اليوم يكون مذبح للرب فى وسط أرض مصر» (إش١٩:١٩)، أتمنى لو جاءنا اليوم بعد ما يقرب من ألفى سنة وشاهد مدينة الإسكندرية، وكيف انتشر إيمانه القوى فى كل ربوع مصر عبر التاريخ الطويل.. أعتقد أنه سيكون فرحاً جداً وسيشعر بالثمر الوفير الذى قدمه من خلال هذا الإيمان القوى المعاش وحياة الامتلاء الحقيقية بالمسيح.. فقد كانا هما البذرة القوية لهذا الحضور بالإسكندرية ونقبل الإيمان بالمسيح.

٢- **الغيرة والحماس:** طريق المسيحية إلى الإسكندرية من خلال مارمرقس لم يكن مفروشاً بالورد والحرير، فقد كانت هناك صعوبات شديدة، وبالتأكيد عاصمة العالم الفلسفية المتلئة بالثقافات والفلسفات والمذاهب كانت تحدياً كبيراً بالنسبة له.

● لكن الله دبر له كل شىء، ولأن مارمرقس كان نفسه طويلاً ولا ييأس ولا يحبط بسهولة نجح فى كرازة الإسكندرية.. وهذا يبين مقدار عظمة مارمرقس.

٣- **طول البال:** الاستخدام الجيد لعنصر الوقت والزمن هما من أهم عوامل النجاح.. عنصر الوقت أو عامل الزمن هو الذى يثمر.

● من الملامح الموجودة فى كنيستنا أن صلاتها ممتدة، فمثلاً القداس ساعتين أو ثلاث، العيشة والتسبحة.. وهكذا هذه الحياة الروحية الممتدة الإنسان أحياها لأنه يحتاج لعنصر الوقت حتى يستطيع أن يستفيد.

● مارمرقس كان مثابراً وجهاده طويلاً، ولذلك الثمر كان وفيراً، المثابرة ميزته بروح الخدمة الحقيقية.

● استخدم مارمرقس كلمة للوقت (فى الحال) فى إنجيله ٣٢ مرة، إحساسك فى نهاية قراءة إنجيل مرقس: تشعر أن نفسك طويل لأنه إنجيل سريع الأحداث، وسريع التقرير عما ذكر من أحداث حياة السيد المسيح، ينتقل من نقطة لنقطة وهو فى حال المثابرة، يعمل كل شىء بدون إهدار وقت.

● الخادم الشاطر ليس له نهاية (تاريخ انتهاء).. يخدم لآخر وقت فى مثابرة فى طول أناة.. يعمل بصورة مستمرة ومنتظمة وطول بال ومثابرة لوقت طويل.

٤- **إنكار الذات:** كان منكراً لذاته يعمل فقط، ومن العبارات التى ذكرها عن السيد المسيح فى «من أراد أن يأتى ورائى فلينكر نفسه ويحمل صليبه ويتبعنى» (مر٨:٣٤).

٥- **محبة الصلاة:** كان يذكر عبارات الصلاة كثيراً عن السيد المسيح منها: «اسهروا وصلوا لئلا تدخلوا فى تجربة» (مر١٤:٣٨).

رابعاً: ميراث مارمرقس

١- **إنجيل:** انفرد بأنه ذكر فى العبارة الأولى «بدء إنجيل».

٢- **مدرسة:** مدرسة الإسكندرية اللاهوتية بكل أبعادها.

٣- **قداس:** المعروف الآن باسم «القداس الكيرلسى».

٤- **كنيسة:** الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، الكنيسة المصرية.

الشباب والحاجة إلى..

٤ - الخلود

لنيافة الأنبا موسى

أسقف الشباب

فى أعماق الإنسان- كما يقول الفلاسفة والمفكرون-«العطش والجوع إلى المطلق»أى إلى اللانهائى، لذلك ففى أعماق الإنسان عطش إلى الخلود واللانهاية، ويستحيل أن يشبع هذا العطش غير المحدود إلا بكائن غير محدود هو الله متجسدًا فى رب المجد يسوع، الذى يسكن فى قلوبنا ويروى ظمأ نفوسنا وأرواحنا وعقولنا.

إن كل ما فى هذا العالم محدود، ولهذا قال الرب للسامرية:«كل من يشرب من هذا الماء«الأمور المحدودة» يعطش أيضًا، ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا«ماء الحياة الأبدية»، فلن يعطش إلى الأبد،بل الماء الذى أعطيه يصير ينبوع ماء، ينبع إلى حياة أبدية»(يو٤:١٣-١٤).

من هنا كانت محاولات الارتواء والشبع الإنسانى، من الأمور المحدودة، فاشلة وغير كافية فمثلاً:

أ- قد يجتهد إنسان فى جمع المال، ولكنه حتى بعد أن يصير ملياديرًا لايشبع ويطلب المزيد، ولا يحس بالكفاية!

ب- وآخر قد يجتهد فى تحصيل العلم، فيحصل على شهادات دكتوراه كثيرة، ولكنه يظل يطلب المزيد، كما قال أينشتاين:«كلما ازددت علمًا، ازددت إحساسًا بالجهالة» وكما قال نيوتن:«كنت كطفل صغير، يلهو على شاطئ محيط ضخم».

ج- وقد يجتهد آخر فى الفكر والفلسفة، ويحاول أن يسبر أغوار الحياة، والخليقة، وما قبلها، وما بعدها، والموت وماذا بعد الموت.. ولايشبع..بل يقف عاجزًا وحائرًا، فالعقل المحدود كيف يستوعب الله غير المحدود؟!

د- وقد ينغمس آخر فى ممارسة الخطيئة، دون أن يشبع إطلاقًا،بل يتحول إلى«الإدمان الجنسى» وهو نوع من الأمراض، يحتاج العالم الآن«Sex Addiction»وكلمة«Add» مستمدة من كلمة«Add» أى«زيادة»فهو يزيد الجرعة باستمرار ودون شبع أو اكتفاء..

وهنا يظهر رب المجد يسوع، ليشبع نفوسنا وقلوبنا وأرواحنا بشخصه اللانهائى غير المحدود، فلا نشعر بالحاجة إلى شىء، بل وحتى إلى شخص، أو موقع، فالمسيح يصير شبعنا اللانهائى، كما كان لآبائنا القديسين الذين تركوا العالم والمادة وكل المحدودات وشبعوا بغير المحدود، انحلوا عن الكل، ليتحدوا بالواحد وصار شعارهم-كما علمنا المتنيح قداسة البابا شنودة الثالث:

- لست أريد شيئًا من العالم، فليس فى العالم شىء اشتهيه.
- لست أريد شيئًا من العالم، لأن العالم أفقر من أن يعطينى.
- لست أريد شيئًا من العلم، فأنا لست من العالم.
- لست أريد شيئًا من العالم، لأن أبحث عن الباقيات الخالدات.
- لست أريد شيئًا من العالم، لأن هناك من أطلب منه.

إن الحاجة إلى الخلود هى من أهم احتياجات الإنسان منذ بدء الخليقة، لهذا بنى الأهرامات ووضع التماثيل بجوار الجثمان المسجى فى القبر، لتتعرف عليه الروح عند القيامة، لهذا قالوا:«لو وضعنا الكرة الأرضية فى قلب الإنسان المثلث، تبقى زواريا المثلث فارغة، ولا يشبع قلب الإنسان المثلث،إلا الله المثلث الأقانيم».من هنا جاءت حاجة الإنسان المعاصر إلى الكتاب المقدس، وممارسة أسرار الكنيسة نورًا، ومعرفة، وحياة. وصار الكتاب بالنسبة إلينا.

١- كلام الله: الذى يرسم لنا طريق الخلاص والحياة الأبدية.

٢- تاريخ معاملات الله مع البشر: فى العهدين القديم والجديد.

٣- مكان لقاء وتفاعل الإنسان مع الله: فى كل مواقف الحياة من هزيمة إلى نصرة إلى مواعيد..

٤- مدرسة اختبارات: نرى فيها كيف سار رجال الله مع الله، فكانت حياتهم ناجحة ومثمرة، وكيف سار الأشرار فى الدنيا والآخرة.

البابا فى لقاء الأربعاء.. تقديم: مرجريت عادل

شهادة الفم

ألقى قداسة البابا تواضروس الثانى عظته الأسبوعية الأربعاء الماضى، من كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا بيشوى بالمقر البابوى بالكاتدرائية العباسية، واستكمل قداسته السلسلة التعليمية الجديدة«حكمة الأصوام فى كنيستنا»، وتناول جزءًا من الأصحاح الأول فى سفر أعمال الرسل والأعداد(١-٨)، وأشار إلى أن صوم الرسل يقوم على صوم الفم، وتقوم فكرة هذا الصوم على الآية«تكونون لى شهودًا»(أع١:٨)، وينبغى أن يكون الإنسان المسيحى شاهدًا للمسيح ويتقدم فى المراحل حتى يصير شهيدًا، وأوضح بعض الصور للشهادة بالفم، وهى:

- الفم واللسان: أن يشهد الإنسان للمسيح بالكلام والوعظ والتعليم،مثال بطرس الرسول فى يوم الخمسين، ومثال بولس الرسول عندما ذهب إلى كورنثوس«وكلامى وكرازتى لم يكونا بكلام الحكمة الإنسانية المقنع، بل ببرهان الروح والقوة، لكى لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله (١كو٢:٤-٥).

- الفم واليدين معًا:أن يشهد الإنسان للمسيح بما يقدمه وما يصنعه بيديه، مثال طابيثا التى كانت تقوم بأعمال الحياكة من أجل الناس، ومثال أكيلا وبريسكلا اللذان كانا يقومان بصناعة الخيام بالأيدى من أجل الآخرين.

- الفم والقدمين معًا: أن يشهد الإنسان للمسيح بما يفعله من سعى من أجل الخدمة، مثال خدمة المحتاجين وافتقاد البعيدين، كما كان يفعل القديس «أبونا بيشوى كامل».

وطرح قداسة البابا سؤالاً: ماذا أصنع لأشهد بفمى؟

١- الصلاة: أن نشهد للمسيح من خلال الصلوات«إلى الرب فى ضيقى صرخت فاستجاب لى. يارب نج نفسى من شفاه الكذب، من لسان غش، ماذا يعطيك وماذا يزيد لك لسان الغش؟»(مز١٢٠:١-٣)،لأن الصلاة أنقذت يونان فى بطن الحوت، ودانيال فى جب الأسود،وأن يكون اللسان مقدسًا دائمًا بالصلوات السهمية.

٢- التسبيح: أن نقدم تسابيحنا لله، مثال التسابيح فى شهر كيهك لأمنا السيدة العذراء مريم، ونطوبها من أجل أنها حملت المسيح فى قلبها قبل بطنها، وكان لسانها يلهج بالوصايا«مهما قال لكم فافعلوه»(يو٢:٥)«قلبى ولسانى يسبحان الثالوث القدوس»لأن التسبيح هو الصورة الراقية جدًا من الصلوات.

٣- التعليم: أن تقوم بالدراسة والبحث والتعمق والتأمل ليكون التعليم صحيحًا، وبالتوعية من خلال التعليم فى الصغر«امحو الذنب بالتعليم»، كما تعلم موسى النبى من أمه، وتيموثاوس تلميذ بولس الرسول الذى تعلم من أمه وجدته، وأيضًا بالتشجيع والمساندة«قصبة مرضوضة لا يقصف، وفتيلة مدخنة لا يطفئ حتى يخرج الحق إلى النصرة»(مت١٢:٢٠).

٤- الحكمة: أن نتكلم بالحكمة، كما كان الآباء الرسل الذين بلغت أقوالهم كل المسكونة ومن سير الآباء، سؤل أحد الآباء عن أيهما أفضل الكلام أم الصمت؟ فأجاب«إذا الكلام من أجل الله فهو حسن وإذا كان الصمت من أجل الله فهو حسن»، وينبغى أن تكون الكلمة حكيمة، فتنبع الشهادة من القلب الصحيح ومن الحياة السليمة.

الصفح عند المقدرة

يقول السيد المسيح:«أحبوا أعداءكم، وأحسنوا إلى مبغضيكم، وباركوا لأعنيكم وصلوا من أجل المفترين الكذب عليكم»(لوقا٦:٢٧) كم هو صعب تطبيق هذه الكلمات فى حياتنا اليومية، ومن المحتمل أن تصبح مستحيلة للكثيرين، لأننا بشر ضعفاء.لنتأمل معًا ما فعله داود النبى مع شاول الملك عندما رآه نائمًا فى سبات عميق كما أن الحرس كلهم كانوا نيامًا، لم يستغل داود هذه الفرصة للقضاء على عدوه الملك مستندًا إلى كلمات أبيشاى (أحد أبطال داود المحاربين) الذى قال له:«قد دفع الله اليوم عدوك إلى يدك، فدعنى أطعنه بهذا الرمح إلى الأرض طعنة واحدة، ولا أثنى عليه، فكان رد فعل داود قائلاً:«لا تقتله فمن الذى يمد يده إلى مكرس الرب ويكون بريئًا؟» واكتفى داود بأن يأخذ معه الرمح وإناء الماء من عند رأس شاول، ثم انصرفا....(سفر صموئيل الأول٢٦) نستخلص مما حدث أن داود حين شاهد خصمه أثناء النوم ومعه الحرس، لم يستمع إلى أبيشاى مغتنمًا هذه الفرصة التى كان يعتبرها من لدن الله، ولكنه اكتفى بحمل بعض الأشياء ليكشف لعدوه بأنه لم يمسه بضرر بالرغم من الظروف المتاحة له للانتقام من خصمه إذًا ماهى الدروس المستفادة من هذه الموقف فى التعامل مع الأشخاص الذين نتقابل معهم معتبرين إياهم أعداءً لنا؟

أولاً:محبة الآخر الذى نعتبره عدوًا لنا حسب تصنيفنا، فلم تكن نظرة داود لشاول الملك كشبح ولكن كإنسان مثله ضعيفًا وواهنًا إذًا علينا أن ننزع القناع الذى نرى الآخر به كعدو لنا ونغير القالب الذى وضعناه فيه،مما يجعلنا نكرهه، حتى أصبح الإنسان ذئبًا لأخيه، لكن الصفح هو من شيم الكرام، وما أروع هذه العاطفة التى عبر عنها داود النبى، ولاسيما فى عصرنا هذا المشحون بالأنانية والبغض والحقد والقتل والدمار! ثانيًا: نتعلم من داود الذى لم يستمع لنصائح أبيشاى التى حاول بها أن يقنعه بأنها إرادة الله الرحيم والمحب. لذلك لم يقتنع داود بكلام المحارب أبيشاى مفضلاً أن تكون هذه الفرصة لإنقاذ حياة خصمه وليست للقضاء عليه، واحترامه لا التغلب عليه إذًا...فهم داود جيدًا بأن عدوه ليس عدو الله، لأن الله ليس له أعداء أبدًا حتى الذين يرفضونه أو يجاهرون بعدم الإيمان به، وعلاوة على ذلك رأى داود فى شاول نذيرًا لله ومكرسًا، لأن الله وضع بصمته ونفخ بروحه فى كل إنسان، إذًا من المستحيل أن يؤذيه أو ينتقم منه. من يريد أن يدافع عن الله إن صح القول،يفعل هذا بالمحبة والتواضع والوداعة واحترام الغير،لأننا فى اللحظة التى نفعل ضررًا مع الغير حتى وإن كان بالكلام، نسىء لله صورته، لأن محبة الغير هى تعبير عن حبنا لله والعكس صحيح إذًا لا يستطيع أحد أن يدعى الدفاع عن المبادئ أو الشرائع بالانتقام من الآخرين، فعلينا إذًا ألا ننسى بأنه لا يوجد سلاح أمضى من الحب ومقاومة الشر بالخير، ومقابلة الإساءة بالصفح، والامتناع عن إيذاء أى شخص، فالمحبة أقوى من البغض واللين أكثر صلابة من العنف، لأن الحق لابد له أن ينتصر فى النهاية نستطيع أن نسترد كرامتنا من الخصوم الذين نصنعهم لأنفسنا بالمحبة واحترام كرامة الإنسان والتواضع والوداعة، لا بالسيف والنار ولا بالمكر والغدر ولا بالبغض والانتقام. وكما يقول أحد الأشخاص:«إذا كان القريب أعور، فأنظر إليه من جانب حتى لا أرى إلا عينه السليمة ويخفى على عورة» وكان نابليون بونابرت إمبراطور فرنسا الشهير يكتب أفكاره وتأملاته التى اكتسبها وهو فى المنفى فى جزيرة القديسة هيلانة وكان يقول فى إحداها:«إن الإسكندر الأكبر وقيصر وشارلمان وأنا أسسنا إمبراطوريات عظيمة جدًا، ولكن ما هو الأساس الذى اعتمدنا عليه؟مما لا شك فيه على القوة لذلك انهارت وزالت لكن السيد المسيح وحده أسس إمبراطورية على الحب فبقيت حتى يومنا هذا وستبقى إلى الأبد، لذلك ملايين من البشر لا يحصى عددهم يموتون حبًا فيه وهيامًا به» إذًا فكل هذه التعاليم صعبة ومستحيلة على الذين يتبعون أهواءهم وميولهم الفاسدة لكن أولئك الذين جعلوا الله نصب عيونهم فلا شىء صعب عليهم ونختم بالقول المأثور:«السعادة ماهى إلا سلام مع الله وسلام مع الغير».

بطرس دانيال

مدير المركز الكاثوليكى للسينما

صورة قبطية

تابوت العهد فى بيت زكريا وأليصابات

«وبقى تابوت الرب فى بيت عوبيد أدوم الجتى ثلاثة أشهر، وبارك الرب عوبيد وكل بيته»

(٢صم:٦-١١)

ترى ماذا عن تابوت العهد هذا؟!! ولماذا نذكره فى هذا التوقيت الشهر القبطى كيهك!! هنا أقول إن الشهر المريمى كيهك يحظى برموز كثيرة تشير إلى القديسة مريم العذراء تلك الرموز التى تظهر جليًا فى التسابيح والتماجيد(الذكصولوجيات)التى لها منا كل التكريم والتبجيل. ومن أهم هذه الرموز هو«تابوت العهد».

● تابوت العهد احتوى لوحى الشريعة وقسط المن(عب٩:١٤)، كذلك احتوت العذراء فى أحشائها السيد المسيح وهو المن الحقيقى.

● تابوت العهد بقى فى بيت عوبيد ثلاثة أشهر، كذلك بقيت العذراء فى بيت أليصابات ثلاثة أشهر(لو١:٥٦).

● أمام تابوت العهد رقص داود بفرح وهتاف (صم٦:١٤)، كذلك ارتكض يوحنا بابتهاج وهو جنين فى بطن أمه(لو١:٤٤).

● بسبب تابوت العهد بارك الرب عوبيد وكل بيته، كذلك بارك الرب بيت أليصابات وامتلات من الروح القدس(لو١:٤١).

● تابوت العهد كان من الخشب الذى لا يسوس، كذلك القديسة مريم كانت بتوليتها دائمة ولن تتغير قبل الميلاد وأثناء الميلاد وبعد الميلاد.

نحتفل اليوم بتذكار زيارة القديسة العذراء مريم إلى أليصابات، ويظهر هذا اللقاء فى تصويرة نادرة وأثرية مع يوسف النجار وسالومى وزكريا الكاهن يعلو كل منهم اسمه.

د.آمال جورجى

e.mail: george.amal@hotmail.com

أزرق أحمر أصفر أسود

تجسد من مريم العذراء

المطران كريكور أوغسطينوس كوسا
أسقف الإسكندرية للأرمن الكاثوليك

تجسد يسوع كى نأخذ الروح القدس وننطلق من البشارة إلى الميلاد والظهور والعماد والشعانين والموت والقيامة والصعود، لنصل إلى العنصرة أى حلول الروح القدس على التلاميذ والانطلاق بقداستنا وإيماننا نعلن البشارة والملكوت، مسيرة الرب يسوع على أرضنا من أجل أن ننال الروح القدس، والروح القدس الذى حل علينا يوم معموديتنا بفضله أصبحنا هيكلاً ومسكنًا للروح القدس وقديسين نحمل ملكوت الله فى داخلنا.

أخذنا إلى عالمه: جاء إلى عالمنا ليأخذنا إلى عالمه أى يرفعنا إلى السماء.

إظهار حقيقة الإنسان كما أراده الله: بالتجسد أعطانا يسوع الصورة الحقيقية للإنسان الكامل كما أراده الله عندما خلقه وقبل الخطيئة فهو آدم الجديد الذى بواسطته عرفنا كيف يكون الإنسان الكامل بدون الخطيئة.

المشاركة: شاركنا الله فى طبيعتنا، عاش كل ما نعيشه فى أيامنا هذه، أحس بكل ما نحسه، عانى كل ما نعانيه من ألم وجوع وعطش وحزن وفرح.

بتجسده قدس المسيح حياتنا البشرية: أكل وشرب وعمل ونام وجاع وعطش وبكى وتألم قدس حياتنا بكل تفاصيلها أرانا كيف نكون كاملين لنقتدى به، علمنا كيف تكون الحياة بالقداسة والنعمة. أتى ليخلصنا ويعلمنا،أتى لينجينا من الموت ويحررنا من الفساد والعبودية أتى ويصالح الأرض والسماء، هذا هو الإله الذى ينتمى إلى السماء، والإنسان الذى ينتمى إلى الأرض هو واحد مع الآب بطبيعته الإلهية وواحد معنا بطبيعته البشرية.

جاء إلى ليخلصنى أنا الخاطئ ويجعلنى ابن الله، فعيد الميلاد هو عيدى أنا، أعيد فيه بنوتى وصحبتى، خلاصى وحريتى أولد«أنا» من جديد بالروح القدس والحق، والنعمة التى تجعلنى ابنًا لله، على صورة ابنه الوحيد. فى هذا اليوم الأغر، نطلب من الله أن يباركنا ويغفر لنا كل مرة نبتعد من العيد، أو نفسده بأنانيتنا ولا مبالاتنا، وأعطانا يارب يا ملك السلام والعدل، أن نتصالح مع ذواتنا أولاً فينعكس ذلك سلامًا حولنا، وتصبح عائلتنا مغارة تستقبلك فيها ومنارة تشع دفئًا من دفئك وحنانًا من حنانك ويصير لنا كل يوم تذكار ميلادك.

إخوتى الأحباء: أهنئكم جميعًا بعيد الميلاد المجيد وبالعام الجديد ٢٠٢٣، وأطلب منكم أن نرفع الصلاة معًا لأجل رؤساء وملوك وحكام العالم، وفى مقدمتهم السيد عبد الفتاح السيسى، رئيس جمهورية مصر العربية، وحكومته الرشيدة ليعلموا على نشر السلام والوئام بين الشعوب، بشفاعة أمنا مريم العذراء سيدة السلام وسلطانة العالم، والقديس يوسف شفيع العائلات.

قدسكم إله وملك السلام نفسه تقديسًا تامًا وحفظكم سالمين روحًا ونفسًا وجسدًا«تسالونيكى الأولى٥:٢٣».

محبتى لكم جميعًا فى المسيح يسوع(كورنثوس الأولى١٦:٢٤)، المسيح ولد فمجدوه هلليلويا،هلليلويا،هلليلويا، وكل سنة وأنتم سالمين.

«يسوع» ابن الله صار ابن الإنسان،أى أن الله صار إنسانًا كى يصير الإنسان إلهًا، سر تجسد الله هو سر عظيم يفوق إدراك العقل البشرى، ولكننا نستطيع فهمه وإدراكه واختباره بفعل الروح القدس الذى وهب لنا بفعل تجسد المسيح، يقول لنا القديس بولس فى رسالته إلى أهل غلاطية «فلما تم الزمان، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة» (غلاطية٤:٤)، «مولودًا من مريم العذراء»(لوقا٢:٧). ما هو ملء الزمان؟ لنستعرض الوضع الذى كان فيه العالم القديم زمن تجسد الرب يسوع، الله الخالص الكون بدقة لا متناهية اختار الزمان المناسب تمامًا لتجسد ابنه يسوع فلم يأت بعد الوقوع فى الخطيئة مباشرة، ولا بعد الطوفان ولا بعد الوصايا والعبور ولا عند بناء الهيكل، أتى عندما أصبح العالم جاهزًا لاستقباله بعد نبؤات الأنبياء فى العهد القديم الذين مهدوا مجىء السيد المسيح ملك ورسول السلام.

فى الظروف المناسبة للتجسد اختار الله أن يرسل ابنه إلى العالم، وكذلك بنفس الدقة اختار المكان والأشخاص(بيت لحم، المذود، الرعاة المجوس، زكريا، اليصابات، سمعان الشيخ، حنة النبية، الملك هيرودس)... والأهم من كل ذلك اختار مريم العذراء ويوسف البار.

اختار أكثر الأماكن فقرًا وتواضعًا وأكثر الأشخاص بساطة وطاعة فى ظروف شرسة وقاسية، للإحاطة أكثر بسر التجسد لابد من جولة فى الكتاب المقدس على التعابير والأفعال والكلمات التى عبرت عن هذا السر، كما قال القديس بولس،إنه لسر عظيم».

تجسد أى صار جسدًا، أصبح لاهوتًا وناسوتًا فى شخص واحد، إلهًا وإنسانًا فى شخص واحد، الكلمة صار بشرًا ولكنه بقى كلمة الله.

أتى:مبارك الملك الآتى باسم الرب، سلام فى السماء وعلى الأرض، ومجد فى الأعالى كان يلقب المسيح بالآتى«أأنت الآتى أم ننتظر آخر؟»«مبارك الآتى باسم الرب هذا يعنى أنه كان فى مكان وأتى إلى مكان آخر كان أزليًا موجودًا منذ البدء، وأتى إلى عالمنا.

ظهر: أى كان غير مرئى وصار مرئيًا، صار يرى ويلمس.

أشرق: مثل الشمس عندما تكون غائبة وتشرق فنراها ونعاين نورها وهى كانت موجودة دون أن نراها.

نزل: نقول نزل من السماء لايعنى أخلى السماء فهو إله مالى الكون بحكم لاهوته بالتجسد تنازل وأخلى ذاته(فيليبى٢).

شاركنا اللحم والدم(عبرانيين٢:١٤): شاركنا المسيح لحمنا ودمنا بواسطة مريم العذراء التى أعطته هذا اللحم والدم بتجسده منها، فهى شريكة التجسد وفخر جنسنا البشرى واحدة منا أعطت الرب لحمه ودمه من لحمها ودمها.

أخذ: أخذًا صورة العبد(فيليبى٢:٧)، أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له، أخذ لحمنا ودمنا وطبيعتنا البشرية وأعطانا روحه وطبيعته الإلهية، أخذ خطيئتنا وأعطانا قداسته، أخذ حكم الموت عنا وأعطانا الحياة الأبدية، أخذ منا العار وأعطانا المجد:«وحدت يارب لاهوتك بناسوتنا... أخذت ما لنا وأعطيتنا ما لك».

دخل: كان خارجًا ودخل عالمنا من خلال مريم العذراء.

ولكن لماذا تجسد ابن الله؟ ماذا أعطانا بتجسده؟

أعطانا:

الخلاص: أتى إلى العالم ليخلص البشر وليزيل حكم الموت عن الإنسان،أتى ليخلصنى أنا.

معرفة الله: بالتجسد صار الله مرئيًا، مسموعًا، ملموسًا... نتعرف إليه ونعرف عنه نعاشره ونختبره.

البنوة أو التبنى: أصبحنا أبناء الله بالمسيح، هو الابن الوحيد من جوهر الآب، نور من نور، إله حق من إله حق، ابن الله أصبح ابن البشر فأصبحنا أبناء الله، فقد تبنانا الله بابنه يسوع، وبه ومعه انتقلنا من العبودية إلى حرية الأبناء.

القداسة: قبل التجسد كانت الطبيعة البشرية فاسدة وملطخة بالخطيئة ولا يمكنها الروح القدس، وعندما أخذ السيد المسيح الطبيعة البشرية قدسها وأصبحت ممكنًا للروح القدس.

من أجل العائلة

كيف ستقضى رأس السنة؟

نهاية عام وبداية آخر جديد فرصة لنتوقف للتفكير فى حياتنا، حيث يمكننا أن ننظر للوراء لنقيم ما قد أنجزناه، وما قد أخفقنا فى تحقيقه أيضًا، كذلك نحتاج أن ننظر للأمام، ونفكر فيما نريد أن تكون عليه حياتنا فى السنة المقبلة، وفى الحالتين نحتاج أن نأخذ الأمور ربما بشكل يختلف عما اعتاد الناس أن يفعلوه فى الأيام الأخيرة من كل عام، والذى لا يخرج فى أغلبه عن أربعة أنواع من السلوك.

البعض يتعاملون مع المناسبة بلا مبالاة تامة.«فما الفرق بين الأمس والغد؟». إنهم جزء من عجلة لا توقف من المشغولية، إلى أن يفاجأوا مرة واحدة بأن العمر قد ولى بلا رجعة دون أن يبدو للأيام قيمة، والنوع الثانى على العكس من هؤلاء.. هم من ينتظرون هذه المناسبة أو يعدون لها العدة فقط للاحتفال، وربما لممارسات لاتتناسب مع وقار المناسبة، أو حتى مع تقديرهم لما يؤمنون به، وهؤلاء أيضًا مرور الأيام قد لا يعنى بالنسبة لهم شيئًا يذكر، فهم يعتقدون أن«الحياة هى للأكل والشرب لأننا غدًا نموت»!.

النوع الثالث يستغرق فى مثل هذه المناسبة فى أنشطة العبادة الكنسية، بمشاعر فياضة وحماس، دون أن يتوقف لحظة ليفكر فيما تعهد به فى مثل هذا الوقت فى العام السابق، وهل استطاع أن يعيشه أم لا، وها هو مرة أخرى يدخل عامًا جديدًا بتعهدات خماسية،الله وحده يعلم كم من الوقت سيمضى قبل أن تنسى،وتعود ريمة لعادتها القديمة» والنوع الأخير–فى رأيى–تحرك المناسبة مشاعر الحزن والشجن فى داخلهم ربما لمعاناة ألمت بهم فى العام الذى أوشك على الانتهاء،أو لإحساسهم بالذنب بسبب قلة الإنجاز،أو لشعورهم بالعجز فى مواجهة ما هو آت!

واعترف أنه عبر سنوات عمرى قد تأرجحت بين هذه الأنواع الأربعة من ردود الأفعال، ولم أعط لنفسى الفرصة فى كثير من المرات أن أتوقف لكى ألتقط أنفاسى، وأنتهز الفرصة لكى أجدد قوتى الداخلية معنويًا وروحيًا، إلى أن أصبحت من أكثر المقتنعين بأن مناسبة رأس السنة هى وقت رائع للنظر داخل نفسى، وأيضًا المشاركة بالحوار مع عائلتى عما رأيته عندما نظرت للخلف، والذى أتوق إليه عندما أنظر للأمام! ومع يقينى بأنه لا بأس من حضور الكنيسة فى مساء آخر يوم من العام للصلاة، لكنى لست من مؤيدى امتداد الخدمات بها إلى ما بعد منتصف الليل! فلابد أن يكون هناك وقت لنفسى ولعائلتى فيه نتحد معًا بالشكر لله، ونجدد عهودنا لبعضنا البعض أن نستمر معًا كزوجين، وأن نتحمل المسئولية أمام أبنائنا ألا نفعل، بالاتكال على قوة الله، ما يمكن أن يخزيهم وأن نستمر فى دعمهم بكل طاقتنا ليكونوا الأشخاص الذين يريدهم الله أن يكونوا عليه، فترى هل نستطيع أن نتوقف هذا العام لساعة أو ساعتين لنقضى وقتًا من الحوار والصلاة مع أبنائنا،فندخل معهم العام الجديد بروح جديد، مغمورين بالمحبة، ومدعومين بالتشجيع؟!

من أروع ما استطعت أن أشاركه مع ابنى فى مثل هذه المناسبة، ووجدت له صدى إيجابيًا ومؤثرًا هو حوارنا حول السؤالين:ترى هل يمكننا أن نشكر الله من أجل الإخفاق، أو من أجل الفرص الضائعة؟ وأيضًا ما الذى كنا نتوقع أن يستجيب له الله بـ«نعم» خلال العام الماضى، لكن الإجابة جاءت«لا»! وهنا كانت فرصة لا مثيل لها بأن نشارك زوجتى الخدمات بها إلى ما بعد منتصف الليل! فلابد أن يكون هناك وقت لنفسى ولعائلتى فيه نتحد معًا بالشكر لله، ونجدد عهودنا لبعضنا البعض أن نستمر معًا كزوجين، وأن نتحمل المسئولية أمام أبنائنا ألا نفعل، بالاتكال على قوة الله، ما يمكن أن يخزيهم وأن نستمر فى دعمهم بكل طاقتنا ليكونوا الأشخاص الذين يريدهم الله أن يكونوا عليه، فترى هل نستطيع أن نتوقف هذا العام لساعة أو ساعتين لنقضى وقتًا من الحوار والصلاة مع أبنائنا،فندخل معهم العام الجديد بروح جديد، مغمورين بالمحبة، ومدعومين بالتشجيع؟!

من أروع ما استطعت أن أشاركه مع ابنى فى مثل هذه المناسبة، ووجدت له صدى إيجابيًا ومؤثرًا هو حوارنا حول السؤالين:ترى هل يمكننا أن نشكر الله من أجل الإخفاق، أو من أجل الفرص الضائعة؟ وأيضًا ما الذى كنا نتوقع أن يستجيب له الله بـ«نعم» خلال العام الماضى، لكن الإجابة جاءت«لا»! وهنا كانت فرصة لا مثيل لها بأن نشارك زوجتى وأنا مع ابنينا ما كنا نظن أننا لا نستطيع أن نعيش بدونه فى أيام أحلام الصبا، وكنا نطلبه بحرارة وصدق متناهين لدرجة أننا كنا نوشك– لو استطعنا– أن نجبر الله أن يستجيب ويعطينا ما نطلب، لكن انتهى صراعنا بالإجابة«لا»! لا عجب أننا اليوم نقف على اعتاب عام ٢٠٢٣،وننظر للوراء، ممتلئين بالامتنان لأننا لم نعط كل ما طلبناه، وما كنا نراه إخفاقًا تحول إلى مصدر للبركات التى تغمرنا اليوم قرأت مؤخرًا قولاً أعجبنى كثيرًا:«لا أحد يستطيع أن يرجع بالأيام من أجل بداية جديدة، لكن كل واحد بإمكانه أن يبدأ اليوم سعيه من أجل نهاية. أفضل!»«الكاتب غير معروف» إذا كنت قد تعهدت فى العام الماضى، أو حتى تمنيت أن تصلح علاقتك مع شريك حياتك، أو أن تعبر عمليًا عن محبتك لأبنائك وقبولك لضعفاتهم، أو إن كنت قد عزمت أن تتعامل مع الآخرين من الأقارب أو رفقاء العمل بشكل يؤكد احترامًا لهم كما هم، دون أن تحاول أن تغيرهم ليكونوا على مثالك، لو كنت قد تعهدت بأن تكون أقل غضبًا، أو أن تتوقف عن عادة أثرت على صحتك، أو أفسدت علاقتك بأحبائك، أيًا كان ما تعهدت به، واليوم تنظر إلى الوراء وتجد أنك لم تفعله، لا تيأس أو تشعر بالفشل، فأغلب الناس حول العالم يغفلون مثلك فى ليلة رأس السنة، لكن حماسهم لتنفيذ ما تعهدوا به لا يستمر حتى يوم٢ يناير من العام الجديد! وأنا واحد ممن يصارعون مع هذا الأمر!

لكنى رجعت كعادتى إلى كلمة الله، ووجدت فى كلمات النبى إرميا«لأن مراحمه لا تزول،هى جديدة فى كل صباح»(مراثى إرميا٣:٢٢–٢٣) تأكيدًا أن الله مستعد كل صباح أن يغفر لنا مرة أخرى، لأن أمانته بلا حدود وحتى عندما نفشل فى أن نلتزم بتنفيذ ما تعهدنا به، فأنه يعود يغفر لنا، ويصبر يقبل توبتنا عندما نعترف بخطيئتنا وعجزنا، الله لا يتراجع عن عهده معنا الذى لنا فى ابنه يسوع المسيح، وهو لاينسى أو يهمل وعدًا أعطاه لنا فى كلمته وقد كان أمينًا مع آبائنا وأجدادنا، وسيظل هكذا مع أولادنا وأحفادنا، ومن جيل إلى جيل إلى الأبد.

وكل عام وأنتم بخير..

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

البابا تواضروس ولقاءات رعوية للرهبان والآباء الكهنة

قداسة البابا يتوسط الآباء بمجمع دير القديس يحنس القصير

مايكل فيكتور:

استكمالا لبرنامج قداسة البابا تواضروس الثانى الرعوى، استقبل قداسته عددًا من الآباء الكهنة والرهبان، حيث التقى قداسة البابا بالمقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون، نيافة الأنبا ديسقوروس، أسقف ورئيس دير القديس يحنس القصير بالعلمين وبرفقته مجمع رهبان الدير.

قرأ قداسة البابا فى بداية اللقاء جزءًا من الأصحاح الرابع من رسالة القديس بولس الرسول إلى أفسس، الذى يصلى ضمن صلاة باكر: «أسألكم أنا الأسير فى الرب أن تسلكوا كما يحق للدعوة التى دعيتم إليها، بكل تواضع القلب الوداعة وطول الأناة محتملين بعضكم بعضًا فى المحبة.مسرعين إلى حفظ وحدانية الروح برباط الصلح الكامل لكى تكونوا جسدًا واحدًا وروحًا واحدًا، كما دعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد. رب واحد. إيمان واحد. معمودية واحدة»(أف٤:١-٥).

وأشار قداسته إلى الخمسة أوجه الرئيسية للدعوة الرهبانية، وهى: محبة الكتاب المقدس أى الاشتياق اليومى لقراءة وفهم ومعايشة كلمة الله، والسلوك حسب وصايا الإنجيل، محبة الصلاة المقدسة أى التلذذ بالتسبحة، والمزامير، والقداسات، والصلوات الخاصة، والالتصاق باسم يسوع المبارك، البرج الحصين، ويعرف الراهب، بأنه «الشخص المصلى كل حين».

وقال إن محبة التوبة المقدسة أى محبة التوبة الصادقة، والمفهوم الأرثوذكسى للتوبة الحقيقية هو نقاوة القلب، أى نقاوة الأفكار والمشاعر، والرهبان هم «جماعة التائبين» محبة الأبدية المقدسة أى حياة الاستعداد والاشتياق غير المنقطع للحياة الأبدية: «لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح ذاك أفضل جدًا»(فى١:٢٣) محبة الإخوة المقدسة التى بدونها لايقبل الجهاد الشخصى فى النقاط السابقة، إذ إنها الغلاف والختم لهذه النقاط، لذلك ينبغى أن يجتهد الراهب فى محبة الإخوة المقدسة.

وفى المقر البابوى بالقاهرة التقى قداسة البابا، نيافة الأنبا مكارى الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، وبرفقته الآباء كهنة كنيسة الشهيد مارجرجس بجزيرة بدران وبعض من أعضاء مجلسها، وذلك لمتابعة موضوع تجديد الكنيسة.

حيث عرضوا على قداسته تقريرًا بما وصلت إليه أعمال تجديدها حتى الآن وخطة استكمال التجديد، تمهيدًا لتدشينها.

والتقى قداسته فى الملحق الإدارى الجديد التابع للمقر البابوى بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، نيافة الأنبا مارتيروس الأسقف العام لكنائس قطاع شرق السكة الحديد، وبرفقته الآباء كهنة القطاع وأسرهم.

حيث قدم نيافته عرضًا يوضح وضع الخدمة فى كنائس «شرق السكة» وقرأ قداسة البابا جزءًا من الأصحاح الثانى من إنجيل القديس لوقا، والذى يتحدث عن سمعان الشيخ، وهو: «أخذه على ذراعيه وبارك الله وقال:«الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك، الذى أعددته قدام وجه جميع الشعوب. نور إعلان للأمم، ومجدًا لشعبك إسرائيل» (لو٢:٢٨-٣٢).

وتأمل قداسته فى خمسة عناوين من النص الكتابى، هى:أخذه على ذراعيه الآن تطلق عبدك...بسلام، حسب قولك لأن عينى قد أبصرتا خلاصك، ونور إعلان للأمم، ومجدًا.

وأشار قداسة البابا إلى أن التكريس، علامة حب، شهادة حب، وصليب حب، وأضاف أن معنى كون الإنسان مسيحيًا أنه يأخذ من المسيح كل يوم، يطرد ويكره الخطية كل يوم، يفكر ويشتاق للسماء كل يوم...وفى الختام أجاب قداسة البابا على أسئلة الآباء والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

والتقى أيضًا قداسة البابا تواضروس الثانى فى الملحق الإدارى الجديد نيافة الأنبا ميخائيل الأسقف العام لكنائس قطاع حدائق القبة والوايلى والعباسية وبرفقته الآباء كهنة القطاع وزوجاتهم، وقدم نيافته عرضًا تقديميًا تضمن تقريرًا للخدمة بالقطاع.

وقرأ قداسة البابا جزءًا من الأصحاح الرابع من رسالة فيلبى وتناول من خلاله موضوع «حياة الرضا»، مشيرًا إلى أن الرضا هو شعور إيمانى إيجابى هادئ، أى أنه أقبل الحياة كما هى، أو هو عين ترى أن يد الله موجودة (المعية الإلهية) وهو:طبيعة شخصية، أسلوب حياة، وعلامة نجاح...وألح إلى سؤال ماذا يمنع الإنسان من أن يعيش حياة الرضا؟ وقدم الإجابة: ذات الإنسان، الطمع، الغموض، وعدم الشفافية، وختم قداسة البابا بأن الرضا هو شعور داخل الإنسان تعلمه لنا الكنيسة فى صلاة الشكر، وحذر: تجنب كلمة إشمعنا وكلمة لا والتكشيرة...ثم أجاب قداسة البابا على أسئلة الحضور، ومنحهم بعض الهدايا، والتقطوا مع قداسته صورًا تذكارية.

تأملات للشباب
إنكار الله يحطم الحياة

المطران جورج شيحان
مطران الموارنة بالقاهرة
والرئيس الأعلى للمؤسسات
المارونية فى مصر

١–مقدمة:هناك أناس لايريدون الاتكال إلا على ذواتهم:

ثمة أناس لا يأبون الاتكال على الله تعالى، ويعتصمون بذواتهم فقط، وهم يصبون تائقين إلى التحرر من كل سلطة مدنية وروحية على الأرض، وفى السماء، من سلطة السيد المسيح وسلطة الكنيسة التى تمثله، ليتدبروا أمورهم بأنفسهم غير هيابين. فماذا يحل بهم؟

٢– هؤلاء القوم الذين لا يريدون الاتكال على الله، غير مؤمنين به، يذوون روحيًا وجسديًا:يصابون بما أصاب شجرة الحور ورفيقاتها الشجيرات:

قالت مرة شجرة الحور لرفيقاتها الشجيرات النابتة من حولها«الإنسان مغرور هو! يظن أننا نحن معشر النبات، مدينات للشمس، ولا غناء لنا عنها...فلسوف نبرهم لهذا الإنسان الأرعن الأحمق، أننا متحررات من كل سلطة على الأرض، حتى من الشمس نفسها. فإذا ما بزغت الشمس غدا فسنحجب أوراقنا عن أضوائها»...قالت هذا، وعصفت الحمية بالشجيرات، فصفقت بخفق من أوراقها وأغصانها، هاتفة:«عاشت الحورة! عاشت الحورة! ولتحى الحرية!».

ولشد ما كانت دهشة الناس العظيمة فى اليوم التالى، عندما رأوا الحورة مع شجيراتها تقلص أوراقها وأزهارها وتحجبها عن أشعة الشمس المحيية، حتى إذا سجا الليل واستكنت الطيور فى أعشاشها تفتحت تلك الأوراق والزهور لأضواء القمر الناعسة الكابية.

وكم من أناس يشبهون هذه الحورة:يسعون فى الانعتاق من كل سلطة مدنية وروحية من المسيح شمس المحبة والعدل والحياة فتجف نفوسهم وتعبث بها الموبقات والمهالك.

٣–الكاتب فولتير VOLAIRE ومن شابهه، صورة حية لهذه الحورة:

لقد تشبه بالحورة فى القرن الثامن عشر فى فرنسا، فولتير الكاتب الفرنسى رام تحطيم سلطة المسيح والكنيسة، فأمعن فى محاربتها بالاتهامات الرخيصة، محاولاً إبادتها من فرنسا.

ولكن الموت كان له بالمرصاد..فدقت ساعته وأشرف على الهلاك فخاف شديدًا، وطفق يصيح ويستغيث:«الكاهن أريده!أريد الاعتراف قبل أن أموت! إنى أرى جهنم فاغرة فاها، وألسنة النار تندلع، والشياطين منقضة على، مكسرة عن أنيابها، فيما الشرر يتطاير من عيونهم»..

وجاءه الكاهن يصحبه شاهدان فاعترف فولتير بخطاياه، وأنكر أمام الشاهدين كل ما خطته يده المتمردة عن المسيح وكنيسته ولكن بدل أن يموت فولتير عاش ثانية....

وبعد أسبوع مضى ليحضر إحدى تمثيلياته، فدهش أشد الدهش، عندما رأى أن الممثلين قد نصبوا له أمام المسرح، تمثالاً من النحاس، ودبجوه بالزهور، وأن أحد الممثلين قد هرع إليه، وعلق على رقبته إكليلاً من الزهر. فسكر مرة أخرى من خمرة الفوز والكبرياء، وتناسى توبته وعاد كرة جديدة إلى كتاباته السابقة الهدامة.

إلا أن الموت عاجله ولم يكن هازلاً هذه المرة فارتعب فولتير ثانية، وشرع يعول بلا رشاد، والزبد يلطم شفتيه، ويجأر:«جهنم! النار! الشياطين!...وكان تلاميذه يحفون به آنذاك، فمنعوا دخول الكاهن. وإن واحد من الحاضرين خرج من الغرفة وصرح:«يجفو على سماع هذه الكلمات ورؤية هذا المشهد».

أخيرًا سمح للكاهن بالولوج فألفى فولتير فاقد الوعى فى غيبوبته الكبرى، يعانى سكرات الموت. ولست أدرى هل استفاد فولتير من حضور الكاهن هذه ميتة الذين يرفضون الاتكال على الله متشبثين بأهداب ذاتهم فحسب، وعابثين بسلطة المسيح وكنيسته.

هذا وإن الشيوعية التى تنكر وجود الله وخلود النفس، محاولة أن تقلب الأرض سماء لم تبث فى القلوب إلا قنوطًا ويأسًا مريرًا، لأن أكبر عزاء للمحتضر الطريح على فراش الموت، هو ذلك اليقين المبلسم أنه لن يمحى من الوجود وكأنه قطرة ماء تبخرت وتلاشت بل ينتقل من دار الشقاء إلى دار الخلود ،غنى عن البيان أن الشيوعى قد أفلست على كل صعيد فأرغم ذووها على هجرها فى عشها الذى أبصرت فيه النور فى الاتحاد السوفيتى.

نور فى الظلمة

المعنى الأصيل للكريسماس

من وحى عيد الميلاد المجيد الذى تحتفل به كنائس كثيرة من اليوم ٢٥ ديسمبر حتى السابع من يناير القادم نتأمل فى هذا الطفل الذى ولد فى مذود بهائم فى بيت لحم بعيدًا عن قرية عائلته التى هى الناصرة، وإذ لم تجد عائلته أى مكان أو فندق ليولد فيه إلا هذا المذود للبهائم ولا شك أن ذلك بسبب الزحام الذى سببه قرار الإمبراطور بإحصاء سكان الإمبراطورية أكيد لم يكن يسوع هو الوحيد الذى بلا مأوى بل ربما مئات الأطفال غيره.

وهذا يجعلنا نتأمل فى مئات الأطفال الذين فى الشوارع والأزقة وتحت الكبارى وفى مكان خلاء يولدون ويعيشون لتكون السماء سقف بيتهم وتكون الأرض الرطبة فرشة نومهم. وهنا أيضًا نتذكر الذين يسيرون على أقدامهم مسافات طويلة أو الذين يركبون المراكب فى البحر هربًا من المعارك والمجاعات والحروب الأهلية على أمل الوصول إلى الأرض الموعودة من بلاد الشمال التى غالبًا ما توصد أبوابها فى وجوههم، فالمعادلة هناك هى ما مدى التكلفة الاقتصادية والعبء على موارد الدولة إذا استقبلت هؤلاء المرزولين من أوطانهم.

ثم تأتى المرحلة الثانية للطفل المهدد بالموت من قبل هيرودس الملك فإذ يهرب مع عائلته المقدسة إلى أرض مصر مدة ثلاث سنوات ونيف، يذكرنا بهؤلاء المهددين بالموت من الجوع أو العطش أو الغرق ويلجأون إلى دول يقال عنها متقدمة ولكنها تتردد فى استقبالهم وتتشتت عائلاتهم بينما مصر استقبلت على مر تاريخها ملايين من الناس الذين التجأوا إليها ووجدوا فيها المأمن والمأكل والمشرب والملبس دون حساب العبء أو التكلفة، فدائمًا مصر فاتحة ذراعيها تستقبل كل إنسان ودائمًا شعبها مرحب بكل هؤلاء الإخوة القادمين وهذا سر حضارتها التى تعرف القيم النبيلة.

بعيدًا عن الاحتفالات الاستهلاكية لعيد الميلاد المجيد ليبقى للعيد معناه الأصيل وهو أن كل إنسان هو هدية لإخوة الإنسان فمعًا يبنون مجتمعًا تذوب فيه كل الفوارق ومعًا يبنون دولة متقدمة ومعًا يبنون حضارة المحبة.

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس
كيرلس بالكورنة
والمتحدث الإعلامى لمجلس
كنائس مصر

عظة من معجزة (٦١).. نجاة جميع ركاب سفينة ابتلعها البحر

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

حدثت هذه المعجزة المبهرة مع الرسول بولس وهو على ظهر سفينة ومعه ٢٧٦ شخصاً عندما تعرضت السفينة إلى العواصف الغادرة، والأمواج الهادرة.. لولا تدخل العناية الإلهية لغرقت السفينة بركابها بالكامل.. ولكن عن طريق إعلان سماوى خاص للرسول بولس علم أن السفينة سوف تتحطم أما جميع المسافرين سوف يتم نجاتهم، ولهذا رأينا عدسة الوحى المقدس ترصد لنا صورة جميلة نادرة الوجود للرسول بولس وهو يقف فوق سطح السفينة، وأخذ يتحدث باسم سيده لجميع المسافرين الذين أصابهم الرعب والقلق والفزع والهلع، وراح يحثهم على عدم الخوف قائلاً: «والآن أنذركم أن تسروا، لأنه لا تكون خسارة نفس واحدة منكم، إلا السفينة. لأنه وقف بى هذه الليلة ملاك الإله الذى أنا له والذى أعبده، قائلاً: لا تخف يا بولس. ينبغى لك أن تقف أمام قيصر. وهوذا قد وهبك الله جميع المسافرين معك. لذلك سروا أيها الرجال، لأنى أومن بالله أنه يكون هكذا كما قيل لى. ولكن لابد أن نقع على جزيرة» (أع٢٧:٢٢-٢٦).

هذه المعجزة البديعة الجمال حافلة بالكثير من المبادئ الإيمانية، والقيم الروحية التى يمكننا أن نؤثر فى سلوكياتنا اليومية أذكر منها:

أولاً: عندما تفشل محاولاتنا البشرية تتدخل العناية الإلهية

عندما هبت العواصف العاتية وأضحت الأمواج عالية، وخططت السفينة للدرجة التى يصفها الرسول بولس بقوله: «فلما خطفت السفينة ولم يمكنها أن تقابل الريح، سلمنا، فصرنا نحمل» (أع٢٧:١٥).

يفسر البعض القول: «سلمنا فصرنا نحمل» بمعنى أنه عندما نسلم أمورنا لإلهنا فهو يحملنا ويمتعنا بسلامه.. ولكن وإن كان هذا المعنى حقيقة مؤكدة راسخة كرسوخ الجبال، إلا أن القرينة الكتابية تكشف لنا أن المعنى الحقيقى هو: أنه لم يستطع النوتية التحكم فى مسار السفينة، إذ فقدوا السيطرة على عجلة القيادة حتى أضحت السفينة كريشة فى مهب الريح، وأصبح الركاب على متنها محمولين، ومغلوبين على أمرهم ومتجهين كما ترغب العواصف أن تأخذهم لا كما يرغبون هم.. تنطبق عليهم المقولة: «تأتى الرياح بما لا تشتهى السفن».

نعم! قام النوتية (مفردها نؤتى: وهو الملاح أو القبطان) بعمل كل محاولة لتخفيف حمولة السفينة فمكتوب: «وفى اليوم الثالث رمينا بأيدينا أثاث السفينة» (أع٢٧:١٩). وتواصل ريشة الوحى المقدس فى تصوير المشهد المأساوى فيقول: «وإذ لم تكن الشمس ولا النجوم تظهر أياماً كثيرة، واشتد علينا نوء ليس بقليل، انتزع أخيراً كل رجاء فى نجاتنا» (أع٢٧:٢٠). وهنا تدخلت العناية الإلهية وأمر قائد المائة الموجود بالسفينة: «القادرين على السباحة بأن يرموا أنفسهم أولا فيخرجون إلى البر، والباقين بعضهم على ألواح وبعضهم على قطع من السفينة. فهكذا حدث أن الجميع نجوا إلى البر» (أع٢٧:٤٣-٤٤).

نعم! عندما نلقى بكل سلاح فى أيدينا لنجاتنا.. تتدخل العناية الإلهية لإنقاذنا.

ثانياً: الإنسان إما أن يكون بركة أو لعنة لمن حوله

عندما تعرضت السفينة للخطر وكادت أن تغرق، برهن بولس على أنه ربان ماهر فى منتهى الحكمة، وقائد متميز فى غاية الحنكة، فمكتوب عن النوتية أنه كانوا يريدون الهروب من السفينة.. إذ لم يفكروا إلا فى نجاة أنفسهم فمكتوب: «قال بولس لقائد المائة والعسكر: إن لم يبق هؤلاء فى السفينة فأنتم لا تقدرون أن تنجوا» (أع٢٧:٣١). هذا وخاف العسكر من هروب الأسرى ففكروا فى قتلهم ولكن قائد المائة إذ كان يريد أن يخلص بولس اعترض على هذا الرأى لأنه كان معجباً ببولس وشجاعته ودوره المتميز فى السفينة ومع المسافرين أثناء السفر، لذا كان حريصاً على إنقاذه، فأبقى على حياة الأسرى بما فيهم بولس.

حقاً! لقد كان بولس بركة لمن برفقتهم فى السفينة.. وكما يقولون بضدها تتبين الأشياء، نقرأ عن يونان عندما أخذ السفينة المتجهة إلى ترشيش، ورفض الذهاب إلى نينوى حسب قول الرب: «قم اذهب إلى نينوى المدينة العظيمة وناد عليها، لأنه قد صعد شرهم أمامى» (يون١:٢).

مكتوب: «فأرسل الرب ريحا شديدة إلى البحر، فحدث نوء عظيم فى البحر حتى كادت السفينة تنكسر. فخاف الملاحون وصرخوا كل واحد إلى إلهه، وطرحوا الأمتعة التى فى السفينة إلى البحر ليخففوا عنهم. وأما يونان فكان قد نزل إلى جوف السفينة واضطجع ونام نوماً ثقيلاً. فجاء إليه رئيس النوتية وقال له: «ما لك نائماً؟ قم اصرخ إلى إلهك عسى أن يفتكر الإله فينا فلا نهلك». وقال بعضهم لبعض: «هلم نلقى قرعاً لنعرف بسبب من هذه البلية». فألقوا قرعاً، فوقعت القرعة على يونان».

فقالوا له: «أخبرنا بسبب من هذه المصيبة علينا؟ ما هو عملك؟ ومن أين أتيت؟ ما هى أرضك؟ ومن أى شعب أنت؟». فقال لهم: «أنا عبرانى، وأنا خائف من الرب إله السماء الذى صنع البحر والبر». فخاف الرجال خوفاً عظيماً، وقالوا له: «لماذا فعلت هذا؟»، فإن الرجال عرفوا أنه هارب من وجه الرب، لأنه أخبر

«قانون الرعاية البديلة» يسمح بكفالة طفل فى أسرة بديلة

مارى بشاى أول أم كافلة: ابننا أعطانا حياة وفرحًا حقيقيًا ونحن أعطيناه حضنًا آمنًا دائمًا

كثير من الأسر المسيحية تسعى لإنجاب أطفال لكن الله لم يسمح بعد.. وتمر أيام على هذه الأسر فى رحاب الأطباء والعلم والتقنيات الحديثة، فمنها من ينجح وآخرون يتوجهون لحلول أخرى منها التبنى أو الكفالة، أو مجموعة أخرى من الأسر تختار التبنى أو الكفالة من منطلق احتضان طفل كرسالة أو هدف فى حياتهم.. ومن ناحية أخرى نجد أطفالاً مصريين مسيحيين ليس لديهم أسر ويفتقدون الرعاية الأسرية، يحتاجون دمجهم فى أسر بديلة غير أسرهم الأصليين.. وأن كان القانون المصرى لا يتيح هذا تحت مسمى التبنى، لكنه يسمح بما يعرف بالكفالة.. الكفالة ليست للمسلمين فقط بل للمصريين جميعًا، وهى تسمح للطفل أن يعيش فى منزل وسط أسرة بديلة التى فقدها ـ أيًا كانت الأسباب..

ما رأى الكنيسة فى الكفالة؟ وما هى خطوات الحصول على طفل بهذا النظام؟ وإلى أى جهة نتوجه للخوض فى هذه التجربة؟ أسئلة كثيرة قد تخطر فى أذهان كل أسرة تتمنى أن يكون لديها طفل.. ومن هنا توجهت «وطنى» للمسئولين

تحقيق: **دينا سيدهم**

«الكفالة» هى نظام رعاية بديلة للأطفال فاقدى الرعاية الأسرية وهذا النظام قريب من فكرة التبنى. والكفالة هى النظام القانونى الوحيد حاليًا فى مصر الذى يسمح برعاية طفل فى أسرة بديلة لعدم قانونية نظام التبنى فى مصر، وهذه العملية تتم تحت إشراف وزارة التضامن الاجتماعى.

وقد أثبتت الحقائق العلمية أن الطفل يحتاج أن يعيش فى بيت وسط أسرة صغيرة أكثر من دور رعاية، وذلك لأن التطور النفسى والعاطفى والصحى للطفل يتطلب وجود راع ثابت وشخصى مثل الأب والأم، والطفل المتمتع بالتَّعلق العاطفى الآسرى الآمن يثق بالعالم والآخرين ويستخدم المنطق والتفكير العقلانى لحل المشكلات بسبب رعاية أهله له. أيضًا يمكنه التعامل بشكل أفضل مع الإحباط والتوتر خلال حياته لأن أسرته تعضده وتكون سندًا مباشرًا له، كذلك يكون التركيز فى تنمية وتعديل سلوك الطفل وعواطفه بمتابعة دقيقة من الأهل.. كل هذا ينتج طفلاً واثقًا فى ذاته ويعتمد على نفسه عندما ينضج.

ما الفرق بين الكفالة والتبنى؟

الكفالة مسموح بها فى القانون المصرى، أما التبنى فمازال غير مسموح به فى نفس القانون. فى حالة الكفالة لا يتم نسب الطفل إلى الأسرة الجديدة، أما فى حالة التبنى فيكون الطفل منسوبًا لأسرته الجديدة. وفى حالة الكفالة لا يرث الطفل كابن طبيعى ولكن يمكن حل هذه بكتابة وصية أو هبة للطفل المكفول. أما فى حالة التبنى فيرث الطفل كابن طبيعى، وفى حالة الكفالة لا توجد ولاية للأسرة البديلة على الطفل، ولا توجد وصاية لها على الطفل لكن تمنح الأسرة البديلة الولاية التعليمية فقط، أما فى حالة التبنى فيكون للأب الولاية والوصاية الكاملة على الطفل.

الدولة تدعم الكفالة

قال الرئيس عبدالفتاح السيسى عن نظام الكفالة: تم تطوير نظام الكفالة خلال الأعوام الماضية بشكل كبير بمداولات كثيرة بين الحكومة والوزارة المختصة وهى وزارة التضامن، وذلك لأن المعايير والمحددات التى ينص عليها تطبيق هذا القانون كانت صارمة جدًا.. لكن بمراقبة التجربة والمتابعة بدقة وكان رد الفعل مثمرًا جدًا ولصالح الطفل المصرى.. وعندما نقارن بين بيئة اجتماعية داخل دار رعاية جيدة وبين بيئة اجتماعية لطفل داخل أسرة مستواها متوسط، فإننا نجد أن المناخ الأسرى له تأثير إيجابى أكثر بكثير من دور الرعاية، فلا يمكن أبدًا توفير الرعاية لعدد أطفال كبير مهما كانت جودة دور الرعاية مقارنة بالأسرة وتعاملها مع طفل أو اثنين.

دار رعاية أم أسرة بديلة؟

صرحت الدكتورة نيفين القباج ـ وزيرة التضامن الاجتماعى ـ حول قانون الرعاية البديلة: إن قانون الرعاية من أهم قضايا حقوق الإنسان فى مصر والاستثمار فى البشر والاهتمام بالطفولة والشباب. ومن هذا المنطلق نهدف إلى تقليل عدد دور الرعاية ونفتح الباب واسعًا للرعاية البديلة بكل أنواعها من خلال أسر بديلة غير البيولوجية لكفالة الأطفال ورعايتهم. فلا يجب أن ينشأ الأطفال فى عنابر مؤسسات بل يجب أن يكون لهم مكان فى منازل وسط أسر تحتضنهم وتقوم على رعاية طفل أو اثنين أو ثلاثة بتركيز. والدولة المصرية لا تقبل إلا بحياة كريمة لهؤلاء الأطفال، فهم أطفال عزل تهتم الدولة بمصيرهم وهى تلعب دور الأسرة لهم وتحاول أن تؤمن مستقبلهم.

وأكدت القباج، أن وزارة التضامن تتعاون مع جهات كثيرة فى الدولة والشركاء للعمل على قانون الرعاية البديلة، من المؤسسات الحكومية والنيابة العامة ووزارات الخارجية والداخلية والعدل وأيضًا الوزارات الخدمية من وزارات الصحة والتنمية والتعليم والتعليم العالى والتموين والإسكان. فنحن جميعًا نتكلم عن حقوق متكاملة للطفل وبالتالى نتكاتف جميعًا لضمان حقوق الطفل متكاملة من جميع الأطراف ومختلف الزوايا.

هناك أيضًا الجمعيات الأهلية التى تدير مؤسسات الرعاية وتتابع ملف الرعاية البديلة، وكذلك الهيئات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة للطفولة.. اليونيسف التى دفعت بهذا الملف دفعًا محمودًا وهيئات أخرى من المجتمع المدنى وكذلك رجال الدين المسيحى والإسلامى، لأن هذا الموضوع له جانب تشريعى، ويشاركنا فى هذا العمل أيضًا خبراء فى مجال الطفولة.

وأوضحت الوزيرة، أن القانون يركز على مختلف أنواع الرعاية سواء أسر ممتدة ـ من بعد الأسر البيولوجية، ولا يتم نزع الطفل من أسرته إلا إذا كانت تشكل خطرًا جسيمًا عليه مثل الأسر التى تسلك سلوكيات تهدد حياته ونشأته وتنميته، لذا نتوجه إلى الأسر الممتدة وبعدها الأسر الكافلة.

وشرحت نيفين القباج، أنه يجب متابعة الطفل أثناء عملية الكفالة حتى يصل إلى سن ١٨ وما بعدها أيضًا حتى سن ٢٦ لضمان جودة المنظومة. ولذلك كان يجب أن يتضمن بنود القانون هذه الآلية بالتفصيل إضافة إلى أنه تم إعداد نظام إدارى محكم لهذه المتابعة الدقيقة. ويجب تغيير نظرة المجتمع لهؤلاء الأطفال مع وجود آليات رقابة وآليات مساءلة للمخالفين، فهى منظومة متكاملة لمصلحة الطفل.

الكنيسة تدعم قانون الكفالة

قال القمص موسى إبراهيم ـ المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ـ: الكنيسة دائمًا تدعم أى عمل بناء وبالطبع الكنيسة تنحاز للاستقرار النفسى لأفراد المجتمع، ووجود الفرد داخل أسرة يعتبر أكبر وأهم عامل للاستقرار النفسى للأفراد، لأن الأسرة هى الوحدة الأصغر فى بناء المجتمع.

ووجود قانون يتيح فرصة الكفالة لمن ليس لهم أسرة، لا شك أنه قانون ندعمه لأنه سيحقق لكثيرين من فاقدى الرعاية الأسرية أسرًا بديلة وسيحقق أيضًا لبعض الأسر التى تسمح ظروفها بأن تتكفل طفلاً، هدفًا عظيمًا.. والأمر فى النهاية سيصب فى صالح الأفضل للمجتمع والأفراد.

وبسؤال القمص موسى عن خطة الكنيسة من حيث تشجيع دور الرعاية لإتاحة الأطفال لهذا النظام الجديد، أوضح أن الكنيسة ليس لها إلا أنها تطالب كل ذى صفة أو كل من له دور فى هذا الموضوع أن يدعمه بقوة، لأنه لا شك أن وجود طفل داخل أسرة أفضل بمراحل عن وجوده فى أى مكان آخر ونظام الكفالة يرفع عن كاهل الدولة وعن كاهل دور الرعاية أعباء ومسئوليات وجود الطفل داخل هذه الدور.. وفى ظل وجود قانون منظم لهذه الآلية الجديدة أعتقد أنه لا صوت يعلو فوق صوت القانون ولا سلطة أسمى من سلطته.

وفى نهاية تصريح المتحدث الرسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية أثنى على اهتمام الدولة المصرية بإصدار هذا القانون الذى يصب فى صالح أفراد المجتمع ككل، ولا شك أنها خطوة للأمام بفضل أجهزة الدولة المعنية.

القانون يتيح للطفل الجو السلمى

صرح نيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس أسقف عام شبرا الشمالية، ومقرر لجنة الملاجئ المنبثقة من لجنة الرعاية والخدمة بالمجتمع المقدس، موضحًا مستقبل دور الرعاية وأهمية الرعاية البديلة لدى القيادة السياسية، قال: يوجد توجه عام للحكومة والقيادة السياسية حاليًا تجاه تواجد الأطفال فاقدى الرعاية الأسرية فى أسر، أكثر من تواجدهم فى دور رعاية، سواء كانت هذه الأسر أسرهم البيولوجية أو أسرًا بديلة وذلك لدمجهم أكثر بالمجتمع.

وشرح الأنبا أنجيلوس أنه طبقًا لتصريح الوزيرة نيفين القباج يتمثل الاهتمام بالرعاية البديلة فى مجموعة من القوانين والقرارات التى يتم العمل عليها للوصول إلى أقل عدد من دور الرعاية وتغيير الدور الرئيسى لدور الرعاية من مكان يعيش فيه الطفل مدى حياته إلى مكان مؤقت يتواجد فيه الطفل إى أن يتم حل مشاكله، إما بإعادة دمجه بأسرته البيولوجية أو بإيجاد أسرة بديلة كافلة له، أيضًا تقوم دور الرعاية بتقديم الدعم المتخصص للطفل والأسرة.

وأكد نيافته أنه فى اعتقاده أن دور الرعاية المسيحية سوف تظل قائمة، نظرًا لأن الأطفال داخل دور الرعاية المسيحية معلومى النسب، بالتالى نسبة قليلة جدًا منهم يمكن أن يستفيدوا بفكرة الكفالة ومنهم من يستحيل إعادة دمجهم فى أسرهم البيولوجية، بالتالى سوف تظل منظومة دور الرعاية قائمة.

وأنهى نيافته كلامه شارحًا أن تبنى طفل أو التكفل به هو عمل حب عظيم، وعندما يتم ذلك، يتم عملية عطاء الكثير، ولكن يتم أيضًا تلقى الكثير، فإنه تبادل حقيقى للحب والعطاء بين الأسرة كلها. إن تبنى الأطفال، ومعاملتهم معاملة الأبناء يعنى الاعتراف بأن العلاقة بين الوالدين والأطفال لا تقاس فقط بالمعايير الجينية، فالحب الإنجابى هو أولاً وقبل كل شىء هبة الذات، ولكن هناك أيضًا شكلا من أشكال الإنجاب يحدث من خلال القبول، والاهتمام، والتفانى. وعندما يكون هذا أيضًا محميًا قانونيًا، كما هو الحال فى قانون الكفالة ، فإنه يتيح للطفل الجو السلمى، والحب الأسرى من الأب والأم، الذى يحتاجه لنموه البشرى الكامل.

المجتمع يستوعب كل جديد تدريجيًا

وفى تصريح خاص من نيافة الحبر الجليل الأنبا أنجيلوس أسقف لندن «المملكة المتحدة»، ومقرر لجنة شئون إيبارشيات المهجر المنبثقة من المجتمع المقدس، قال: سمعنا عن موضوع القانون فى وقت سيمينار المجمع المقدس الشهر الماضى، وكانت خطوة إيجابية ومشجعة جدًا تفتح مجالاً للأسر المسيحية التى تتشوق لوجود طفل وسطها وكذلك تفتح المجال للأطفال الذين ليس لديهم أسر أن يكون لهم أسر بديلة.

وأكد نيافته أن إطار الحوار كان التساؤل عن كيفية المساهمة للتعضيد ومباركة هذا النظام الجديد.

وأوضح أن هناك عدة طرق يمكن للكنيسة أن تساهم بها لتعضيد هذا القانون، أولها التوعية لكل الكنيسة من إكليروس وشعب لفهم المنظومة الجديدة، ثانيًا توعية دور الرعاية ليكون لها دور فعال مع الأسر البديلة.

ولا شك أن الموضوع جديد على المجتمع كله، ويحتاج أن يتناول بدقة وترقب لضمان نجاح حالات الكفالة.. مع الاهتمام بتوعية دور الرعاية وتقديم الضمانات الواضحة لها حتى تطمئن على الأطفال الذين تتيحهم لنظام الكفالة. فلا شك أن دور الرعاية تعتبر هؤلاء الأطفال بمثابة أولادهم ومسئوليتهم ضمان مستقبل آمن لهم... والمجتمع سيستوعب تدريجيًا كل شىء جديد من أجل مصلحة الأطفال.

وأنهى الأنبا أنجيلوس كلمته بالإشادة بهذه الخطوة الرائدة فى مصر، وهذا الجهد المبذول من الدولة الذى يهدف لمصلحة الأطفال والمجتمع.

شعار «أسرة محتاجة طفل.. تحتضن طفلاً محتاجًا أسرة»

صرح القمص رافائيل ثروت ـ كاهن كنيسة مارمينا فم الخليج، وعضو السكرتارية الفنية للمجمع المقدس ـ أن قداسة البابا كلفه لحضور حوار مجتمعى أعدته وزارة التضامن برئاسة وزيرة التضامن نيفين القباج والمستشارين واضعى القانون ممثلاً عن الكنيسة فى هذا الحوار المجتمعى حول قانون الرعاية البديلة.

ورأى قداسته أن القانون رائع والدولة هدفها ضمان حق الأطفال أن يعيشوا حياة أفضل، وحتى بنود القانون يتكرر فيها هذا التعبير «نختار المصلحة الفضلى للطفل» وتسعى الدولة لضمان رعاية جيدة للأطفال».

وأوضح القمص رافائيل، أن القانون يتجه لفكرة الكفالة التى تدور حول أولوية ضم الطفل الذى ليس له أسرة ترعاه إلا أسرة بديلة مكونة من أب وأم وتتكفل كاملاً بالطفل، وذلك يكون أحسن من وجود الطفل وسط عدد كبير من الأطفال فى دور رعاية. ومن هنا سيكون الاهتمام أكثر والرعاية به أحسن ويعيش حياة أفضل.

وأضاف أن هناك رؤية مستقبلية للدولة عن شكل جديد لدور الرعاية، حيث يقترح أن تكون عبارة عن أسر صغيرة ولا يزيد فيها عدد الأطفال على خمسة أو ستة ويكون فى إطار أب وأم أيضًا.

مشيرًا أن قداسة البابا تواضروس شكل لجنة قانونية من الكنائس المصرية لمراجعة القانون جيدًا، وأبدت اللجنة بعض الملاحظات والتعديلات على القانون، وجار تقديم الملاحظات للوزارة. ومن جانبه شكر وزيرة التضامن نيفين القباج، لتعاونها واستعدادها لقبول ملاحظات الكنيسة على القانون وترحابها واهتمامها برؤية الكنيسة لهذا القانون.

ودعا قداسته من خلال جريدة «وطنى» إلى نشر فكرة الكفالة، وتبنى شعار «أسرة محتاجة طفل.. تحتضن طفلاً محتاجًا أسرة» وطالب بنشر هذا الفكر فى كل دور الرعاية حتى يعلم الجميع أن بلدنا أصبح فيها قانون بكفالة طفل.. ومن هنا يمكن أن يكون هناك ترحيب بتكوين أسر جديدة والارتقاء برعاية شباب مجتمع المستقبل، فنحن نحتاج إلى حملات توعية بالنظام الجديد، حتى يعرف الجميع القانون والإجراءات المطلوبة ويقبل على قرار كفالة طفل بدون خوف.

والكنيسة تسعى لتشجيع كل أسقف فى إطار إيبارشيته ودور الرعاية على الاستجابة وتعضيد هذا القانون من أجل نشأة أحسن لأطفالنا.

ما الخطوات والإجراءات اللازمة للتقديم على كفالة طفل فى المنزل بنظام الأسر البديلة؟

تتقدم الأسرة التى ترغب فى رعاية أحد الأطفال طبقًا لنظام الأسر البديلة الكافلة، بالدخول على الموقع الإلكترونى الخاص بوزارة التضامن لمعرفة كل الشروط التى تخص هذا الأمر والأوراق المطلوب تقديمها، وتسجل طلب الكفالة على الموقع الإلكترونى لوزارة التضامن.

https://www.mos.gov.eg/sites/mosa/(ar-eg/Pages/AF-Request.aspx) ومن هنا يتم تسجيل الطلبات الواردة فى سجل خاص، وتقوم الوزارة بإرساله إلى المديرية المختصة الكائنة فى محل إقامة الأسرة الراغبة فى الكفالة والجمعية أو المؤسسة الأهلية المختصة ثم تتوجه الأسرة إلى أقرب مكتب للشئون الاجتماعية وتقديم طلب لكفالة طفل فى المنزل، وبعدها يتم تجهيز الأوراق التى يتم طلبها من مكتب الشئون الاجتماعية وتقديمها للمكتب.

المرحلة التالية هى الخضوع إلى اختبار نفسى وبحث حالة الأسرة ودراسة ضمان الدخل الثابت والبحث المنزلى والخلو من الأمراض والكثير من الشروط التى يجب أن تكون مستوفاة، وتقوم أخصائية الأسرة والطفولة بالإدارة الاجتماعية بعمل بحث ميدانى للتأكد من استيفاء الأسرة للشروط المذكورة سابقًا، وتعد مذكرة مرفقًا بها المستندات المطلوبة وتقرير عن حالة الأسرة الاجتماعية للعرض على اللجنة المحلية للرعاية البديلة برئاسة السيد مدير مديرية الشئون الاجتماعية للبت فى الموضوع والحصول على رأى اللجنة.

وفى حالة الحصول على الموافقة تحصل الأسرة على جواب مشاهدة من اللجنة والذى يسمح ببدء عملية البحث عن الأطفال فى دور الرعاية المسيحية» لاختيار الطفل المناسب، وبعد وجود طفل يتم استكمال إجراءات الوزارة لاستلام الطفل، وأخيرًا يتم تحرير عقد رعاية بين الأسرة البديلة الكافلة وإدارة الأسرة والطفولة بمديرية التضامن الاجتماعى بتوقيع عدد ٢ ضامن وبعدها يخرج الطفل إلى أسرته البديلة.

أول قصة كفالة مسيحية والتحديات التى واجهتها مارى بشاى

تم بالفعل كفالة أول طفل مسيحى لأسرة مسيحية بنظام الأسر البديلة يوم٢٠٢٢/٥/٢٦

وفى حديث «وطنى» مع الأم مارى بشاى– أول أم كافلة مسيحية– بدأت الحديث عن خلفية بسيطة توضح حبها لفكرة تبنى طفل من صغرها، حيث أنها كانت تعيش خارج مصر وكان لها صديقة لا تشبه أهلها إطلاقًا، وعرفت منها أنها طفلة متبناه، وبالرجوع لأهلها شرحوا لها فكرة التبنى، وقالت مارى بشاى: كنت دائمًا أراقب أسلوب أسرة صديقتى فى بيتهم وكيف يتعاملون معها، وتركت هذه العائلة انطباعًا جميلاً بداخلى عن فكرة التبنى.

واستمرت الأم تروى: لما كبرت كانت خدمتى كلها موجهة للأطفال سواء فى العشوائيات أو فى الملاجئ ومرت السنون وتعرفت على زوجى واتفقنا أن يكون لنا طفل بيولوجى وطفل متبنى، ولكن لم يرزقنا الله بطفل بيولوجى، فتوجهنا إلى الحل الذى كنت أحلم به لأكون أمًا لطفل متبنى.

ومن عام ٢٠١٧ بدأت أسأل عما يتم فى مصر، حيث إن التبنى ممنوع قانونًا وبعدها بدأت تظهر فكرة الكفالة للمسلمين فى مصر، ومن هنا دخلت على مجموعات الكفالة على شبكات التواصل الاجتماعى وفى عام ٢٠١٨ بدأت أسأل وأبحث فى الأمر بجدية وكل مرة ينصحنى أحد أن أتوجه للكنيسة حتى تدلنى ولم يحالفنى الحظ لمعرفة شىء عن الكفالة المسيحية.

وأرشدتنى مسئولة فى إحدى مجموعات التواصل الاجتماعى إلى سيدة مسيحية مارلين ناجح والتى تعمل فى هذا المجال، ولإيمانها بالفكرة ورغبتها فى إتاحة نفس الفرص للأطفال المسيحيين أسست مجموعة دعم للأسر ثم مبادرة«كفالة طفل مسيحى» وبالمتابعة معها أوضحت لى أن الإجراءات هى نفسها سواء للمسيحيين أو المسلمين، بما أن القانون يسرى على كل المصريين.

ولكن الأمر كان مازال مبهمًا لأن أغلب الموظفين ليسوا على دراية أن المسيحيين يمكنهم الخضوع لنفس القانون، وكذلك عدم معرفة الموظفين بالفئات المصرح بها من الأطفال للأسر المسيحية– وذلك ليس لأن القانون غير واضح بل السبب هو عدم دراية الموظفين، ومن ناحية أخرى عدم دراية الملاجئ المسيحية بهذا النظام وعدم تعاملهم فيه من قبل.

وأوضحت مارى: بدأت مشوارى بمساعدة مارلين والمجموعة بدراسة القانون جيدًا لمعرفة الفرق بين الأطفال معلومى النسب ومجهولى النسب. وكان فى الحقيقة أكبر تحد فى هذه الرحلة الملاجئ المسيحية إما لعدم الدراية بأن نظام الكفالة للمصريين جميعًا أو الحيرة فى البت فى مصير الأطفال، فكانو يعتقدون أنه إن كان يوجد استحالة لوجود الطفل مع أسرته إلا أنه له الحق فى نسبه لهم، ومن هنا لا يقتنعون بفكرة وجود أسرة جديدة فى حياة الطفل، أو لأنهم يحبون هؤلاء الأطفال ولا يريدون أن يرحلوا من دور الرعاية أو لإيمانهم أن رعاية الأيتام هى دور الكنيسة منذ زمن وأن هذا لابد أن يستمر أو ربما لاعتقادهم أن استمرار دور الرعاية هو استمرار لدورهم فى العطاء لهؤلاء الأطفال.

وهنا بدأت رحلة الكفاح فى عملية الشرح والإقناع لكل ملجأ أدخله، ولكن لم يحالفنى الحظ فى ملجأ مستعد يكون الأول فى الخوض تلك التجربة وربما لأسباب أخرى.

وفى النصف الثانى من عام ٢٠٢١ قدمت الأوراق بوزارة التضامن وقمنا بكل الإجراءات، وكانت الأمور سهلة وواضحة وميسرة من قبل الحكومة، وكان دعم الموظفين ملحوظًا ومميزًا فى كل المكاتب التابعة لوزارة التضامن وبقى التحدى الأكبر وهو البحث عن طفل وإقناع الملاجئ المسيحية بمنظومة الكفالة، وإتاحة الفرصة للأسر لمشاهدة الأطفال.

من ناحية أخرى وبحكم عملى فى مؤسسة Save the children عملت أبحاثًا وافية عن الفرق بين الطفل الذى ينشأ فى دور رعاية وبين الطفل ينشأ وسط مناخ أسرى وفى الحقيقة كانت النتائج العلمية كثيرة جدًا وفى صالح الكفالة الأسرية، فكنت أتسلح بهذه المعلومات فى رحلتى للبحث عن طفل.

وبعد شهور من هذه المحاولات التى باءت بالفشل قررت ألا أستمر فى هذا المشوار إلا إذا فتح الله الباب بطريقته، ومن هنا حدث موقفان وكان الله«وقته يسرع به» الموقف الأول أننى توصلت إلى لقاء مع قداسة البابا تواضروس الثانى وعرفته كل قصتنا مع الكفالة، وسألته إن كان عنده مشكلة مع فكرة الكفالة.

وبالطبع قال إنه ليس لديه أى اعتراض بل بالعكس هو يشجع الفكرة إن كان المقبلون على هذه الخطوة واعين بهذا النظام ومرحبين به، وأكد قداسته أنه لايمنع أى دار رعاية من إتاحة الأطفال لنظام الكفالة طالما يتم تحت رعاية الوزارة ويضمن أمان الأطفال.

وبعدها صدر بيان من المتحدث الرسمى باسم الكنيسة يؤكد على مباركة الكنيسة لهذا القانون ويشجع دور الرعاية لمساعدة الأسر الكافلة للبحث عن أطفال، ثم صدر أيضًا بيان من وزارة التضامن تدعو دور الرعاية المسيحية للتعاون وأسندت للمديريات التى تتبعها دور الرعاية بالرقابة على تنفيذ إتاحة الأطفال لمشاهدة الأسر الكافلة.

والموقف الثانى كان أن أرشدنى الله بطرقه العجيبة إلى مكرسة مسئولة عن ملجأ واتصلت بها وشرحت لها كل التفاصيل، فقالت إنها متقبلة الفكرة وعلى استعداد التعاون برغم أننا أول حالة تتوجه إليها، ولأن أبواب الله تفتح من وسع قابلنا المكرسة ورأينا طفلاً جميلاً وتأثرنا به من أول لقاء وكانت ظروفه تسمح بالكفالة، ومن هنا شجعتنا المكرسة أن نزوره أكثر من مرة وخرجنا مع الطفل فى وجود مكرسة وبدأت مرحلة القبول بيننا، وأنا أدين لهذه المكرسة أنها حتى وقت الأزمات وصعوبة الإجراءات كانت هى مصدر عزائى وتشجيعى وفى أدق تفاصيل تربية ابنى المكفول كانت ومازالت تنصحنى، وكثيرًا ما أجد أسلوبها ينطبق مع الدراسات العلمية العالمية فى تربية الأطفال، فهى وباقى المكرسات فى المكان مازالوا يعتبرون الأسرة المتبدة لابنى فى حياته.

وبعد خوضنا التجربة وإنهاء كل الإجراءات واختيارنا للطفل وقبوله لنا، استلمنا الطفل وأصبح ابننا الذى أعطانا حياة وفرحًا حقيقيًا ونحن أعطيناه حضنًا آمنًا دائمًا هون علينا مشوارًا ليس سهلاً على الإطلاق.

أكدت مارى بشاى أنه برغم غرابة الفكرة على المجتمع المسيحى وطول المدة وكثرة الإجراءات فأننى قررت أن أطبق القانون حتى أكون صادقة أمام نفسى وأمام ابنى الذى سأكفله وأمام القانون فهذا هو المسار القانونى الوحيد فى مصر الذى يسمح به الآن وأية وسيلة أخرى قد تعرض الأطفال إلى مشكلات وصدمات خلال عمرهم.

واستكملت مارى تجربتها: حينما زرنا قداسة البابا تواضروس للمرة الثانية وهذه المرة كان معنا ابننا، قال قداسته لى إننى نجحت فى الحصول على ميزة طال كفاح أسر كثيرة للحصول عليها فى إطار القانون المصرى، فبرغم أننى لم آتين الطفل بل تكفلت به إلا أن النتيجة واحدة فى أننى أصبح لدى طفل فى بيتى وداخل حضنى وسيكبر فى حضننا بدل وجوده فى دار رعاية مع مئات الأطفال.

خلال زيارتنا كان قداسة البابا متابعًا لابنى بمنتهى الدقة، فكان تعليقه أن هذا الطفل يتصرف معى كأننى والدته البيولوجية منذ ولادته حيث إن تعامله معى براحة واضحة برغم وجوده وسطنا من شهور قليلة وهذا ينم على نجاح هذه المنظومة وتعطش الأطفال لأسر صغيرة تهتم بهم كان سن الطفل.

الكفالة أمام سيمينار المجمع المقدس

هنا طلب قداسة البابا تواضروس الثانى من مارلين ناجح مؤسسة المبادرة ومارى بشاى أول أم مسيحية كافلة التواجد فى المجمع المقدس لشرح منظومة الكفالة ولتروى مارى تجربتها، وتوضح للمطارنة والأساقفة الأجلاء كيف يمكن لأسرة مسيحية مصرية أن تضم طفلاً لحضنها فى إطار القانون المصرى الموجود الآن، وبالفعل حضرت السيدتان سيمينار المجمع المقدس المنعقد نوفمبر الماضى وكانت شاهدة على أول تجربة يمكن أن تكون مسارًا آمنًا لأسر مسيحية كثيرة.

كيف يمكن للكنيسة المساعدة فى هذه الخدمة للأطفال؟

شرحت مارى باختصار ما تم فى سيمينار المجمع المقدس، حيث تم تقديم اقتراح للمجمع المقدس للخطوات المستقبلية التى تساعد فى تطبيق هذا القانون، تحت رعاية اللجنة المجمعية الفرعية لرعاية الملاجئ، والتى تركز على نشر الوعى بفكرة الكفالة وأهميتها للطفل، على جميع المستويات داخل الكنيسة– من كهنة ومكرسات وقادة دور رعاية وشعب، إضافة إلى حث دور الرعاية للتعاون مع الأسر المقبلة على الكفالة وترشيح الأطفال الذين تنطبق عليهم اللوائح ومن خروجهم بنظام الكفالة.

وفى إطار خبرة مارى بشاى العملية من خلال قراءاتها وعملها، سألناها عن تأثير حقيقة الكفالة على الطفل وهل أفضل لمصلحة الطفل هى معرفة حقيقة أنه مكفول أم عدم المعرفة؟

أكدت مارى أن كل الدراسات العلمية أوضحت أهمية معرفة الطفل بحقيقته أنه مكفول وذلك لأن اكتشاف الحقيقة لاحقًا تجعل صورة الأسرة عند الطفل مهتزة وينتابه عدم الثقة فى أقرب الناس من حوله، لذا من المهم الصراحة أمام الطفل حتى تكون قصته واضحة أمامه ولا ينسجها من خياله.

وأشارت أن العلم ينصح بعمل كتيب صغير بكل المعلومات المتاحة منذ ولادة الطفل وأسماء الأهل الأصليين إن وجدت، ودار الرعاية التى نشأ فيها حتى وصل إلى أسرته البديلة، كل مرحلة عمرية يتم ملء جزء من هذا الكتيب مع الطفل حتى يستوعب حقيقة حياته كلها ويشعر أنه مميز.

هذا الكتيب البسيط يجاوب على أسئلة كثيرة بداخل الطفل والتى إن لم تأت إجابات عليها ينسجها هو من فكره وتتكون لديه مشكلات نفسية قد لا يتخطاها، وتساعده أن يرى تطور لحياته كاملة ولا يعيش فى فقرة مفقودة منها.

وبماذا تنصحين الأسر الكافلة الأخرى؟

أكدت مارى بشاى– أول أم مسيحية كافلة– أن الطفل والمجتمع كله يكتسب ثقته، وبالتالى يظهر قبوله ودعمه من ثقة الأهل الكافلين وثقتهم فى أسرتهم وحبهم لطفلهم ونصحت المقبل على نظام الكفالة أن يفرح بأسرته ويظهر هذه الشجاعة.

سيفاجئهم المجتمع بأكمله كما فاجأنا بقبول وحب ابننا بشكل لم نتوقعه لقد أبهرنا المجتمع برمته بدءًا من أسرتنا مرورًا بالأصدقاء وحتى مسئولى الحضانات والمدارس.

أشارت أيضًا أن الكفالة مشوار لا ينتهى بوجود الطفل فى أسرته الجديدة بل يبدأ.. عادة ما سيكون الأطفال المناسبون لنظام الكفالة كبارًا«ليسوا أطفال رضع» وهذا يعنى أن الطفل يأتى بخبرات وعادات مختلفة وقد يكون قد اختبر تحديات وكل هذا يتطلب الدعم والحب حتى ينخرط فى حياته الجديدة ويصبح جزءًا منها.

من المخاوف التى كانت تراودنا فى أول الأمر، هى سن الطفل، وذلك لاعتقادنا أن الطفل حديث الولادة أو فى سن مبكرة سيتكيف أكثر عند تغيير مكانه ولن يكون متعلقًا بأسرته الكبيرة فى الملجأ ولكن فى الحقيقة الصورة ظهرت مختلفة عن توقعنا، لأن حتى الأطفال«من ٣ سنوات حتى عشر سنوات تقريبًا» يدركون تدريجيًا الوضع الجديد ويتكيفون معه فى ظرف شهور وسرعان ما نجد الطفل يتفاعل مع أبويه الجديدين كأنهم أسرته الأصلية ويبدأ يتطبع بهما وبعاداتهما وكلامهما وأسلوبهما.

مبادرة «كفالة طفل مسيحى»

أسست مارلين ناجح وإحدى صديقاتها مبادرة «كفالة طفل مسيحى» فى فبراير ٢٠٢١ لمساعدة الأسر المسيحية الراغبة فى الكفالة ومساعدة الأطفال المسيحيين للحصول على حقهم فى تلقى رعاية أسرية بديلة

https://www.facebook.com/KafalaCH

بسؤال السيدة مارلين ناجح عن مبادرة «كفالة طفل مسيحى» وكيف بدأت وما هى رسالتها، قالت: إن مبادرة«كفالة طفل مسيحى» بدأت بسبب رؤيتنا لقصص ملهمة لأطفال أبرياء تغيرت حياتهم وشخصياتهم بعد كفالتهم بواسطة أسر بديلة كافلة مسلمة، ورأينا فرحة الأمهات والآباء وشهادتهم بتغير حياتهم بوجود أطفالهم معهم، وقتها تساءلنا إن كان الأطفال الأيتام المسيحيون أو من يعيشون فى دور رعاية هل يتمتعون بنفس الفرصة أم لا..

ومن هنا أسسنا المبادرة ليكون هدفها تمتع كل طفل مصرى مسيحى فاقد الرعاية الوالدية بنظام الأسرة البديلة الكافلة كحق أصيل له كطفل مصرى ووصوله إلى أسرة بديلة كافلة تحيطه بما فقده من حب ورعاية وتنشئة.

أوضحت«مارلين ناجح» أنها تؤمن أن البيئة الطبيعية للطفل هى المنزل وأن دور الرعاية هى مجرد مكان مؤقت للطفل حتى يصل الطفل إلى أسرة بديلة عن أسرته التى فقدها، كما تؤمن المبادرة بحق الطفل المسيحى كأى طفل مصرى فاقد الرعاية الأسرية فى وجود رعاية بديلة له تحت مظلة وزارة التضامن الاجتماعى حسب لوائح وقوانين وزارة التضامن الاجتماعى للأسر البديلة الكافلة.

وقدمت مارلين الشكر لكل أسرة من الأسر الأوائل الذين تحملوا الخطوات والإجراءات الكثيرة ومنهم مازالوا يبحثون عن أطفال، وشجعتهم على الاستمرار فى مسيرتهم ليتحقق حلمهم وحلم الأطفال الذين ينتظرونهم.

تتضمن المادة ٨٦ من القانون المصرى للأطفال الذين يمكن أن ينتفعوا من نظام الكفالة بنظام الأسر البديلة

١– اللقطاء.

٢– الأطفال الذين يتخلى عنهم ذووهم.

٣– الأطفال الضالون الذين لايمكنهم الإرشاد عن ذويهم وعجز السلطات المختصة عن الاستدلال على محال إقامتهم.

٤– الأطفال الذين يثبت من البحث الاجتماعى استحالة رعايتهم فى أسرهم الأصلية مثل أولاد المسجونين وأولاد نزلاء مستشفيات الأمراض العقلية والأطفال الذين لا يوجد من يرعاهم من ذوى قرباهم أو يشردون نتيجة انفصال الأبوين.

لمعرفة شروط الكفالة التى وضعتها وزارة التضامن لقبول الأسر الكافلة يمكنكم الدخول على الرابط التالى:

https://www.moss.gov.eg/ar-eg/Pages/sector-service-detail.aspx?sid=51

قطر ٢٠٢٢

الأرجنتين تحصد النجمة الثالثة.. وميسى يحقق العلامة الكاملة.. ويحسم جدل الأفضل

اصطفت الملايين فى شوارع بوينس أيرس عاصمة الأرجنتين لاستقبال أبطال العالم ومعهم الكأس الغائبة منذ عام ١٩٨٦ والتى فازبها النجم دييجو أرماندو مارادونا. اليوم عاد بها نجم الأرجنتين والأسطورة الجديد ليونيل ميسى. جاب الأبطال بعض الشوارع فى حافلة مكشوفة انطلقت من مقر الاتحاد الأرجنتينى لكرة القدم حتى المسلة، ثم غادروا نتيجة للازدحام.

تتميز هذه الكأس أنها لم تحسم إلا فى الثوانى الأخيرة فى مباراة حفلت بكل المتعة والتشويق والجنون الكروى بداية قوية من راقصى التانجو أسفرت عن هدفين فى الشوط الأول وسط هدوء واعتزاز الديوك الفرنسية، التى استيقظت فى الدقيقة ٨٠ ليحرز النجم الذهبى كليان مبابى هدفين فى دقيقة واحدة لتعود المباراة إلى نقطة البداية ومعها تذهب فرحة الأرجنتين.

انتهى الوقت الأصلى وبدأت مباراة خاصة بين زملاء الفريق الواحد ليونيل ميسى وكليان مبابى حيث تقدم ميسى فى الأشواط الإضافية ثم تعادل مبابى لتذهب المباراة إلى ضربات الترجيح البداية أيضا كانت مع مبابى وميسى اللذين سجلا الضربتين، ولكن رغم محاولات الفتى الأسمر ذى الـ٢٣ عاما تضيع البطولة من فرنسا وتذهب للأرجنتين.

إعداد: شيرى عبدالمسيح

يصنف منتخب الأرجنتين كأحد أبرز المنتخبات فى تاريخ كرة القدم، ولا عجب من ذلك قياساً بحجم المواهب الأسطورية التى قدمتها بلاد الفضة، وفى مقدمتهم دييجو أراماندو مارادونا، وصولاً إلى ليونيل ميسى، وبينهما العديد من الأسماء الأخرى الاستثنائية بالساحرة المستديرة.

كأس العالم من ضمن الأشياء التى تدعم منتخب الأرجنتين كأحد المنتخبات التاريخية فى كرة القدم، بالنظر إلى أنها ثانى أكثر دولة فى أمريكا الجنوبية تحقيقًا للقب، بعد منتخب البرازيل، الأكثر تتويجاً بالمونديال فى العالم كله.

حقق منتخب الأرجنتين لقب كأس العالم مرتين، الأولى كانت فى عام ١٩٧٨ بالنسخة التى احتضنتها، وفى نهائى البطولة، تفوق المنتخب الأرجنتينى على نظيره الهولندى بثلاثة أهداف مقابل هدف، بينما قاد مارادونا رفاقه بعد مسيرة إعجازية فى ١٩٨٦ للفوز على ألمانيا الغربية فى النهائى بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

ورغم التاريخ الطويل للتانجو، إلا أنها فشلت بعد ذلك فى تحقيق اللقب واكتفت بالوصول إلى النهائى فى أكثر من مناسبة، رغم امتلاكها عدداً من الأجيال الذهبية خلال التسعينات وأول عقدين فى القرن الواحد والعشرين.

٦ مرات فى النهائى

نجح منتخب الأرجنتين فى الوصول إلى نهائى كأس العالم فى ٦ مناسبات، أولاها كان فى النسخة الأولى للمونديال عام ١٩٣٠، وخسرت اللقب لصالح المستضيف أوروجواى.

أما المرة الثانية فأتت بعد ٤٨ عاماً، بالتحديد عام ١٩٧٨ عند بلوغ النهائى بأراضى الأرجنتين، وأتى معه الظفر بالنجمة الأولى على حساب منتخب هولندا.

ووصل المنتخب الأرجنتينى بعد ذلك إلى نهائى ١٩٨٦ وحقق اللقب أيضاً على حساب منتخب ألمانيا الغربية.

وكادت الفرصة سانحة لتحقيق لقبين على التوالى، بعد بلوغ الأرجنتين مجدداً بقيادة مارادونا نهائى ١٩٩٠، ولكن خسرت المباراة النهائية من ألمانيا الغربية بهدف دون رد.

وبعد غياب سنوات، نجح المنتخب الأرجنتينى فى بلوغ النهائى عام ٢٠١٤ بالنسخة التى أقيمت فى البرازيل، ولكنه خسر النهائى من منتخب ألمانيا بهدف ماريو جوتسه الشهير.

وفى نسخة كأس العالم ٢٠٢٢ بقطر، بلغ المنتخب الأرجنتينى النهائى السادس له تاريخياً، وتوج باللقب بعد الفوز على فرنسا بركلات الترجيح.

أسطورة لن تتكرر

استطاع لاعب باريس سان جيرمان والمنتخب الأرجنتينى الأسطورة ليونيل ميسى أن يحقق جميع البطولات، حيث إنه أصبح أحدث الوافدين لقائمة النجوم الذين حصدوا ثلاثية دورى أبطال أوروبا وكأس العالم والكرة الذهبية.

ونجح ميسى فى حصد أول ألقابه بالمونديال فى التاريخ، ليضاف إلى خزائنه اللقب الوحيد الناقص طوال مسيرته الحافلة بالألقاب والإنجازات فى عالم كرة القدم.

وساهم النجم الأرجنتينى فى فوز راقصى التانجو بلقب كأس العالم، بعدما اشترك بعشرة أهداف فى مختلف المراحل الخاصة بالبطولة بدءاً من مرحلة المجموعات حتى المباراة النهائية.

وتوج ميسى بجائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب فى منافسات بطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢، وهى الجائزة التى تمنحها لجنة متخصصة للدراسات الفنية فى الاتحاد الدولى لكرة القدم «فيفا».

وبات ميسى وفقاً للإحصائية التى نشرتها شبكة «أوبتا» العالمية، تاسع لاعب ينجح فى التتويج بلقب دورى أبطال أوروبا «الكأس الأوروبية»، وكأس العالم والكرة الذهبية.

وضمت القائمة الذهبية:

بوبى تشارلتون - فرانز بيكنباور - جيرد مولر

باولو روسى - زين الدين زيدان - ريفالدو

رونالدينيو - كاكا - ليونيل ميسى

واعتبر كثير من النقاد فوز ميسى بالبطولة بمثابة حسم الجدل حول الأفضل فى حاضر وتاريخ كرة القدم، حيث البطولة الغائبة عنه والتى لم يحققها كريستيانو رونالدو كما تساوى مع النجم التاريخى مارادونا فى تحقيقها.

وكانت أقيمت مباراة تحديد المركزين الثالث والرابع مساء السبت قبل الماضى بين منتخبى كرواتيا والمغرب، وحسمتها كرواتيا بنتيجة هدفين لهدف، فى مباراة اتسمت بالندية والإثارة لتكون بمثابة مكافأة للنجم الكرواتى المحبوب لوكامودريتش.

▣ وداعاً لبطولة الـ٣٢ منتخباً

نظام جديد لمنافسات بطولة ٢٠٢٦

يزداد عدد المنتخبات المشاركة فى نهائيات عام ٢٠٢٦، والتى تستضيفها ٣ دول للمرة الأولى هى كندا وأمريكا والمكسيك ليصل إلى ٤٨ منتخبًا، وكذلك عدد الدول المتأهلة من كل قارة.

وستكون قارة أوروبا ممثلة بـ١٦ دولة فى النهائيات، و٩ من أفريقيا، و٨ من آسيا، و٦ من أمريكا الجنوبية، ومثلها من منطقة الكونكاكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبى).

وتضاف إلى هذه المقاعد الـ٤٥ دولة من قارة أوقيانوسيا ودولتان يتم حسمهما من خلال دورة سداسية بين قارات العالم.

وسيتم تقسيم المنتخبات المشاركة فى نهائيات كأس العالم إلى ١٦ مجموعة، تضم كل مجموعة ٣ منتخبات يتأهل الأول والثانى إلى دور الـ٣٢ من البطولة.

وبدءًا من دور الـ٣٢ يتم خوض منافسات كأس العالم ٢٠٢٦ بنظام خروج المغلوب، وذلك حتى المباراة النهائية للبطولة.

نجوم الأرجنتين وفرنسا يتقاسمون الجوائز الفردية للبطولة

أعلن الاتحاد الدولى للفيفا الجوائز الفردية فى المونديال، واستطاع النجم الذهبى لفرنسا كليان مبابى أن يؤكد على تفوقه رغم ضياع اللقب، وأصبح هداف البطولة برصيد ٨ أهداف، كما يملك فى رصيده ١٠ أهداف فى بطولات كأس العالم منها ٤ أهداف فى نهائى البطولة.

ونال النجم الأرجنتينى ليونيل ميسى لقب أفضل لاعب فى بطولة كأس العالم ٢٠٢٢، بعدما قاد بلاده لمنصات التتويج، بعدما استطاع أن ينافس أيضًا على لقب هداف المسابقة لولا حسمها من قبل مبابى لصالحه فى النهاية.

بينما توج إيميليانو مارتينيز، حارس منتخب الأرجنتين، بلقب أفضل حارس فى كأس العالم ٢٠٢٢ بعدما استطاع عبر ركلات الترجيح أن يمنح بلاده اللقب على حساب فرنسا.

ونال إنزو فيرنانديز، لاعب منتخب الأرجنتين، لقب أفضل لاعب شاب فى بطولة كأس العالم ٢٠٢٢ بعد المستويات الرائعة التى قدمها اللاعب، والتى جعلته فى مصاف اللاعبين الشباب المتواجدين فى نهائى المونديال.

وحقق هوجو لوريس حارس المنتخب الفرنسى رقمًا قياسيًا فى تاريخ كأس العالم، بعد خوضه المباراة النهائية لمونديال قطر ٢٠٢٢، أمام نظيره الأرجنتين.

وذكرت شبكة «أوبتا» للإحصائيات، أن لوريس أصبح الحارس الأكثر مشاركة فى تاريخ المونديال برصيد ٣٠ مباراة، متخطيًا الرقم القياسى السابق المسجل باسم الألمانى مانويل نوير برصيد ١٩ مباراة.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

بمتابعة وإشراف اليونسكو

وزارة السياحة والآثار تنفذ اللوحات الإرشادية لمسار آثار دير بومينا

لوحة إرشادية للمدفن

مسار لذوى الهمم

فى إطار حرص وزارة السياحة والآثار على تطوير ورفع كفاءة الخدمات السياحية انتهت الوزارة من تركيب اللوحات الإرشادية والمعلوماتية بموقع بومينا الأثرى لدير مارمينا العامرية وهو مشروع تطوير خدمات الزائرين، والذى يتم تنفيذه بالتعاون مع المكتب الإقليمى لليونسكو بالقاهرة.

أوضح د.«مصطفى وزيرى» الأمين العام للمجلس الأعلى للآثار أن هذا المشروع يأتى فى إطار تطوير ورفع كفاءة كل المواقع الأثرية بمختلف أنحاء الجمهورية ولاسيما مواقع التراث العالمى لما تحظى به من أهمية تاريخية وأثرية كبيرة.

وأضاف أن اللوحات التى تم تركيبها بالموقع بلغ عددها نحو١٩لوحة إرشادية ومعلوماتية تتضمن تعريفًا لمسار الزيارة ومعلومات تاريخية وأثرية عن موقع بومينا كما تم كذلك عمل مسار زيارة لذوى الهمم بما يضمن إتاحة الموقع للسياحة الميسرة.

نيافة الأنبا تادرس مطران بورسعيد وأبوتا تداوس افامينا بالمنطقة الأثرية

قال د.«باسم إبراهيم»- مدير عام الإدارة العامة للخدمات بالمواقع السياحية والأثرية والمتاحف- إنه جار الآن العمل على تركيب مظلات ومقاعد خشبية لاستراحة الزائرين وتأهيل ساحة انتظار للسيارات والأتوبيسات السياحية، بما يضمن رفع كفاءة الخدمات المقدمة وتحسين التجربة السياحية للزائرين من المصريين والسائحين وتوفير كل سبل الإتاحة بالموقع الأثرية.

وقال الراهب القمص«تداوس أفامينا»- منسق العلاقات بين وزارة الآثار والكنيسة القبطية، والمسئول عن آثار دير مارمينا لـ«وطنى» -مشروع خفض المياه الجوفية بمنطقة بومينا الأثرية تم الانتهاء منه وحاليًا يتم التطوير للمنطقة حيث بدأ بمرحلة أولى تم فيها تطوير المنطقة بعمل مدخل وسلالم ومسار زيارة لذوى الهمم لتسهيل زيارة المنطقة.

وفى المرحلة الثانية للتطوير تم وضع اللوحات الإرشادية وهى عبارة عن لوحات معدنية مسجل عليها شرح للمكان وآثاره منها البازيليكا الكبرى وكنيسة القبر والمعمودية وساحة تجمع الحجاج والفنادق وتحوى اللوحات الإرشادية تخطيطًا للوحدة المعمارية بالإضافة لشرح باللغتين العربية والإنجليزية واللوحات موجودة فى مقدمة كل مبنى أثرى، حيث يتعرف الزائر على شرح لمعالم وآثار كنيسة المدفن والمكان ككل فعندما يمر فى جولة يرى رسمًا تخطيطيًا للمكان وشرحًا ملخصًا عما شاهده فى هذه اللوحات.

وقد تم عمل اللوحات بواسطة وزارة السياحية والآثار ومراجعة المادة العلمية من خلال أبينا تداوس أفامينا وقد تمت جميع الأعمال بمتابعة وإشراف من اليونسكو.

وعن مدينة بومينا الأثرية أضاف الراهب القمص«تداوس أفامينا»:تقع منطقة بومينا فى وسط مريوط على بعد حوالى ٥٦كم من الإسكندرية وعلى بعد ١٢كم من مدينة برج العرب، وتعتبر منطقة بومينا من أهم المدن فى الفترة من القرن الرابع وحتى القرن الثامن الميلادى وانتهت فى القرن التاسع، وتعتبر مدينة بومينا الأثرية من أهم المناطق الأثرية فى مصر وهو الأثر القبطى الأرثوذكسى الموجود والمسجل على قائمة التراث العالمى، حيث إن لمصر سبعة مواقع مسجلة على قائمة التراث العالمى ودير بومينا هو الأثر رقم خمسة من هذه الآثار بمصر ورقم ٩٠ من الآثار المسجلة عالميا على هذه القائمة.

وترجع أهمية هذا الدير فى أنه مبنى على قبر مارمينا العجايبى وهو أشهر شهيد مصرى من محافظة المنوفية مركز منوف، ولد عام٢٨٥م واستشهد عام ٣٠٩م وكان عمره٢٤ عامًا.

وعن اكتشاف المكان أكد الراهب القمص«تداوس أفامينا» على أن هذه المدينة التى أذهلت العالم انتهى بها الأمر بأن ظلت مدفونة فى الرمال تائهة فى الصحراء لمدة ١٦٠٠ سنة، ولو أنها بقيت معروفة عبد البدو فى المنطقة باسم« بومينا» وقد اكتشف هذا المكان عام١٩٠٥ على يد العالم الألمانى كارل كوفمان، وتمكن فى صيف عام١٩٠٧م من الكشف عن أجزاء كبيرة منه وتم تسجيل منطقة بومينا كموقع أثرى طبقًا للقرار رقم ٦٩٨ فى عام١٩٥٦ وقد قررت لجنة اليونسكو فى اجتماعها الذى عقد من ٢٢ إلى ٢٧ أكتوبر عام١٩٧٩ فى الأقصر وضع هذا الموقع فى قائمة التراث العالمى ليصبح من أهم سبع مناطق فى مصر وبذلك أصبح هذا المكان واحدًا من أهم الأماكن التاريخية.

ومن ناحية أخرى وصلت منطقة بومينا إلى أهميتها الكبرى فى أواخر القرن الخامس وأوائل القرن السادس الميلاديين.عندما بنيت الكاتدرائية الكبيرة فى عام٤٦١م واعتبرت أكبر كنيسة فى مصر ملحق بها العديد من الفنادق وحمامان كبيران، جذب المكان الكثير من الحجاج من بلاد مختلفة مثل فرنسا وإسبانيا، حيث وجدت بعض التذكارات«قارورات القديس مينا» فى هذه الأماكن، بالإضافة إلى أن الحجاج وهم فى طريقهم للأراضى المقدسة بالقدس غالبًا ماكانوا يمرون على منطقة بومينا فى طريق عودتهم ثم هدمت الكنيسة فى العصر العباسى فى القرن التاسع الميلادى وأعيد بناؤها مرة أخرى على أنقاض كنيسة أثناسيوس وفى العصور الوسطى عاد إلى المكان شىء من الأهمية لأن منطقة بومينا أصبحت محطة للحجاج المسلمين فى طريق القوافل من ليبيا وشمال أفريقيا إلى شبه الجزيرة العربية.

وعن الوصف المعمارى للمدينة فقد قسمها الراهب القمص«تداوس آفا مينا » إلى:

أولاً:-مدفن الشهيد

إن المدفن الكائن تحت الكنيسة ذات نصف القباب الأربعة«تتراكونش» هو المكان الذى كان الناس فيه يوقرون مقبرة القديس مينا منذ البداية، وهو عبارة عن ضريح على شكل بناء مفتوح ذى أربعة قوائم وغرف المقبرة الكائنة تحت الأرض عبارة«عن مكان ممتد به سلمان أحدهما للنزول والآخر للصعود، ويشير ذلك إلى ضخامة عدد الحجاج والسلم محفور فى الصخر، وحجرة الدفن عبارة عن حجرة تعلوها قبة كان يوجد أمام جدارها الجنوبى القبر المبنى من الأحجار الذى يضم جسد الشهيد فى محراب.

ومن المؤكد أنه كان مزينًا بالزخارف فيما مضى. وعند هذا الوضع كان باستطاعة الزائر أن يؤدى شعائره وبعد ذلك يتجه نحو الشمال يسير خلال دهليز قصير ممتد من الشرق إلى الغرب، ثم يصعد إلى أعلى ثانية عن طريق السلم الغربى. وتشير بعض الدلائل إلى أن مدفن الشهيد لم يكن له منذ البداية هذا الشكل الذى وصفناه، إذ يوجد فوق الجزء الشرقى لردهة حجرة الدفن بقايا دهليز قديم تحت الأرض ثم سده والسلم المحفور فى الصخر يغطيه قبو على شكل نصف برميل وثم عمل سلم حتى تكون الحركة سهلة فى النزول والصعود عند زيارة المقبرة ونجد أن فى القرن الخامس الميلادى أعيد بناء المقبرة الخاصة بالقديس مينا وأول مرة تظهر القبة على نطاق محدود ويظهر استخدام المقرنصات فى عمل القبة، والسور الحديد المحاط بفتحة تظهر جزءًا من مدفن الشهيد الذى يقع فى سرداب أسفلها.

ثانيًا:-البازيليكا الكبرى

وهى تعتبر بجناحها الأوسط الذى يبلغ اتساعه أكثر من ٣٠م أضخم الكنائس فى مصر حيث يبلغ طولها ٦٠م وعرضها ٥١، ولها شكل بازيليكا ذات جناح مستعرض يبلغ عرضه ٢١م وصحن مكون من ثلاثة أجنحة ومازال هناك عدد كبير من قواعد الأعمدة من المرمر باقية فى مكانها الأصلى، ويرى المرء على الجدران بقايا الكسوة المرمرية القديمة وفى الطرف الشرقى للكنيسة حنية الهيكل كانت تغطيها نصف قبة وتقع على جانبيها الغرف الجانبية التى جرت العادة على استخدامها فى الكنائس الشرقية والتى يمكن الوصول إليها عن طريق أبواب ذات وضع متماثل عند طرفى الجناح المستعرض، أما الهيكل وهو المكان الذى يشغل تماما منطقة تقاطع الجناحين الأوسط والمستعرض بالبازيليكا والمذبح الذى كان محاطًا فيما مضى بحواجز من المرمر والذى يوجد فى وسطه مبنى صغير تحمله أربعة أعمدة ويغطى المذبح.

وترجع فترة بناء البازيليكا الكبرى إلى أواخر القرن الخامس الميلادى أى إلى فترة حكم الإمبراطور زينون ٤٧٢-٤٩١م، أما المبانى الملحقة فأضيفت فيما بعد على فترات متباعدة وعلى الرغم من التجهيز الفخم لهذه الكنيسة إلا أن الأعمدة المصنوعة من المرمر هى عبارة عن قطع أعيد استخدامها ومن الجائز أنها من أبنية كانت موجودة فى الإسكندرية وهدمت بعد ذلك.

لوحة إرشادية للمنطقة

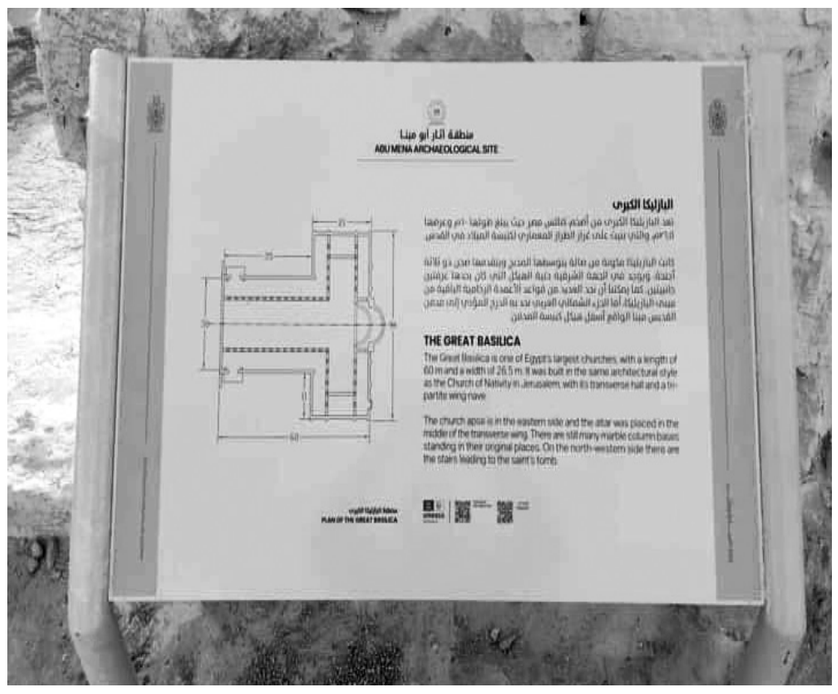

سناء فاروق

ثالثًا:-كنيسة المدفن

هذه الكنيسة تؤرخ بالقرن السادس الميلادى، ويتخذ شكلها المعمارى تتراكونش أى مسقط مكون من أربعة أنصاف دائرة.

وتلى البازيليكا الكبرى من جهة الغرب مباشرة كنيسة المدفن باعتبارها الجزء الأوسط من مبنى الكنيسة الكبيرة المكون من ثلاثة أجزاء الموجودة فى منطقة الحجاج فى منطقة بومينا وهى تعلو مقبرة القديس مينا مباشرة وتعتبر أهم مبنى فى هذا المكان، كما تعتبر فى الوقت نفسه أشد مبانيه تعقيدًا بالنسبة لتاريخ تشييدها وفى عام١٩٤٢م استطاع عالم الآثار الإنجليزى«برايان وارد بيركنز» عن طريق القيام بجسات صغيرة إلى حد ما فى المنطقة المحيطة بالمكان المقدس أن يكتشف سلسلة من مراحل البناء المختلفة انتهت بوجود البناء الحالى، أما التصميم المعمارى لهذا البناء فإنه عبارة عن بازيليكا ذات أعمدة وخمسة أجنحة بها ردهة مدخل غربى مقسمة ورواق مذبح مزود بخورس على النحو المتبع فى ذلك العصر. وكان الخورس يشغل مكان ردهة المدخل الخاص بالبازيليكا القديمة واحتلت الحنية الضيقة مكان فتحة الاتصال القديمة المؤدية إلى الجناح الأوسط وقد أقيمت«كنيسة أركاديوس» المرحلة الأولى للبازيليكا الكبرى كتوسعة لكنيسة القبر حتى تستوعب الأعداد الغفيرة من الزوار.

رابعًا:-المعمودية

أما الجزء الرابع فى البناء المركزى الكبير لكنيسة بومينا فهو المعمودية الملحقة بالناحية الغربية بكنيسة المدفن وتاريخ بناء المعمودية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بمراحل تطور كنيسة المدفن والتى شملت فى كل مراحل بنائها الرئيسى«المعمودية» والتى تنتمى إلى نفس العصر، ولقد تم بناء أهم أجزاء هذا المبنى الذى مازال قائمًا إلى حد كبير حتى يومنا هذا فى منتصف القرن السادس وهو بهذا يتطابق والكنيسة ذات الحنيات الأربع والمسقط الأفقى يبين داخله بهوين رئيسين مزخرفين بتجاويف مستديرة وأعمدة على الجانبين والمعمودية الكبيرة مقامة على أرضية ٢٦×٢٥م إلى الغرب من قبر القديس مينا ويتوسطها المغطس الدائرى الذى يعد الأقدم من نوعه ويؤدى إليه سلمان من الشرق والغرب وفى أركانه الأربعة توجد جنيات نصف دائرية.

خامسًا:دور الضيافة

إن المبانى التى تقع فى الجهة الشمالية من الميدان والتى كشف جزءًا منها«كوفمان»، واعتبرها بقايا دير من القرن الخامس أو بداية القرن الخامس أو بداية القرن السادس بينما يعتبرها كوفمان دور ضيافة تقع على الجانب الشمالى لميدان الحج الكبير، ولم تتم علميات التنقيب والتنظيف إلا لجزء صغير فيها وعلاوة على ذلك، فإن هيكلها الأساسى والذى يرجع إلى القرن السادس قد طمست معالمه عمليات البناء فوقه فى العصور الوسطى.

سادسًا:-الحمام المزدوج

أشار الراهب القمص«تداوس آفامينا» إلى أنه فى أثناء عمليات التنقيب التى أجريت عام١٩٦٤م، ١٩٦٥م فى المنطقة التى أطلق عليها كاوفمان اسم البازيليكا ذات الحمامات اتضح أن امتداد مبانى هذه المنطقة أكبر بكثير مما كان كوفمان يعتقد أنذاك وأثبتت الحفريات أن هذا الحمام ليس مخصصًا للعبادة إنما كان للتنظيف الجسمانى أثناء إقامة الحجاج لفترة طويلة وهو على الطراز الرومانى المتأخر، وأن الحمام المزدوج ملحق به بازيليكا صغيرة ذات حنيتين شرقية وغربية فمن المحتمل أن تكون تحت الحنية الغربية مقبرة أرضية وهذا الطراز السائد فى مدينة الإسكندرية فى ذلك الوقت ولاتزال قواعد الأعمدة موجودة حتى الآن وهى مصنوعة من المرمر.

سابعًا:-مجموعة مبانى البازيليكا الشمالية

وكان كوفمان هو الذى قام بالكشف الكامل عن البازيليكا الشمالية، ووفقًا للدراسات التى أجريت بعده- فإن المسقط الأفقى ذا التفاصيل الدقيقة الواضحة للمبنى ينقسم إلى قطاعات فردية أقيمت دون علاقة لها بالناحية الزمنية. والكنيسة نفسها أقدم هذه المبنى، وكانت غير متصلة بأى مبنى آخر والمسقط الأفقى يتكون وفقًا للأسلوب المتبع فى أى بازيليكا مصرية- عادة - من صحن والأجنحة المحيطة بثلاثة جوانب وقاعدة المذبح المكون من ثلاثة أجزاء فى ناحية الشرق ولم تكن هناك ردهة للمدخل، أما الأعمدة الناقصة الآن فيبدو أنها كانت من المرمر وقد سرقت.

ثامنًا:-الكنيسة الشرقية

بدراسة بعض أطلال المبانى فى الأطراف الشرقية لمنطقة بومينا أمكن فى عام ١٩٦٩ اكتشاف كنيسة جديدة أطلق عليها الكنيسة الشرقية وهى من نوع تتراكونش وهذا النوع لم يعرف لها مثيل فى مصر إلا كنيسة الدفن فى بومينا والتى يرجع تاريخها إلى منتصف القرن السادس الميلادى والجزء الأوسط من الكنيسة يتكون من بهو أوسط مربع الشكل تقوم أركانه على أعمدة صلبانية وفى الاتجاهات الأربعة«كونشات» وكل كونش يتكون من حائط نصف دائرة داخله صف من الأعمدة، على نصف دائرة، أما الدعامات المتصلة بالأعمدة فهى على شكل زوايا قائمة والفتحات بين الأعمدة كانت مغلقة بسياج خشبى بما تحويه من بقايا قواعد العوارض المحيطة به وقواعد الفتحة الوسطى الممتدة على الجانب الغربى، ولم يعد من الممكن التعرف على مكان المذبح، والكنيسة الشرقية بها عدد كبير من مساكن الرهبان تنتشر فى تظام غير متلاصق مكونة منطقة سكنية، وإذا اعتبرنا أن هذه المساكن خاصة بالرهبان فإن الكنيسة تعتبر مركزًا روحيًا لهذه المنطقة السكنية، حيث إن شكل المنطقة يأخذ شكل مساكن الرهبان.

أما عن دور الكنيسة بمنطقة بومينا الأثرية فأكد الراهب القمص«تداوس أفامينا»على أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تقوم بدور مهم فى دير الشهيد العظيم مارمينا العجايبى حيث تعمل جانبًا إلى جنب مع وزارة السياحة والآثار بالمتابعة والمساعدة وتذليل كل الصعوبات فى العمل بمنطقة الدير الأثرى والتكاتف مع الوزارة سواء فى مرحلة الترميم أو فى التطوير ومراجعة المادة العلمية واستضافة القائمين على العمل لإتمام العمل.

لوحة إرشادية

الفنان لطفى لبيب فى حواره لـ«وطنى»:

الأفلام الدينية لابد أن تركز على الكتاب المقدس.. وأحب الأفلام لقلبى «الأنبا برسوم العريان»

الفنان «لطفى لبيب» جمع بين خفة الظل والعمل الجاد، جمع بين الأفلام الدينية والسينما والدراما، له العديد من الأعمال بلغ عددها ٣٤٠ عملاً فنيًا متنوعًا بين المسرح والتليفزيون والسينما والدراما منها ١٤٠ فيلمًا سينمائيًا.. له كاريزما خاصة فهو يحب الضحك ويرى فرحة الفنان فى نجاحه كما يرى أن الإعلام لابد وأن يكون هو مصدر المعلومة وليست السوشيال ميديا، كما أن الفن هو القوى الناعمة فى تنمية الوعى.. وكان لنا معه هذا الحوار:

● نريد الرجوع لسنين مضت ونعرف كيف كانت بدايتك الفنية؟

●● بدايتى كانت من معهد الفنون المسرحية، فبعد أن أنهيت دراستى وتخرجت سنة ١٩٧٠ ثم التحقت بالجيش لمدة ٦ سنوات كمجند، أكملت عملى بعدها فى المسرح.

والتحقت بكلية الآداب قسم اجتماع وفلسفة.

كما التحقت أيضًا بكلية الزراعة جامعة أسيوط، وفى ذلك الوقت صارحت أهلى أنى أرغب فى التمثيل، ورغم اعتراضهم فى البداية لكنى تمسكت برغبتى.

● لك عدد كبير من الأعمال فى الأفلام الدينية المسيحية حدثنا عن مشاركتك فيها؟

●● كان أول عمل لى فى الأفلام الدينية فيلم مارمينا، وكذلك الأنبا أبرآم ثم سمعان الخراز والأنبا برسوم العريان الذى قمت ببطولته، وعملنا الكثير من الأفلام الدينية ويرجع الفضل فى ذلك إلى الراحل المخرج ماجد توفيق والذى لن ننساه أبدًا، وبدأنا نعمل فى الأفلام الدينية حتى وقتنا هذا.

وأنا لى رأى فى الفيلم الدينى فى أنه يشمل ثلاثة أجزاء، فيلمًا دينيًا من الكتاب المقدس وسير قديسين وفيلمًا اجتماعيًا مسيحيًا، وأرى أننا اتجهنا أكثر لسير القديسين أكثر من سير شخصيات من الكتاب المقدس، وأرى أنه الأهم ولا أقلل من قيمة القديسين أبدًا، لكن تعتمد سيرتهم على السنكسار والذى قد يذكر سيرة القديس باختصار، فيعتمد المؤلف والمخرج على الخيال الآدمى، لكننا نريد أفلامًا لأحداث واقعية أو تاريخية مسرودة.

● برغم تمثيلك للعديد من الأدوار فى الأفلام الدينية.. ما أكثر الأفلام المحببة لقلبك؟

●● الأنبا برسوم العريان هو الأقرب إلى قلبى، وطبعًا كل عمل قمت به مختلف عن الآخر له طعم ومذاق خاص محبب لى.

● تعاملت مع العديد من الفنانين خلال مشوارك الفنى فمن أكثر الفنانين المقربين لديك؟

●● من أكثر الفنانين الراحل الرائع جورج سيدهم، فعملت معه فى المسرح الخاص به، وبعد ذلك عملت معه فى الأفلام الدينية، وفى فترة مرضه كنت دائمًا ألتقى به ولم نتوقف عن اللقاءات حتى لما زادت مدة مرضه أكثر من ١٠ سنوات كنت أزوره بالمنزل، وأكثر ما كان يعجبنى فى شخصيته أنه كان يسكت ويستمع أكثر مما يتكلم.

● وماذا عن علاقتك بالمخرج الراحل ماجد توفيق؟

●● كان صديقًا عزيزًا وكان له الفضل هو والمخرج الراحل سمير سيف على كل جيلنا ولا يمكن إنكار ذلك، فيتميزان بالتدقيق فى العمل كما لو كان هيعرض فى السينما وعدم التهاون فى العمل، وكان يعيد مرة واثنين وثلاثة إلى أن يحصل على أحسن مشهد غير ذلك على المستوى الإنسانى كنا إخوة.

● هل ترى أن هناك فرقًا بين العمل الدرامى بشكل عام والعمل الدينى؟

●● فى العمل الدينى نعمل بأقل الإمكانيات. إنما فى الدرامى يختلف الأمر، فالعمل «مصروف عليه» فنجد ممثلاً محترفًا، مخرجًا محترفًا إضاءة مختلفة وكل التفاصيل مختلفة، وهذا بالطبع يؤثر على أداء الفنان، فإذا قلت الإمكانيات يقل الأداء، لأن كل العناصر تلعب دورًا فى إخراج ما عنده من طاقات إبداعية.

● إذن كيف ترى دور الفن فى تنظيم الأسرة ووعى الناس؟

●● الشعب المصرى ينقصه الوعى، والفن أكيد هو القوة الناعمة وله تأثير على الجمهور، ولكن أرى أحيانًا تفخيمًا فى الواقع فهناك أعمال درامية مليئة بالقصور والسيارات الفخمة، وذلك لا يمثل مصر، ففيها «غلابة كتير»، والعشوائيات دائمًا فى أى حى غنى نجد حيًا فقيرًا يقوم على خدمة الحى الغنى. فسواء الطبقة العليا أو الفقيرة لا يركز على الطبقة المتوسطة وهى درجات أيضًا، فمنها من يسقط فى القاع ومنها من يتعلق بأهداب الطبقة العليا وكل هذا يجب التركيز عليه فى الدراما.

● ما الذى تتمنى أن ترى عليه الإعلام؟

●● لابد أن يكون متوازنًا وإعلامًا واعيًا وفاهمًا يستطيع أن يطرح قضايا أفضل، ولا يعتمد على السوشيال ميديا بل يكون هو مصدر المعلومة والمفروض ألا يخوض فى الحياة الخاصة.

● رسالة توجهها للشباب؟

●● أقول له ابدأ واعرف ماذا تريد ولو هناك معوقات عليك بحلها، المهم أن تبدأ وتفكر ماذا تفعل، ولا تسير وراء أوهام، بل حدد خطواتك واعمل ما عليك أولاً سترى نتائج طيبة.

● ننتقل إلى السينما وما أكثر الأفلام والشخصيات القريبة لك؟

●● محمد هنيدى فى فيلم «جاءنا البيان التالى» و«صاحب صاحبه» و«يا أنا ياخالتى» وكذلك «عندليب الدقى» و«عنتر ابن ابن شداد» ومسرحية «طرائيعو» وكثير جدًا من الأفلام.

الفنان لطفى لبيب يتحدث إلى «وطنى»

حوار: مريم رفعت

● وما سبب التوافق مع عادل إمام فى هذا الكم من الأفلام؟

عملت معه أكثر من فيلم وعلى رأسهم «السفارة فى العمارة» وعادل إمام صديقى وله كاريزما خاصة، فهو يهتم بسعادة الممثل الذى يؤدى أمامه، فيحرص على إحضار الطعام لكل كبير وصغير أثناء العمل «إيه الجمال ده وإيه التواضع ده!!»، وعادل إمام مثل «مصلحة الدمغة» يعنى «مافيش ممثل طلع إلا ومر عليه واعتمده» فهو الأب الروحى لجيلنا كله.

● ما الذى يضحك الفنان ويسعده فى عمله؟ وما الذى يحزنه؟

●● ما يسعد الفنان الناجح أن يرى رد فعل الشخصية على الجمهور له، فما يسعد الفنان «الشخصية الحلوة والعمل الحلو».

● حياة الفنان الخاصة ملك له ولكن الجمهور شغوف بمعرفة أخبار الفنانين.. تستطيع أن تحقق التوازن المطلوب هنا؟

●● بالطبع أحيانًا يكون الجمهور شغوفًا بمعرفة حياة الفنان الخاصة، وعلى المستوى الشخصى ليس لدى شىء أخفيه، لكن أحب احترام خصوصية الآخر. فمثلاً أنا لدى ثلاث بنات، ولكن ابنتى تزوجت فأصبح لها كيان وأسرة فهى تتكلم عن نفسها لا أنا أتحدث عنها.

وللأسف هناك فنانون أصبحت حياتهم الخاصة أكثر من أعمالهم الفنية.

أقرب الشخصيات لى محمد هنيدى.. وعادل إمام الأب الروحى لنا

من «آندى ماك» إلى «سترينج وورلد».. ديزنى تبث سمومها فى أفلام الأطفال

مع سبق الإصرار والترصد أشهرت شركة «والت ديزنى» سلاحها لتبدأ حربًا شعواء ضد العالم كله، وذلك منذ أن بدأت فى إنتاج أفلام للأطفال تروج للمثلية الجنسية، وأعلنت بشكل صريح أنها عازمة على الاستمرار فى هذا الاتجاه مهما كانت النتائج، بدأت ذلك فى عام٢٠١٩ عندما طرحت مسلسل«آندى ماك» الذى يضم حبيبين مثليين فى سن المراهقة، واختتم المسلسل بمشهد اعتراف ساويرس جودمان...الذى يؤدى دوره جوشوار راسن...بحبه وانجذابه تجاه زميله تى جيه كيبن...الذى يلعب دوره لوك مولن.توالت بعد ذلك مجموعة أعمال تعرض المثلية بشكل فج ومنفر حتى أن عددًا كبيرًا من الدول العربية والصين وروسيا رفضت عرضها لأنها تتنافى مع القيم الأخلاقية. كان آخر هذه الأفلام الذى أثار ضجة مؤخرًا فيلم الكرتون «سترينج وورلد» أو«عالم غريب» الذى حظرت عرضه ٢٠دولة من أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط.حتى أنه حقق خسائر فادحة.

ميجين كيلى تحذر الآباء من أفلام ديزنى

فيلم «سترينج وورلد»

سلوى ستيفن

ومع ذلك فإن ديزنى مستمرة فى التحدى، فقد قررت أنها ستستمر فى إضافة الشخصيات المثلية لأفلامها كنوع من الاحتجاج على صدور قانون«لاتقل مثليًا» الذى أقره مجلس نواب ولاية فلوريدا، والذى نص على منع أى نقاش حول الميول الجنسية فى المدارس الابتدائية الأمر الذى أغضب المثليين، وجعلهم يعتقدون أنهم مهمشون.

الحبكة الملعونة

صدر فيلم «سترينج وورلد» أو «عالم غريب» فى الولايات المتحدة فى ٢٣نوفمبر من العام الحالى٢٠٢٢، وهو فيلم خيال علمى أكشن ومغامرات، من إخراج دون هول، شارك فى الفيلم جيك جيلنهال، جابرييلى يونيون، لوسى لو، ودينيس كويد، بلغت ميزانية الفيلم ١٨٠ مليون دولار.

تدور أحداث الفيلم حول عائلة كليد وهى عائلة من المستكشفين يتواجدون فى أرض مجهولة ويواجهون مخاطر، تحدث بينهم خلافات ربما تكون سببًا فى فشل مهمتهم، والأمر المؤسف أن بطل الفيلم هو الطفل إيثان يقع فى حب زميله فى الفصل، وقد رفضت ديزنى حذف المشاهد التى تروج للمثلية بدعوى أن قصة حب إيثان هى جزء لا يتجزأ من الحبكة الدرامية للفيلم.

حقق الفيلم فى الأيام الأولى لعرضه فى الولايات المتحدة وبعض دول العالم أرباحًا بلغت ٨ ملايين دولار فقط مع أن ديزنى كانت تتوقع أرباحا تتراوح بين ٣٠ و٤٠ مليون دولار.والسبب فى ذلك هو رفض عدد كبير من دول أفريقيا وآسيا والشرق الأوسط عرض الفيلم فى دور السينما لديها.

دقات الشيطان

كان عام ٢٠١٩ هو العام الذى كشرت فيه ديزنى عن أنيابها لأول مرة وطرحت أول أعمالها الفنية للأطفال فى تحد سافر لكل القيم الأخلاقية والإنسانية، وهو مسلسل أندى ماك الذى يقدم مراهقين يقعان فى حب بعضهما البعض، وقد واجهت الشركة اعتراضات الجميع بكل تحد وأنتجت فى العام التالى فيلم«أونوارد» أو «إلى الأمام» الذى أطلقته فى السادس من مارس ٢٠٢٠، وهو يعرض شخصية نسائية مثلية، قامت بأداء صوتها الممثلة المثلية لينا وايتهى.

تدور قصة الفيلم فى عالم خيالى، حيث تعيش الجان ووحيدات القرن حول الأخوين القزمين أيان وبارلى اللذين ينطلقان فى مهمة باستخدام شاحنة صغيرة لاستكشاف السحر، حيث ينطلقان بصحبة التنينة الأليفة بلايزى، فى محاولة لاستكشاف سحر خاص يستخدمانه فى إعادة والديهما إلى الحياة.

ولكى يكون الفيلم غاية فى التشويق والإثارة ويصبح وعاءً مناسبًا لبث الفكرة الخبيثة داخله.. تدور الأحداث فى عالم ملىء بالجان وحوريات البحر والآلهة الإغريقية، والتماثيل وجميع أنواع المخلوقات السحرية الأخرى.

دكتور سترينج ٢

وقد شهد العام الحالى ٢٠٢٢ عدة هزائم واجهتها ديزنى بدأت فى شهر مايو الماضى عندما أصدرت فيلم دكتور سترينج ٢، من إخراج سان رايمى، وهو مخرج أفلام شهيرة مثل ثلاثية أفلام سبايدرمان وفيلم الرعب «إيفل ديد» أو«موت الشر» بجزءيه الأول والثانى، بدأ عرض الفيلم فى ألمانيا، ولكنه رفض من عدد كبير من الدول، ليس بسبب أية مشاهد جنسية، ولكن لأن بطلة الفيلم تذكر فى حديثها أن لها والدتين، إذن فهى تعيش مع امرأتين مثليتين، وهى أيضًا ترتدى علم المثلية فى كل المشاهد التى تظهر فيها والتى تبلغ مدتها حوالى ٤٠ دقيقة.

تم رفض الفيلم من عدد كبير من الدول العربية على رأسها مصر، حتى الصين رفضته لسببين، الأول الرؤية الأخلاقية، والثانى هو إظهار الفيلم لصحيفة معارضة للحزب الشيوعى الحاكم.

الفيلم الثانى الذى قوبل بالرفض بعد ذلك هو فيلم لايت يير أو سنة ضوئية الذى صدر فى يونيو الماضى، وخلفه مؤخرًا فيلم «سترينج وورلد».

فيلم سنة ضوئية

رفض هذا الفيلم رفضًا باتًا من ١٤ دولة، بسبب قبلة بين امرأتين مثليتين، حيث إن بطلة الفيلم إليشا..وهى مديرة الشخصية الرئيسية رائد الفضاء..متزوجة من امرأة. وبعد صدور هذا الفيلم صدرت عناوين إحدى الصحف عنه تقول:«هل تكتب المثلية شهادة وفاة ديزنى لاند»؟ وكانت مصر والأردن وسوريا ولبنان وعمان وقطر والبحرين والكويت والسعودية وإندونيسيا من بين الدول التى حظرت عرض فيلم سنة ضوئية.

وقد مثل ذلك تحديًا كبيرًا لأن هذا الفيلم من أكبر أفلام الرسوم المتحركة التى تنتجها ديزنى، خاصة بعد تعافى السينما من آثار أزمات كورونا الاقتصادية.

تتركز أحداث الفيلم حول شخصية «باز»، وهو أحد أبطال سلسلة«توى ستورى أو «قصة لعبة» الذى انقطعت معه وسائل الاتصال وهو على كوكب معاد مع قائده وطاقمه، فيحاول إيجاد طريق للعودة إلى الوطن عبر المكان والزمان، بينما يواجه تهديدًا لسلامة الكون.

الفيلم من إخراج أنجوس ماكلين، بطولة كريس إيفانز، كيكى بالمر وبيتر سوهن، جيمس برولين، ديل سولز، أوزو أدوبا، وماري ماكدونالد لويس. وكانت ديزنى قد ألغت مشهد القبلة، ثم اضطرت أن تعيده مرة أخرى بعد ضغط من شركة بيكسار شريكة ديزنى فى الإنتاج

بدأت الحملة الدعائية للفيلم فى ٢٧ أكتوبر ٢٠٢١ بإصدار إعلان دعائى حصد ٢٣ مليون مشاهدة من أول ٢٤ ساعة ! ومع ذلك قوبل بالرفض من١٤ دولة بعد اكتشاف مشهد القبلة.

تصريحات مستفزة

ظهرت كيرى بورك رئيسة المحتوى الترفيهى لشركة ديزنى فى برنامج تليفزيونى لتقول إن الهدف الحقيقى هو الترويج للمثلية، وقالت:«أنا أم لطفلين، أحدهما متحول جنسيًا والآخر لديه ميول للمثلية...نعم لدينا الكثير من الشخصيات المثلية، ولكن ليس لدينا الإطارات التى نضع بها هذه الشخصيات فى قالب قصصى، أنا أدعم وجود هذه الشخصيات المثلية فى أعمالنا، بل أننى أتمنى أن يتحول ٥٠٪ من شخصيات ديزنى إلى شخصيات مثلية. نحن لن نرجع إلى الوراء».

وقامت المذيعة الأمريكية ميجين كيلى بالرد على تصريحات كيرى بورك فى برنامجها «ميجين كيلى شو» الذى يذاع على شبكة راديو وتليفزيون إن بى سى الأمريكية، ووصفت ما قالته كيرى بأنه قول غير معقول، وقالت: إنهم يريدون إقحام كل هذه الشخصيات المثلية بكل أنواعها (الرجال الشواذ والسحاقيات والمتحولين وذوى الميول المزدوجة) فى أكبر عدد ممكن من الأفلام. إنهم يريدون أن تكون هذه الشخصيات لازمة لنا فى كل زمان ومكان. وأنا أعتقد أن كل هذا ليس ضروريا وهو خارج عن السياق.. لا تستخدموا حساسيتكم المفرطة والشعور بالظلم فى أعمالكم التى تؤثر على أطفالنا...صنعوا أفلامًا تعلم العطف، التسامح، مساعدة الناس جميعًا، لا تقحموا شخصيتين بائستين فى أفلامكم، هل تريدون إن تقولوا أن هذا شىء طبيعى؟نعم إنه شىء طبيعى !

وتختتم ميجين كيلى حديثها قائلة: احذروا. لا تضعوا أفلام ديزنى أمام أطفالكم قبل أن تعرفوا ما هى فكرة الفيلم، من هم الأبطال، وما هى الأجندة التى يريدون تنفيذها من خلال الفيلم. فإن ديزنى لم تعد ديزنى الأمس.

منوعات وطنى

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٩٧٧/٢/٢٧

● **رأيت الله...**

–رأيت الله فى سعادتى فشكرته...ورأيته فى محنتى فذكرته...ورأيته أمامى فسجدت له وعبدته وأحببته...فما أكثر ما رأيت الله.

● **تواضعى...**

–تواضعى أمام زوجك تريحيه...وميزى نفسك بسماحة طبعك ورقة عواطفك...

● **الرجل...**

–الرجل يعجب بعقل المرأة، ولكنه لايحبها...إلا إذا خاطبت قلبه، وعواطفه، وظلت أنثى...

● **كلمة حق...**

–كلمة حق تقال فى الوقت المناسب للدفاع عن شخص مظلوم لا تقدر بثمن...أنها تساوى كل تضحية...

● **العاقل والغبى...**

–العاقل يفكر قبل أن يتكلم...

–والمتهور يفكر وهو يتكلم...

–والغبى يفكر بعد أن يتكلم...

● **إجابة...**

–بعض السذج يتصورون أن السماء لا تستجيب لدعواتهم...والواقع أن السماء قد استجابت وأنت لا تعلم...!

● **الحب...**

–هو جوهر الروح...وجميع قوى الروح تناديه بأصواته المختلفة وقوة الحب أهم عنصر غرسته الطبيعة فى أعماق الكون...وكما تجتذب الأجرام السماوية بعضها إلى بعض، كذلك تجتذب الأرواح المتألقة بعضها لبعض، وترتبط بالأخرى برباط الحب والوفاء....

● **دنيا المرأة...**

–إننا نعيش فى دنيا المرأة– إذا ولد الطفل سأل الناس عن صحة أمه...وإذا تزوج تحدثوا عن جمال العروس...وإذا مات سأل الناس كم ترك أرملته...

● **القبلات....**

–إن القبلات قد لا تنقل الميكروبات...ولكن المؤكد أنها تضعف المقاومة....!

● **الإنسان....**

–الإنسان متمرد بطبيعته...إن لم يجد من يتمرد عليه– تمرد على نفسه....!

● **محادثة بين زوجين...**

–كلا يا زوجى العزيز...كنت أفضل رجلاً يبذل فى السعى جهدًا أقل، ويبقى إلى جانبى وقتًا أطول

–أنت لا تعرف من شئون العالم غير العمل واللهو والسهر و...ولكنى أريد أن أعيش حقيقة الحياة...أنى أحبك–أحبك لأنى نذرت لك حياتى أمام الله وأمام الناس....

–أيرضيك أن أجد نفسى وحيدة...بل سل وسادتى لو استطاعت لأخبرتك عن الدموع التى بللتها بها...وعن الليالى التى نمت فيها وحيدة مكسورة الخاطر...هل تستجيب لرجائى قبل فوات الآوان!...أرجو...!

● **هل تستطيع...**

–هل تستطيع أن تهرب من نفسك؟...هل يمكنك أن تعثر على السعادة بين الناس؟...اذا كان قلبك مفعمًا بالحقد والكراهية...!

● **أنواع الكذب...**

–هناك ثلاثة أنواع من الكذب:الكذب العادى، والكذب الكبير، والإحصاءات الرسمية...!

● **من الممكن...**

–من الممكن إقناع الناس...ولكن من الصعب إرضاؤهم...

● **باب الفشل...**

–عندما يدير النجاح رأس شخص ما...فأنه يقف على باب الفشل!

● **أحلى الكلام...**

–الفيلسوف الإيطالى«بندتوكروتش» يعتقد أن مايتبقى فى ذهن المتعلم مما يتعلمه الذوق السليم ويتبعه الفن الجميل...

● **كيف تعذبين زوجك...؟**

–توقفت زوجتان أمام محل لبيع الكتب بالقاهرة، وقالت أحداهما:هل قرأت هذا الكتاب:«كيف تعذبين زوجك؟»...فأجابتها زميلها ببساطة: لست محتاجة إليه فإن لى طريقتى الخاصة...!!

سودوكو

7	6	5	8	4	2	3	1	9
1	8	9	5	3	6	2	7	4
2	3	4	9	1	7	5	8	6
3	9	7	2	8	1	6	4	5
5	4	1	7	6	3	8	9	2
8	2	6	4	9	5	7	3	1
4	1	2	3	5	8	9	6	7
6	5	8	1	7	9	4	2	3
9	7	3	6	2	4	1	5	8

حل الأسبوع الماضى

أزرق أحمر أصفر أسود

جودة الحياة.. تتراجع بسبب الأزمات الاقتصادية والصراعات السياسية

الكنيسة تشارك فى المبادرة الرئاسية اتحضر للأخضر

وزيرة البيئة توقع بروتوكول تعاون مع ممثل المالديف

يتضمن مفهوم جودة الحياة أو أحوال المعيشة كل ما يتمتع به الفرد من مسكن وملبس ومأكل ومشرب، ويتحدد ذلك -عادة- بمستوى دخله والبيئة التى يعيش فيها، والطبقة الاجتماعية التى ينتمى إليها، وعلى هذا يمكن تعريف مفهوم «الأحوال المعيشية» بشكل أكثر تحديداً، بوصفها عملية مركبة ومتكاملة تتضمن توافر كافة الاحتياجات، والإمكانات المادية للفرد أو الأسرة، كالمأكل والمشرب والملبس والمسكن، وكذلك الحاجات غير المادية (الاجتماعية)، كالتعليم والعلاج والنقل والمواصلات والبيئة النظيفة الخالية من التلوث، لذلك أى إضرار بأحد عناصرها هو إضرار بالحياة، وهو ما يشمل تأثيرات

وفى ظل محاولات الحفاظ على جودة حياة البشر، والظروف المعيشية التى تتردى يوماً بعد يوم بسبب الأزمات الاقتصادية والنزاعات المسلحة والصراعات السياسية، بحث مجلس الأمن الاسبوع الماضى، الأوضاع السياسية والإنسانية فى أفغانستان، ورصدت «وطنى» تفاصيل جلسة مجلس الأمن، حيث استمع إلى إحاطتين، الأولى من ممثلة الأمين العام فى البلاد والثانية من وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشئون الإنسانية، وقال الأخير مارتن جريفيثس، وكيل الأمين العام للشئون الإنسانية ومنسق الإغاثة فى حالات الطوارئ إنه يصعب إيجاد طرق جديدة لوصف الحرمان والمعاناة التى يواجهها الشعب الأفغانى:

سبعة وتسعون بالمائة من الأفغان يعيشون فى فقر، يحتاج ثلثا السكان إلى المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة، يواجه عشرون مليون شخص الجوع الحاد، نصف الناس بحاجة ماسة إلى المياه النظيفة والصرف الصحى و١,١مليون فتاة مراهقة ما زلن محرومات من الذهاب إلى المدرسة. لايزال ما يقرب من ٧ ملايين مواطن أفغانى فى البلدان المجاورة، بما فى ذلك كلاجئين، وما زال أكثر من ٣,٤ مليون نازح داخلياً بسبب الصراع يبحثون عن حلول.

وفى خضم الصراع المستمر، والفقر المترسخ، والانهيار الاقتصادى، وعدم الاستقرار السياسى، تكافح أفغانستان أيضاً مع أزمة مناخية متفاقمة، تلوح فى الأفق موجة جفاف ثالثة على التوالى، مصحوبة بتهديدات بمزيد من النزوح والمزيد من الأمراض والوفيات، على حد تعبير المسئول الأممى.

معاناة الشتاء

وأشار وكيل الأمين العام إلى قدوم فصل الشتاء، مما تسبب فى انخفاض درجات الحرارة، مشيراً إلى أن درجات الحرارة ستنخفض هذا الأسبوع إلى (-١٠درجات مئوية) تحت الصفر فى المناطق النائية من مقاطعة جور، والتى سجلت فى وقت سابق من هذا العام ظروف ما قبل المجاعة.

الفقر والحرمان والجوع وتفاقم أزمة المناخ تحاصر الشعب الأفغانى

ثلثا الأفغان بحاجة إلى المساعدة الإنسانية للبقاء على قيد الحياة

حنان فكرى

وتتم تعبئة المجتمع الإنسانى فى أفغانستان بالكامل، فى محاولة لتلبية الاحتياجات الآكثر إلحاحاً، وقال جريفيثس إن أى تقدم تم إحرازه حتى الآن يرجع إلى ثلاثة عوامل رئيسية:

«أولاً، التوسع الهائل، بمساعدة استجابة سريعة وسخية من المانحين، مما مكننا من الوصول إلى حوالى ٢٥ مليون شخص فى جميع المحافظات الـ ٣٤ بشكل من أشكال المساعدة على الآقل، ثانياً، مرفق الأمم المتحدة النقدى الذى جلب ١,٨ مليار دولار على الآقل هذا العام لدعم العمليات الإنسانية، وقد مكن ذلك من ضخ أكثر من ٥٥ مليون دولار أمريكى فى الاقتصاد شهرياً، بما فى ذلك دفع رواتب الموظفين الوطنيين، توظيف عشرات الآلاف من الموظفين فى المنظمات الإنسانية الشريكة، وتوفير فرص عمل للعمال، ثالثاً وأخيراً، الاستثناء الإنسانى الذى تبناه مجلس الأمن فى ديسمبر ٢٠٢١ فى القرار ٢٦١٥، والذى لعب دوراً تسهيلياً حاسماً.

وسلط جريفيثس الضوء على بعض التحديات التى يواجهها العاملون فى المجال الإنسانى فى عمليات الأمم المتحدة فى أفغانستان أولاً، فبينما نحافظ على التواصل البناء مع سلطات الأمر الواقع، فإننا نواجه أيضاً تدخلات وقيوداً روتينية. احتجزت سلطات الأمر الواقع العاملين فى المجال الإنسانى، وحاولت التأثير أو السيطرة على الاستجابة الإنسانية، وقيدت حرية المرأة فى الحركة والمشاركة فى العمل الإنسانى، والتحدى الثانى يتعلق باستمرار البنك فى إجراءات خفض المخاطر. كان الاستثناء الإنسانى شرطاً ضرورياً، ولكنه غير كاف للمصارف لإعادة بدء المعاملات الدولية بالكامل من أفغانستان وإليها، نظراً لمجموعة العوامل غير المتعلقة بالعقوبات التى تأخذها فى الاعتبار عند تحديد ما إذا كانت ستسهل المعاملات أم لا، والتحدى الثالث نواجه تحدياً مالياً هائلاً مع دخولنا عام ٢٠٢٣. نحتاج إلى ٤,٦ مليار دولار لتلبية الاحتياجات الإنسانية للبلد بشكل مناسب، وأخيراً، هناك قلة بشأن التقدم فى استئناف مبادرات التنمية التى تمس الحاجة إليها والتى بدونها من المحتمل أن يتدهور الوضع الإنسانى بشكل أكبر، مما يؤدى إلى المزيد من الأشخاص الذين يحتاجون إلى المساعدة الطارئة.

الأولوية للنساء

واستمع مجلس الأمن كذلك إلى إحاطة من الناشطة الأفغانية محبوبة سراج، وهى من أبرز ناشطات حقوق المرأة فى العالم، حيث قالت: إن السياسات التى اتخذتها طالبان حرمت نصف القوى العاملة من الوظائف، مشيرة إلى أن النساء يبقين فى المنازل اليوم.

ودعت المجلس إلى الاستمرار فى توفير المساعدة المنقذة للأرواح للشعب الأفغانى، مؤكدة ضرورة أن تصل المساعدة إلى جميع الأفغان بمن فى ذلك النساء والأقليات والمجموعات الهشة الأخرى، ودعت الأسرة الدولية إلى التأكد من عدم تغيير المساعدة الإنسانية، ودعت جماعة طالبان إلى إدراك حقيقة أن السياسات التى تتخذها هى التى تمنع الاقتصاد من العمل بشكل اعتيادى، والعودة عن السياسات الرجعية، ورحبت الناشطة الأفغانية بانخراط المجتمع الدولى مع طالبان، معربة عن أملها فى الاستمرار لكنها شددت على ضرورة إعطاء الأولوية لصالح الشعب الأفغانى.

الطالبات والتعليم الجامعى

وفى تطور عاجل أفادت تقارير بأن طالبان أعلنت منع الطالبات من التعليم الجامعى، واستهل ناصر أحمد فائق، القائم بأعمال بعثة أفغانستان لدى الأمم المتحدة كلمته فى جلسة مجلس الأمن بالقول: «يؤسفنى أن أبدأ مداخلتى بأخبار مؤسفة للغاية عما أعلنت عنه طالبان للتو عن حظر النساء من ارتياد الجامعات فى كافة أنحاء أفغانستان. ها هى تعلن عن قانون جديد ينتهك أبسط حقوق الإنسان لكل بنى البشر. وقال: إنه وبعد ١٦ شهراً من استيلاء طالبان بالقوة على السلطة فى أفغانستان، لا أمل فى تغير إيجابى أو تقدم بالنسبة للوضع الإجمالى فى البلاد، ويعزى ذلك بصورة أساسية إلى عجز طالبان عن معالجة الأزمة الحالية وكسر الجمود والانخراط البناء من أجل الاستجابة للدعوات الوطنية والدولية من أجل نظام حوكمة عادل ومسئول وشامل».

وشددت روزا أوتونباييفا، ممثلة الأمين العام الخاصة فى أفغانستان ورئيسة بعثة يوناما على ضرورة أن يظل تركيز البعثة على الشعب الأفغانى وتزويده بالمساعدات الإنسانية المنقذة للحياة، وإعطاء صوت لمطالبه بالحقوق والحريات الأساسية، وقالت: إنها قامت بزيارة أكبر عدد ممكن من أجزاء أفغانستان فى الأشهر الثلاثة الأولى لها بصفتها الممثلة الخاصة للأمين العام، وأكثر ما أدهشها هو البؤس الذى يعانى منه العديد من الأفغان الذين يعيشون فى فقر مدقع وحالة من عدم اليقين بشأن المستقبل.

وقالت إن الكثيرين أخبروها بأنهم يصارعون فى سبيل البقاء على قيد الحياة، وأوضحت أن طالبان لاتزال تسيطر بشكل أساسى على البلاد، لكنها غير قادرة على التصدى بشكل مرض للجماعات الإرهابية داخل أفغانستان، وأعربت عن بالغ قلقها إزاء النشاط الأخير لتنظيم «داعش خراسان» على وجه الخصوص والهجمات على سفارتى روسيا وباكستان وكذلك على فندق يستضيف العديد من المواطنين الصينيين، ولاتزال الخسائر فى صفوف المدنيين جراء هذه الهجمات كبيرة.

وقالت المسئولة الأممية: إنه لا توجد معارضة سياسية واضحة للعيان لطالبان داخل أفغانستان، مشيرة إلى أن طالبان ترفض الحاجة إلى أى نوع من الحوار بين الأفغان وتزعم أن حكومتها ممثلة بما فيه الكفاية، وتواصل بعثة الأمم المتحدة الضغط على جميع المستويات من أجل تشاور وتمثيل أوسع، وأشارت إلى أن البعثة تواصل التفاعل مع العديد من شخصيات المجتمع المدنى والشخصيات السياسية غير التابعة لطالبان فى أفغانستان، مشددة على أن السبيل الوحيد للمضى قدماً لأفغانستان هو من خلال نظام حكم أكثر تعددية، حيث يرى جميع الأفغان، وخاصة النساء والأقليات، أنفسهم ممثلين ولهم صوت حقيقى فى صنع القرار.

وحذرت روزا أوتونباييفا من أن وسائل الإعلام والمجتمع المدنى لا يزالان يتعرضان للقمع والتخويف من قبل مؤسسات الأمن، وقالت إن قمع الأصوات المعارضة أمر مؤسف للغاية بالنظر إلى القسوة المتزايدة لسياسات طالبان الاجتماعية. لقد رأينا عدداً كبيراً من المراسيم التى تضر بالنساء بشكل خاص. تم منع النساء اعتباراً من ٩ نوفمبر من زيارة معظم الحدائق العامة والحمامات وصالات الألعاب الرياضية. يتم الآن تقييد مساحتهن الاجتماعية بقدر ما يتم تقييد مساحتهن السياسية، سيعنى منع التعليم الثانوى أنه لن يكون هناك فتيات فى الجامعة خلال عامين.

وقالت ممثلة الأمين العام: إن الأمم المتحدة تواصل الحوار مع طالبان فيما يتعلق بالمخاوف المتعلقة بحقوق الإنسان، وانتهاكات محددة للقانون الدولى لحقوق الإنسان. وقالت: نحن لا نتفق مع طالبان فى عدد من القضايا، لكن التركيز ينصب على الحفاظ على الحوار على أمل مستقبل أفضل لأفغانستان، حيث الجميع – النساء والرجال والفتيات والفتيان– يمكن أن يعيشوا حياة كريمة ومساواة.

سلطات الأمر الواقع

طالما بقيت الفتيات مستبعدات من المدرسة واستمرت سلطات الأمر الواقع فى تجاهل مخاوف المجتمع الدولى الأخرى المعلنة، فإننا لا نزال فى طريق مسدود، وفقاً للمسئولة الأممية التى أشارت إلى أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان تجرى مراجعة داخلية لتقييم ما كان وما لم يكن فعالاً فى تنفيذ ولايتنا. وأضافت بشكل عام نعتقد أن التعامل مع سلطات الأمر الواقع يجب أن يستمر بشكل ما، كما سمعتم بأنفسكم بالأمس من العاملات فى المجال الإنسانى، يرغب الأفغان فى استمرار مشاركة المجتمع الدولى ويعتقدون أنه لا يمكن أن يحدث التغيير الإيجابى إلا من خلال زيادة التفاعل مع سلطات الأمر الواقع.

جرشكل

البطون الجائعة لايغريها السلام

جنون الأسعار يواصل قفزه إلى جيوب ونفوس الناس، جنون الأسعار مازال فى منحنى تصاعدى ولا رابط ولا ضابط، بالرغم من هبوط سعر الدولار أمام الجنيه المصرى هبوطًا طفيفًا فى البنوك، ألا أن أسعار السلع الأساسية خاصة الطعام تفسد على الناس قيمة الستر التى يلتفحون بها ليبقوا صامدين أمام مسئوليات الحياة.

أمس تجولت فى الشوارع راقبت وجوه المارة، والمشترين والبائعين، المحال تعرض ما لديها من السلع، لكنها للمشاهدة فقط، فالكل يشاهد ولا يشترى، أزعجتنى تعبيرات الوجوه المقهورة قليلة الحيلة، فهذه امرأة شابة يسحبها طفلها من يديها:«ماما عايز حاجة حلوة، ويشير إلى كيس من الحلوى أقل من حجم كف اليد، تقف فى مواجهة البائع:«بكام ده» فيرد عليها بعشرين جنيه، تبتسم ابتسامة تحبس بها دمعتين حائرتين فى مقلتيها، ترافق بهما بكاء طفلها، وتقول:«ده كان بسبعة جنيه» ثم تحمل الطفل حتى لا يتشبث بالحلوى، وفى صمت تمضى، وهذا رجل فى منتصف العمر، وقف يشترى لابنه ربع كيلو من الفول السودانى وحينما أخرج عشرين جنيهًا من جيبه قال البائع:«بقى بخمسة وعشرين يا حاج» صرخ الرجل:«أنا اشتريته من أربع أيام بعشرين، ده استغلال إحنا رايحين على فين، حتى الفول السودانى مش عارفين ناكله» أما الطامة الكبرى فى محل الألبان، كيلو اللبن غير المعلب وصل ٢٢جنيهًا،وكيلو اللبن المعلب٢٧، رغيف الفينو منكمش الحجم السبعة أرغفة بعشرة جنيهات، ما أسرده ليس رفاهية، إنها متطلبات الطعام الأساسية لتلاميذ المدارس يوميًا فمن أين للآباء توفيرها والدخول ملتهمة فى فواتير المياه والكهرباء والغاز ولا يمكننى سرد التعليقات الهائلة التى سمعتها عن كيف يقاوم الناس أسعار ساندويتشات الفول والطعمية وعلب الكشرى التى كانت الغذاء الأساسى للغلابة، واليوم يربطون البطون، لكن هل يمكن للبطون الجائعة أن تنام؟ هل يمكن للبطون الخائفة من الغد المجهول ومصير الأبناء أن تستقر أو تهدأ حينما تحدثهم عن الاحتمال يفجعون فقد احتملوا وفاض الكيل وحينما تحدثهم عن مقاطعة السلع المبالغ فى أسعارها تجد نفسك تطلب المستحيل، فلا توجد سلعة واحدة من السلع الأساسية لم يقفز سعرها إلى ما يتعدى العاقل والمعقول حينما يجد الناس أطفالهم فى حاجة للطعام والشراب ولا يملكون توفير القوت اليومى لهم، حينما تجد الناس تحت مقصلة الجشع والأزمات الاقتصادية يئنون، حينما تجد الناس وقت حلول الأعياد لايفرحون، حينما يصير العيد همًا وغمًا على غير القادرين حينما تجد النفوس محتقنة وخائفة ومهددة فى أبسط حقوقها وهو إشباع من تعول. أعلم أن سلام المجتمع قد يكون مهددًا فالبطون الجائعة لايغريها السلام.

فماذا أنت فاعل ياسيادة رئيس الوزراء الدكتور مصطفى مدبولى؟ وقد أعلنت منذ يومين عن أن الحكومة لن تسكت على أى مبالغة أو مغالاة فى الأسعار وسيتم اتخاذ الإجراءات اللازمة مطالبًا المواطنين بالإبلاغ عن أى محل لايعلن عن الأسعار بعد انقضاء مدة مهلة الأسبوعين. هل تتصور أن الناس سوف تتفرغ للإبلاغ عن التجار؟عذرًا...«يبقى هانبلغ عن مصر كلها» لقد قررت إعطاء مهلة أسبوعين للمنافذ التجارية لوضع الأسعار على السلع وأنا أقولك لك إن الاسعار موضحة على السلع وتباع بجرأة وتحد لأن تجار التجزئة يشترونها بأسعار مبالغ فيها من تجار الجملة الذين يشترون السلع من مصنعيها أولئك الذين حينما فرضت الحكومة التسعيرة الجبرية على سعر الأرز تحدوا الحكومة وعطشوا السوق ومنعوا منتجاتهم ثم قاموا بطرحها بالسعر المناسب لهم، تعللاً بأن كل ما يدخل فى عمليات التصنيع والتعبئة والتغليف قد زاد سعره أيضًا فلمن نشكو حينما تفشل الحيلة فى حماية الناس.

حنان فكرى

Hanan.fkry@yahoo.com

تعاون مشترك بين مصر والمالديف لمواجهة آثار تغير المناخ

ليليان نبيل

وقعت الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة والدكتور عبدالله ناصر وزير الدولة للبيئة وتغير المناخ والتكنولوجيا لدولة المالديف، مذكرة تفاهم للتعاون المشترك بين البلدين فى مجال حماية البيئة وتعزيز التعاون فى مجال تحقيق التنمية المستدامة وصون الموارد الطبيعية حفاظًا على حقوق الأجيال الحالية والقادمة، يأتى هذا على هامش مشاركة الدكتورة ياسمين فؤاد وزيرة البيئة فى الشق رفيع المستوى للدورة الخامسة عشر لمؤتمر الأطراف لاتفاقية التنوع البيولوجىCOP15 بكندا.

أشارت وزيرة البيئة المصرية إلى أن مذكرة التفاهم تهدف لتعزيز التعاون بين البلدين للحد من التلوث البيئى وحماية الطبيعة، على أساس المساواة والمنفعة المتبادلة، من خلال تبادل الخبرات والمعلومات والمهارات والتكنولوجيا.

وأكدت الدكتورة ياسمين فؤاد أن التعاون سيشمل عددًا من المجالات ذات الأولوية ومنها مواجهة آثار تغير المناخ(التخفيف-التكيف) ودمج أهداف التنوع البيولوجى فى القطاعات التنموية مثل قطاعات الطاقة والتعدين والإنتاج والبنية التحتية بالإضافة إلى الرصد البيئى فى قطاعات(الهواء-المياه-التربة).

وأضاف«فؤاد» أن التعاون سيشمل تنفيذ مشروعات مشتركة وتعزيز التعاون بين القطاع الخاص فى البلدين وتنظيم ورش العمل وتبادل الزيارات بين العلماء والخبراء والوفود والمتدربين، مع مراعاة التشريعات الوطنية بالبلدين وتشجيع المنظمات والمؤسسات والبلديات المعنية فى كلا الجانبين على إقامة وتطوير التعاون مع بعضهما البعض فى مجال حماية البيئة والتنمية المستدامة.

شفاف

من لايملك قوته

المتابع عن كثب للحكومة بامتداد الشانى سنوات الأخيرة يدرك جيدًا أن القيادة تعى الدرس بأن من لايملك قوته لا يملك قراره.

فبامتداد السنين الأخيرة لا اجتماع يخلو من التخطيط أو المتابعة لمشروعات سواء فى المجال الزراعى أو الصناعى أو الإنشائى فى البنية التحتية.

ولأننا فى عالم متغير فقد عصفت بنا محنة كورونا عبر الثلاث سنوات الأخيرة وإن خفت صوتها إلا أنها مازالت كامنة تلتها حرب روسيا مع أوكرانيا، وهى حرب كونية يتقاتل فيها الشرق ضد الغرب ويسود العناد مجرياتها لنحصد تبعاتها نحن وغيرنا من الاقتصادات الناشئة والنامية فتتعطل عجلة التنمية.

لكن الخط الذى رسمته الدولة يمضى بإصرار وعزيمة لا تلين ومازالت الحكومة تسعى بكل ما تملك من جهد لتحقيق الاكتفاء الذاتى من الغذاء، فقد تعلمنا الكثير من حرب أوكرانيا والأمل فى الإسراع بإنهاء مشروعات الدولة سواء مشروع المليون ونصف المليون فدان والمائة ألف صوبة والتى تعادل مليون فدان ومعهما مشروع الدلتا الجديدة وتوشكى والأمل أن يشهد القطاع الصناعى نفس طفرة القطاع الزراعى.

وكلها مشروعات جادة تفصح فى جلاء أن الدولة استوعبت الدرس الذى لم يجد الاهتمام الواجب عبر عقود مضت.

الدولة استوعبت كذلك أن الطريق يجب أن يكون ممهدًا نحو تنمية شاملة يقودها القطاع الخاص وجذب الاستثمارات المباشرة، وهى رؤية تتوافق مع المؤسسات الدولية التى تدعم مصر بالتمويل والمتابعة.

لأول مرة خرج علينا مصطلح«تقليص بصمة الدولة» وهو يعنى إفساح المجال للقطاع الخاص ليقود مسيرة التنمية والإصلاح الاقتصادى فى المرحلة الثانية من الإصلاح، وتتسم هذه المرحلة بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتى أو الاقتراب منه سواء فى الغذاء أو فى المنتج الصناعى لتقليل فاتورة الاستيراد والبعد عن شبح سطوة الدولار.

وكلها أنشطة تخلق ملايين فرص العمل مما يرفع من شأن ملايين الأسر، فضلاً عن تعزيز شبكة الأمان الاجتماعى.

منذ أيام تفقد الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة مشروع استصلاح وزراعة الأراضى الصحراوية بتوشكى وذلك فى إطار حرص القيادة العامة للقوات المسلحة على المتابعة الميدانية للمشروعات التى تساهم فى تنفيذها.

والخبر إن دل فإنما يدل على جدية الدولة بكل مؤسساتها بما فيها المؤسسة العسكرية التى باتت تحمى وتبنى.

ولن لايعلم تضم توشكى مشروعات لإنشاء مجتمعات زراعية متكاملة بما فيها تصنيع المنتج الزراعى لتحقيق الأمن الغذائى فى مختلف المحاصيل وتحديدًا القمح ونباتات الأعلاف لتقليل الاعتماد على الاستيراد والهروب من الارتفاع الجنونى للأسعار، تحية لمن يستوعبون الدرس فلا مكان لدول تجاوزها العصر بمعطياته.

نبيل عدلى

nabiladly29@gmail.com

قصص نجاح وتحديات

للتوعية بمتلازمة داون..

كفر الزيات دون مدرسة لهم أو نشاط رياضى؟!

مادلين نادر

من الأهمية بمكان تسليط الضوء على قدرات وأحلام الأشخاص أصحاب متلازمة داون، والعمل على كسر الحواجز والتحديات التى قد تعترض طريقهم لدمج حقيقى داخل المجتمع، وفى هذا الصدد يوجد العديد من النماذج الناجحة للأشخاص أصحاب متلازمة داون من المراحل العمرية المختلفة، نقدم نماذج حققت النجاح فى حياتها العملية وتخطت الصعوبات، وكذلك نماذج أخرى ممن لايزال لديها تحديات تناشد المسئولين التدخل لمزيد من دمج أبنائهم فى التعليم والحصول على حقوقهم فى مجال الصحة والرياضة والدمج المجتمعى بشكل عام.

مصطفى نوفل شاب عمل منذ ٣ سنوات عارض أزياء وهو من أصحاب متلازمة داون.. تحدثنا إلى إيمان مصطفى والدته، حول مشكلة تتعلق بعدم وجود مدارس لابنها وأقرانه من أصحاب متلازمة داون والطلاب ذوى الإعاقة بشكل عام فى المنطقة السكنية لهم، أو حتى فرصة للاشتراك بأى نشاط رياضى بمركز الشباب التابعين له.

قالت إيمان مصطفى: « نحن أولياء أمور ذوى الاحتياجات الخاصة بمركز ومدينة كفر الزيات نتقدم بالشكوى بسبب التقصير فى حق أولادنا، حيث إننا نعانى من عدم وجود مدرسة فكرية ولا أنشطة رياضية.

وتضيف والدة مصطفى: سعيت منذ عدة سنوات لإنشاء مبنى كامل ملحق بمدرسة حكومية عادية، ولكن يوم ما تم إنشاء المبنى لهم، أصبح مصطفى عمره أكبر من المرحلة التى يتم قبولها بهذا المبنى الملحق بالمدرسة، وتم توجيهنا للتقديم بمدرسة بطنطا..؟!! وهى بمنطقة بعيدة وعندما تم التواصل مع المحافظ لتوفير وسيلة مواصلات لهم، جاء الرد بالرفض، كما تم التواصل مع وكيل وزارة الشباب والرياضة بعمل أنشطة رياضية وعمل حمام سباحة فى مركز شباب كفر الزيات، وتم تحديد لجنة بأن المساحة تستوعب ذلك ولكن لا حياة لمن تنادى حتى الآن، بالرغم من مرور حوالى ٦ سنوات على صدور قرار اللجنة بعد المعاينة.

من يقول إن ابنى الذى يبلغ من العمر ٢٠ عامًا حاليًا لا توجد مدرسة تقبله فى نطاق المنطقة السكنية لنا، وعندما توفر مركز خاص يمكنه استكمال تعليمه به كانت إجابتهم أنه أكبر من ١٨ سنة ولا يمكن قبوله سوى داخل نظام الإقامة الكاملة بالمدرسة..؟!! فهل تكون الاختيارات المتاحة أمامى هى إما أن يلتحق ابنى بمدرسة فى طنطا بنظام المنازل أو أن يتم حرمانى من تواجده معنا بالمنزل ونلحقه بمركز خاص...؟!! خياران أحلاهما مر...!!

تستطرد إيمان: « مصطفى حلمه أنه يكون عارض أزياء عالميًا بعد أن بدأ العمل فى ٢٠١٩ بمصر كعارض أزياء من أصحاب متلازمة داون، حيث استعانت به شركة ملابس فى مصر، ومعه شاب آخر من متلازمة داون وآخر ممن يعانون من مرض البهاق وقدموا عروض أزياء للشركة حققت مبيعات جيدة جدًا».

وتكمل:«مصطفى تميز فى الاشتراك فى ملتقى العرب الأول لذوى الإعاقة بحضور رئيس الجمهورية، والاشتراك فى بطولة الجمهورية فى الكرة الخماسية وتكريمه بشهادة تقدير وميدالية ذهبية من الدكتورة هالة عبد السلام خفاجى وكيلة وزارة التربية والتعليم الخاص والموهوبين، وتم تكريمه من محافظ ووكيل التربية والتعليم ومدير إدارة التربية ورئيس مجلس مدينة الغربية، جائزة المركز الأول فى ملتقى أولادنا الدولى عن لجنة تحكيم ل٣٦ دولة عن فيلم وثائقى «لا للتنمر» وميدالية برونزية فى الجرى ١٠ متر».

«رهف– طفلة لم يتعد عمرها ٦ سنوات وبدأت منذ عامين كعارضة للأزياء– تعرضت رهف لمشكلات صحية عديدة من ميلادها وتم إجراء عدة عمليات جراحية لها، ساندتها والدتها ووالدها وأشقاؤها ويسعون دائمًا لتنمية وتطوير مهارات رهف ويحرصون على أن تمارس الرياضة وتتعلم رغم كل الصعوبات.

مروة عبد الرؤوف–والدة رهف، قالت: « أكيد كانت هناك أوقات صعبة مررت بها ما بين خوف وقلق عليها وعلى مستقبلها ونظرة المجتمع، لكن سريعًا ما تخطيت تلك المشاعر واستمريت فى جلسات علاج طبيعى وتدخل مبكر وتخاطب وتنمية مهارات لابنتى».

مريم نعيم– بطلة الأولمبياد الخاص فى السباحة والفروسية وعارفة الأورج وقدمت برنامجًا إذاعيًا على راديو بلدنا.. عمرها الآن ٢٣ عامًا وهى من أصحاب متلازمة داون وتخرجت فى كلية الآداب جامعة حلوان العام الدراسى الماضى، مريم نموذج يبعث على الأمل وقصة كفاح ومجهود شاق سنوات طويلة من قبل الأم والابنة حتى تصل إلى ما وصلت إليه وأصبحت نموذجًا لتحدى الإعاقة والصعاب بالعمل والأمل.

حول تجربة مريم فى الاندماج فى المجتمع والتميز، تقول والدتها المهندسة سناء:« عندما أصبح عمرها أربع سنوات ونصف قدمت لها فى المدرسة لأنى كنت أحلم أن تتعلم وتحصل على شهادة جيدة، واستمرت حتى الصف الثانى الإعدادى تدرس مثلها مثل باقى الطلاب بنفس الطريقة ونفس المنهج، ولكن فى الصف الثالث الإعدادى التحقت بفصل بنظام الدمج.

وبعد ظهور النتيجة بحثت عن مدرسة ثانوية بنظام الدمج ووجدت صعوبة فى ذلك، حيث إن هناك مديرى مدارس لا يعرفون نظام وقرارات الدمج ومن ثم لا يطبقونها داخل المدارس القائمين عليها، ولكن بعد محاولات عديدة نجحنا فى إلحاق مريم بمدرسة ثانوية حكومية وحصلت على الثانوية العامة، ومن بعدها التحقت بجامعة حلوان بكلية الآداب إلى أن تخرجت العام الماضى.

الدكتورة سامية قدرى أستاذة علم الاجتماع بكلية البنات بجامعة عين شمس سابقًا– تقول: « الدولة تعمل على تنفيذ استراتيجية التنمية المستدامة، والتى بها نصوص تؤكد ضرورة دمج الأشخاص ذوى الإعاقة بالمجتمع، فالدولة بدأت تأخذ فى السنوات الأخيرة خطوات من قبل الجهات المعنية بها نحو مزيد من الدمج المجتمعى لذوى الإعاقة ووضعت المجالس القومية الثلاثة– القومى لشئون الإعاقة، والقومى للمرأة، والقومى للطفولة والأمومة– هذا الأمر ضمن أجندة عملهم».

وأضافت: «النقطة الأساسية والمهمة فى الدمج والعمل عليه أن يكون هناك شىء مستدام ومستمر وليس مرحليًا يستمر فترة ثم نعود لنقطة الصفر مرة أخرى،لأن سالدمج لذوى الإعاقة على المديين المتوسط والبعيد يعود بالإيجاب على الأسرة المصرية خاصة الأسر التى لديها أبناء من ذوى الإعاقة والدمج يحسن من وضعهم بالمجتمع ويكونوا مقبولين اجتماعيًا ولا يتعرضوا للتنمر ضدهم وما إلى ذلك، بل يصبح ذوو الإعاقة جزءًا لا يتجزأ من المجتمع ولهم حقوق وعليهم واجبات حسب قدراتهم، فذوو الإعاقة فى مجتمعات كثيرة يعيشون حياة طبيعية».

تستطرد قدرى: الدولة تتخذ خطوات نحو الإصلاح فى قضايا كثيرة لم تكن مطروحة لسنوات، فعلى سبيل المثال مؤخرًا تم عمل معسكرات للأطفال فى ظروف الشارع أملاً فى الحد من ظاهرة أطفال الشوارع، ولكنى أؤكد مرة أخرى أن الاستدامة والاستمرار فى العمل هو الذى يحسن الأوضاع ويؤدى إلى مجتمع صحى أكثر.

مريم نعيم – بطلة رياضية

رهف وليد – عارضة

بعد موافقة صندوق النقد على قرض جديد

سياسات البرنامج تهدف سعر صرف مرناً وخفض الدين الحكومى

فادى لبيب - أسامة فايز

استقبلت الحكومة المصرية دفعة مبدئية لقرض جديد من صندوق النقد الدولى تبلغ ٢٤٧ مليون دولارحيث أدت تداعيات الحرب الروسية- الأوكرانية وسياسة التشديد النقدى عالمياً ورفع الفيدرالى الأمريكى لأسعار الفائدة خلال العام الحالى إلى نزوح الاستثمارات الأجنبية غير المباشرة من الأسواق الناشئة وذلك فى ظل حالة عدم اليقين التى تسود العالم وتعمق الأزمات الاقتصادية.

وساهم خروج نحو ٢٢ مليار دولار من الأموال الساخنة من أدوات الدين المحلية فى مصر إلى استخدام جزء من احتياطى النقد الأجنبى لتمويل هذه التدفقات الخارجية.

كان المجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولى وافق على حزمة دعم مالى لمصر بقيمة ٣ مليارات دولار لمدة ٤٦ شهراً، وقال: إنها ستحفز تمويلاً إضافياً يبلغ حوالى ١٤ مليار دولار.. هذا ويمثل البرنامج الذى يدعمه الصندوق فى مصر حزمة شاملة من السياسات الهادفة إلى الحفاظ على الاستقرار الاقتصادى الكلى، واستعادة الاحتياطات الوقائية، وتمهيد الطريق نحو تحقيق نمو شامل بقيادة القطاع الخاص.

وتتضمن حزمة السياسات التحول الدائم إلى نظام سعر الصرف المرن، وسياسة نقدية تهدف إلى تخفيض التضخم تدريجياً، والضبط المالى لضمان تراجع مسار الدين العام مع تعزيز شبكات الأمان الاجتماعى لحماية الفئات الضعيفة، وإصلاحات هيكلية واسعة النطاق لتقليص بصمة الدولة وتعزيز الحوكمة والشفافية.

وقال الصندوق: إن هدف السياسات فى ظل البرنامج الذى يدعمه الصندوق هو تحديد قيمة الجنيه المصرى على أساس حر أمام العملات الأخرى (أى إرساء نظام سعر صرف مرن)، الأمر الذى من شأنه تجنب تراكم اختلالات مزمنة فى عرض العملات الأجنبية والطلب عليها فى مصر ويحافظ على احتياطى النقد الأجنبى لدى البنك المركزى. وفى ظل هذا الإطار، سنلاحظ تحرك سعر الصرف صعوداً وهبوطاً، حيث يرتفع أو ينخفض تماشياً مع الأوضاع الاقتصادية، وسوف تعود مرونة سعر الصرف بمنافع عديدة، وستساعد الاقتصاد المحلى فى مصر على التكيف بسلاسة أكبر فى مواجهة الصدمات الخارجية، وتدعم قدرة مؤسسات الأعمال المصرية على بيع سلعها وخدماتها فى الخارج، وتشجع على المزيد من الاستثمار وذلك بالحد من احتمالات حدوث تغيرات مفاجئة كبيرة فى سعر الصرف، وإضافة إلى ذلك، فسوف تساعد على الحفاظ على هوامش الأمان المالية لدى البنك المركزى.

الطلب على النقد الأجنبى

ويرى صندوق النقد الدولى أن الفجوة فى التمويل الخارجى تمثل الفرق بين الحجم المتوقع لعرض التمويل بالنقد الأجنبى والطلب عليه، بما فيه الطلب على النقد الأجنبى لإعادة بناء احتياطى النقد الأجنبى لدى البنك المركزى، وسوف يساعد الدعم المالى الذى يقدمه صندوق النقد الدولى فى ظل البرنامج على سد جزء من الفجوة التمويلية، وإضافة إلى ذلك، فإن أحد الأهداف المهمة للبرنامج الذى يدعمه الصندوق هو تشجيع الشركاء الدوليين والثنائيين، وكذلك المستثمرين من القطاع الخاص، على تقديم الدعم المالى على نطاق أوسع.

وبينما تواجه الأسواق المالية الدولية الخاصة أوضاعا صعبة عند هذا المنعطف على مستوى مجموعة كبيرة من الأسواق الصاعدة، ومنها مصر، يحظى البرنامج بدعم مالى دولى وإقليمى كاف، والأهم من ذلك، استطاعت مصر أن تحصل على تمويل جديد تبلغ قيمته نحو ٥ مليارات دولار فى السنة المالية ٢٠٢٢/٢٠٢٣، السنة المالية الأولى للبرنامج ستحصل على مليارى دولار منها من خلال بيع أسهم فى رأس مال شركات من القطاع العام، بما فيها عمليات بيع كجزء من استراتيجية السلطات بشأن الخصخصة، والتى ينفذها صندوق مصر السيادى، وذلك بالإضافة إلى تمديد ودائع دول مجلس التعاون الخليجى لدى البنك المركزى، وسوف يأتى المبلغ المتبقى بقيمة ٣ مليارات دولار من دعم متعدد الأطراف.

حماية محدودى الدخل

وحول حماية الأسر محدودة الدخل، أكد صندوق النقد الدولى أن حماية الاستقرار الاقتصادى الكلى ومكافحة التضخم مطلب ضرورى لضمان تحقيق الرخاء لجميع المصريين، ولاسيما أضعف الفئات، وفى هذا الصدد، سوف تركز السياسة النقدية فى ظل البرنامج على مكافحة التضخم والحد من تآكل القوى الشرائية الذى يقع تأثيره الأكبر على الأسر الفقيرة والأسر من الطبقة المتوسطة.

وذكر «الصندوق» أن الأمر الذى يبعث على التفاؤل هو وجود حوار مستمر فى مصر حول دور الدولة فى الاقتصاد، وسياسات الإصلاح الهيكلى فى ظل البرنامج ستدعم خطة السلطات لتقليص بصمة الدولة، وتعزز الشفافية والحوكمة فى الشركات المملوكة للدولة، وتشكل سياسة ملكية الدولة خطوة أولى حاسمة على مسار هذا الإصلاح، حيث يتمثل هدفها الأساسى فى بناء إطار واضح ينظم العلاقة بين الدولة والقطاع الخاص عبر الأنشطة الاقتصادية المختلفة.

خروج التدفقات الرأسمالية

وأكدت كريستالينا جورجييفا المدير العام لصندوق النقد الدولى، أن مصر تصدت بصلابة لأزمة «كوفيد-١٩» بفضل برامجها السابقة التى دعمها الصندوق. بدأت الاختلالات فى التراكم نتيجة ثبات أسعار الصرف وارتفاع مستويات الدين العام وتأخر خطى الإصلاح الهيكلى.

وأشارت إلى أن الحرب فى أوكرانيا أسهمت فى بلورة مواطن الضعف القائمة، وتسببت فى خروج التدفقات الرأسمالية، كما أدت، فى ظل استمرار تثبيت سعر الصرف إلى تراجع احتياطات البنك المركزى من النقد الأجنبى وانخفاض صافى الأصول الأجنبية لدى البنوك.

حزمة سياسات اقتصادية

وأضافت، وهناك حاجة إلى حزمة شاملة من السياسات الاقتصادية الكلية والهيكلية للحد من هذه الاختلالات، والحفاظ على الاستقرار الاقتصادى الكلى، واستعادة الاحتياطات الوقائية، وتعزيز الصلابة فى مواجهة الصدمات، وتمهيد الطريق نحو تحقيق النمو بقيادة القطاع الخاص.

وأكملت: كما سيضمن الضبط المالى استدامة القدرة على تحمل الديون، بينما ستسهم زيادة الإنفاق الاجتماعى فى حماية الفئات الضعيفة، وكذلك ستساعد الإصلاحات الهيكلية فى تقليص بصمة الدولة وضمان المنافسة العادلة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز النمو بقيادة القطاع الخاص.

مساندة المجتمع الدولى

وأكدت الحكومة المصرية أن الموافقة على البرنامج تأكيد إضافى على مساندة المجتمع الدولى وشركاء التنمية لبرنامج الإصلاح الاقتصادى المصرى كما تعكس كذلك الثقة فى قدرات مصر على الوفاء بالتزاماتها الدولية وقدرتها على تحقيق معدلات النمو الاقتصادى المستهدفة.

موضحة أن البرنامج يتضمن محوراً مهماً مرتبطاً بتعزيز شبكة الأمان الاجتماعى بشكل يضمن الفاعلية والاستهداف وبما يحقق أكبر قدر من الحماية الاجتماعية للمواطنين، كما تهدف إلى خفض الدين الحكومى إلى أقل من ٨٠٪ من الناتج المحلى الإجمالى على المدى المتوسط، وسيتيح الاتفاق الذى أقره مجلس إدارة الصندوق والتمويل المصاحب له الحصول على حزمة تمويل خارجية إضافية من خلال عدد متنوع من المؤسسات الدولية والإقليمية، وكذلك من خلال أسواق المال العالمية، كذلك يتيح الاتفاق القدرة للدولة المصرية على التقدم للحصول على تمويل إضافى من خلال «صندوق المرونة والاستدامة» الذى تم إنشاؤه حديثاً بصندوق النقد الدولى.

ظرف شديد

قال الدكتورومزى الجرم الخبير المصرفى: لاشك أن توقيت موافقة المجلس التنفيذى لصندوق النقد الدولى على صرف الدفعة الأولى من القرض يأتى فى ظل ظرف شديد حيث يواجه الاقتصاد المصرى نقصاً حاداً فى موارد النقد الأجنبى، والذى كان له تداعيات سلبية شديدة على تدبير الموارد اللازمة للإفراج عن السلع الغذائية الأساسية المكدسة فى الموانئ المصرية، والذى ألقى بظلاله على ارتفاع أسعار السلع والخدمات بشكل غير مسبوق، مما أدى إلى زيادة حدة معدلات التضخم والتى وصلت إلى ٢١,٥٪ بنهاية نوفمبر الماضى.

أضاف أن الموافقة على صرف الدفعة الأولى من القرض المشار إليه، سوف تعطى شهادة صلاحية للاقتصاد المصرى، وتعزز الثقة فى الاقتصاد المصرى على اعتبار أنه متنوع وقادر على مواجهة كافة التحديات والتداعيات السلبية على المشهد الاقتصادى العالمى، بل وقدرته على سداد الاستحقاقات المالية للمؤسسات المالية العالمية من موارد ذاتية، كما سيؤدى إلى زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير خلال الفترة القليلة المقبلة.

وأضاف الجرم، أن أهمية الموافقة على تنفيذ القرض، ليست فى قيمته فحسب، ولكن تكمن أهميته فى اعتبار ذلك شهادة ثقة للاقتصاد المصرى، تسمح له بالانفتاح على العالم الخارجى، وتنمية الاستثمارات وتنفيذ العديد من الشراكات مع شركاء دوليين، مما سيعزز من زيادة الموارد بالنقد الأجنبى، والتى تعتبر أحد أهم التحديات التى تواجه الاقتصاد المصرى بشكل خاص.

والحقيقة، أن قيمة هذا القرض، سوف تدعم بشكل مباشر قيمة الاحتياطات الدولية لمصر لدى البنك المركزى المصرى، نظراً لانخفاضها إلى مستوى ٣٣ مليار دولار أو نحو ذلك، خصوصاً فى ظل استمرار أمد الأزمة الحالية، واستمرار تعطل سلاسل الإمداد العالمية، وانخفاض العوائد من مصادر النقد الأجنبى، مثل السياحة وقناة السويس، فضلاً عن ارتفاع قيمة السلع المستوردة من السلع الأساسية والاستراتيجية، والذى يستدعى تقوية قيمة الاحتياطات الدولية لمصر لدى المركزى، من أجل مواجهة أى تطورات أو تحديات مستقبلية على خلفية احتمالية استمرار الأزمة الحالية.

الفاتورة الإلكترونية عبور جديد إلى مصر الرقمية

وزير المالية: مد فترة تسجيل الكيانات الفردية بمنظومة الفاتورة الإلكترونية حتى ٣٠ أبريل ٢٠٢٣

سيد نصرى
أمير عبد المسيح

وجه الدكتور محمد معيط- وزير المالية- بمد فترة تسجيل الكيانات الفردية بمنظومة الفاتورة الإلكترونية من١٥ديسمبر ٢٠٢٢ إلى٣٠أبريل ٢٠٢٣ كمهلة أخيرة، على أن يتم تشكيل لجان مشتركة بين مصلحة الضرائب ومختلف الفئات المستهدفة، بمن فيهم أعضاء النقابات المهنية لدراسة وتذليل كل التحديات التى تواجه تسجيل الشرائح المستهدفة بمنظومة الفاتورة الإلكترونية، على نحو يمكنهم من سرعة توفيق أوضاعهم والتسجيل بمنظمة الفاتورة الإلكترونية قبل انتهاء المهلة الأخيرة بنهاية أبريل المقبل عبر آليات تنفيذية أكثر تيسيرًا، وذلك على ضوء استفساراتهم التى تعكس حاجتهم إلى فترة إضافية لاستيعاب الإجراءات والقواعد المقررة، وما يعود عليهم من مزايا مهمة طالما طالبوا بإقرارها، بما فيها تسهيل إجراءات الفحص الضريبى، والاعتماد على الأنظمة الإلكترونية بالشكل الذى تنهى معه التقديرات الجزافية.

كما وجه الوزير بتعظيم جهود التوعية الضريبية عن منظومة الفاتورة الإلكترونية للكيانات الفردية ولمختلف الفئات المستهدفة خلال هذه المهلة التى تنتهى بنهاية أبريل المقبل، عبر عدة مسارات بما فيها الندوات وورش العمل والمؤتمرات المتخصصة لشرح آليات العمل بهذه المنظومة وإجراءات الانضمام إليها.

قال مختار توفيق- رئيس مصلحة الضرائب المصرية -إنه يمكن للممولين الحصول على الدعم الفنى اللازم لتيسير انضمامهم لمنظومة الفاتورة الإلكترونية من خلال مراكز الدعم الخاصة بالمنظومة بمركز كبار الممولين بالحى العاشر بمدينة نصر، أو قطاع الحصر والإقرارات بأغاخان، أو مأمورية الشركات المساهمة أو مأمورية الاستثمار، أو المقر الإدارى لإدارة التعاملات الإلكترونية بصلاح سالم، أو من خلال الزيارات الميدانية ومن خلال مركز الاتصالات المتكامل.

وأشار إلى أن المنشآت الفردية سواء كانت تجارية أو صناعية أو خدمية أو مهنية مثل (الدكتور، والمهندس، والفنان، والمحاسب القانونى، والاستشارى، وجميع أصحاب المهن الحرة ملزمون بالتسجيل بمنظومة الفاتورة الإلكترونية).

قال رضا عبد القادر- مساعد وزير المالية للضرائب- إن منظومة الفاتورة الإلكترونية تعد أحد أهم مشروعات تطوير وميكنة منظومة الإدارة الضريبية وقد بدأ تشغيلها تجريبيًا فى حيث تم إلزام المسجلين بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية، والتوقيع الإلكترونى ثم صدر قرار بإلزام ١٣٤ شركة مسجلة بالمركز الضريبى لكبار الممولين كمرحلة إلزامية أولى بإصدار فواتير ضريبية إلكترونية لافتًا إلى أننا بدلنا كل الجهد لضمان الانطلاق الناجح للمرحلة الأولى لمنظومة الفاتورة الإلكترونية ونحن ماضون فى استكمال تنفيذ باقى المراحل حتى يتم تعميم المنظومة.

أشار إلى أن مصلحة الضرائب استفادت من المقترحات التى قدمتها الشركات خلال المرحلة التجريبية للوصول بمنظومة الفاتورة الإلكترونية إلى الوجه الأكمل موضحًا أنه مازال أمامنا الكثير فى سبيل رفع كفاءة الأداء الضريبى.

وقال الدكتور رشاد عبده -الخبير الاقتصادى- إن المنظومة الجديدة ستساعد على إحكام السيطرة على المجتمع الضريبى وضم الاقتصاد غير الرسمى إلى المنظومة الرسمية وتحقيق العدالة الضريبية، بالإضافة إلى مكافحة التهرب الضريبى من خلال مراقبة التعاملات.

وأشار أشرف عبد الغنى- رئيس جمعية خبراء الضرائب والاستثمار- بضرورة توعية المستهلكين بالشكل القانونى لفاتورة الشراء مع بدء إلزام بائعى السلع ومقدمى الخدمات بتقديمها واعتبار عدم إصدارها تهربًا ضريبيًا وذلك منعًا للخلط بين الفاتورة وبيان الأسعار.

موضحًا أن الالتزام بالفاتورة أصبح مهمًا جدًا لضبط السوق وتعظيم الحصيلة الضريبة وزيادة الاستثمارات وهو مسئولية الجميع إلا أن التدرج فى تطبيق القانون مطلوب خاصة بالنسبة للأنشطة التى يصعب تغطية كل مصر وفاتها وتحديد مسئوليات البائع والمشترى.

وأيد محمد المرشدى نائب رئيس الاتحاد العام لجمعيات المستثمرين تطبيق نظام الفاتورة على جميع ممولى الضرائب دون استثناء أو تدرج كاشفًا عن وصول قيمة التهرب إلى١٠ مليارات جنيه فى وصناعات بعينها وهو ما يمكن القضاء عليه من خلال الالتزام بالفاتورة.

من جانبها أعلنت نقابة المحامين نتيجة اجتماع لجنتها المشكلة من عبد الحليم علام نقيب المحامين وجميع النقباء الفرعيين متابعتها لأزمة الفاتورة الإلكترونية، واتفاق نقيب المحامين مع وزير المالية على حل يرضى الأعضاء.

وطالب الدكتور خالد سليم -النقيب العام للأطباء البيطريين، نائب اتحاد نقابات المهن الطبية وزارة المالية- بإرجاء تطبيق منظومة الفاتورة الإلكترونية على الأطباء البيطريين، لحين دراسته دراسة مستوفية نظرًا للطبيعة الخاصة لمهنة الطب البيطرى، مشيرًا إلى أن الطبيب البيطرى أغلب تعاملاته مع أفراد وليس شركات وهو ما لا يتسق مع إصدار فواتير إلكترونية لافتًا إلى ضرورة وجود ترتيبات سابقة للتسجيل وتوضيح ذلك للأطباء.

«النقل»: مصر تتعاقد مع مصريين ولا تبيع موانئها

كلير صدقى

أكد كامل الوزير وزير النقل أن التوقيع الخاص برصيف خمسة وثمانين بين الهيئة العامة لميناء الإسكندرية والتحالف المصرى- الهولندى للشحن والتفريغ والمكون من شركة فيترا الهولندية والفتح المصرية، الذى أنشاته شركة مصرية على أرض مصرية فى ميناء مصرى وبأموال مصرية، وأن الفترة القادمة ستشهد التوقيع على العقود النهائية للمشروع، مضيفًا أن مصر لا تبيع موانئها بل تتعاقد مع مشغلين مصريين(قطاع خاص) وقطاع خاص عالمى من المهتمين بالتعاون مع مصر فى مجال إدارة وتشغيل المحطات لنقل الخبرات وتطبيق أساليب الموانئ الذكية والخضراء.

وأضاف وزير النقل أن هذا المشروع يهدف إلى تحقيق الاستفادة المثلى من رصيف ٨٥ المخصص لتداول الحبوب والغلال بغرض زيادة الطاقة الاستيعابية بميناء الإسكندرية لمواكبة الطلب المتزايد على هذه النوعية من البضائع باعتبارها من أهم السلع الاستراتيجية القومية بطاقة تداول حوالى ٥ملايين طن سنويًا، حيث يصل طول الرصيف إلى٤٣٣م وبمساحة أرضية تبلغ ٣٥ الف م٢، وأنه سيتم تنفيذ المنطقة اللوجيستية المتكاملة على رصيف٨٥/٣ وفقًا لأعلى المعايير التكنولوجية والبيئية حيث تلتزم الشركة فى كل ما يتعلق بالأعمال الإدارية والتشغيلية بالربط الإلكترونى والتداعيات السلبية على المشهد الاقتصادى العالمى، بل وقدرته على سداد الاستحقاقات المالية للمؤسسات المالية العالمية من موارد ذاتية، كما سيؤدى إلى زيادة تدفقات الاستثمارات الأجنبية المباشرة بشكل كبير خلال الفترة القليلة المقبلة.

وأضاف الجرم، أن أهمية الموافقة على تنفيذ القرض، ليست فى قيمته فحسب، ولكن تكمن أهميته فى اعتبار ذلك شهادة ثقة للاقتصاد المصرى، تسمح له بالانفتاح على العالم الخارجى، وتنمية الاستثمارات وتنفيذ العديد من الشراكات مع شركاء دوليين، مما سيعزز من زيادة الموارد بالنقد الأجنبى، والتى تعتبر أحد أهم التحديات التى تواجه الاقتصاد المصرى بشكل خاص.

والحقيقة، أن قيمة هذا القرض، سوف تدعم بشكل مباشر قيمة الاحتياطات الدولية لمصر لدى البنك المركزى المصرى، نظراً لانخفاضها إلى مستوى ٣٣ مليار دولار أو نحو ذلك، خصوصاً فى ظل استمرار أمد الأزمة الحالية، واستمرار تعطل سلاسل الإمداد العالمية، وانخفاض العوائد من مصادر النقد الأجنبى، مثل السياحة وقناة السويس، فضلاً عن ارتفاع قيمة السلع المستوردة من السلع الأساسية والاستراتيجية، والذى يستدعى تقوية قيمة الاحتياطات الدولية لمصر لدى المركزى، من أجل مواجهة أى تطورات أو تحديات مستقبلية على خلفية احتمالية استمرار الأزمة الحالية.

وأوضح «الوزير» أن الموانئ فى مصر تشهد طفرة كبيرة، ويتم إنشاء ظهير خلفى ومناطق لوجيستية لكل ميناء مرتبطة بموانئ جافة عن طريق الربط البرى والسككى والنهرى ، مشيرًا إلى ارتباط ميناء الإسكندرية عبر خطوط نقل برى وسككى ونهرى بميناء ٦أكتوبر الجاف، كما أن لميناء الإسكندرية ظهيرًا ومناطق لوجيستية مثل نجع إسو والألومنيوم وحوض المتراس، وحيث يساهم هذا الربط فى زيادة حركة التداول فى الموانئ وحركة التصنيع، لافتا إلى أنه جار ازدواج خط الاتحاد القبارى المناشى وإنشاء وصلة المناشى السادس من أكتوبر لتسهيل حركة نقل البضائع من ميناء السادس من أكتوبر إلى ميناء الإسكندرية، مشيرًا إلى أهمية خط الروبيكى- العاشر- بلبيس لنقل البضائع من الميناء الجاف بالعاشر من رمضان وميناء السخنة، وإلى أهمية القطار الكهربائى السريع الجارى تنفيذه حاليا لنقل البضائع بين الموانئ المصرية المطلة على البحرين الأبيض والأحمر.

مشيرًا إلى أنه يتم حاليًا تطوير كافة الموانئ المصرية لتصل أطوال الأرصفة بها إلى٧٦ كم أرصفة بدلاً من٣٥ كم أرصفة، وكذلك زيادة الأعماق لتصل إلى ١٨مترًا بما يسمح باستقبال السفن الكبيرة، كما يتم تدعيم الأسطول التجارى المصرى، حيث تم التعاقد على مركب من كوريا الجنوبية حمولة ٣٨ ألف طن لصالح الشركة الوطنية للملاحة، كما يتم التعاون مع كبرى الترسانات البحرية فى كوريا الجنوبية للتعاقد على مركبى بضائع عامة لصالح شركة القاهرة للعبارات، وكذلك التعاون مع الجانب الكورى لتصنيع ٤ مراكب أخرى، وتطوير شركة الجسر العربى للملاحة البحرية، لافتا إلى دراسة التعاقد على مركب رورو لنقل الخضراوات والفواكه إلى جنوب أوروبا وشمال المتوسط، وأن كل هذا يتم لتطوير الأسطول التجارى المصرى.

وأشار «الوزير» إلى أهمية تكامل الموانئ المصرية لمنافسة الموانئ الأخرى والمساهمة فى زيادة حركة التجارة العالمية وتسهيل وصول مستلزمات التجارة والصناعة والمحاصيل الزراعية من أماكن الإنتاج للمستهلك سواء فى مصر أو فى العالم، مشيرًا إلى أن كافة الموانئ المصرية بها فرص واعدة للاستثمار مثل موانئ (الإسكندرية -الدخيلة-دمياط- السخنة- شرق بورسعيد- جرجوب- برنيس- سفاجا)،موضحًا أن تطوير كافة الموانئ المصرية يأتى تنفيذًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية بجعل مصر مركزًا عالميًا من مراكز التجارة واللوجستيات.

مكاسب اقتصادية مصرية للقمة الأمريكية...الأفريقية.. وخبراء: أبرزها تدفق الاستثمارات ودعم التبادل التجارى

سيد نصرى

أكد خبراء الاقتصاد أهمية زيارة الرئيس السيسى لواشنطن كونها ستدفع بالعلاقات الاقتصادية بين البلدين، مشيرين إلى أن مصر تتطور بسرعة كبيرة للغاية فهناك السويس الجديدة وميناء القناة والذى تتعاظم أهميته بسبب زيادة حجم التجارة، هذا وتمتعت الزيارة بنتائج إيجابية كبيرة للتعاون الاستثمارى والتجارى بين القاهرة واشنطن وزيادة جذب الاستثمارات الأمريكية لمصر لإقامة المشروعات المشتركة.

وتأتى الزيارة فى وقت مناسب تمامًا، حيث تتزامن مع تحسن كل مؤشرات الاقتصاد فى مصر.

وتضمن جدول أعمال القمة، أوجه التعاون الجديدة بين الولايات المتحدة ودول القارة المشاركة فى القمة ويعتبر البعد الاقتصادى حجر الزاوية فى العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية والتى تشمل العديد من المجالات سواء كان التبادل التجارى أو الاستثمارات أو التعاون التنموى.

وتتنوع الاستثمارات الأمريكية فى مصر فى عدد من القطاعات منها البنوك من خلال(سيتى بنك) وأسمنت(لافارج)، وبقطاع البترول مثل شركة شيفرون وإكسون موبيل، وغيرها.

قال طارق توفيق- رئيس غرفة التجارة الأمريكية بمصر- إن هناك سمتين بارزتين فى عملية الاصلاح الاقتصادى الدائرة فى مصر الآن أولهما أن البلاد اختارت أن تمضى فى مسار سريع جدًا للإصلاح الشامل والثانية وجود إرادة سياسية واضحة للاستمرار فى الإصلاح ومواجهة التحديات، أملاً للوصول بمعدل النمو إلى ٧,٥٪ وكان طبيعيًا فى ظل كل ذلك أن يتشجع القطاع الخاص لمزيد من الاستثمار وتتجاوب قطاعات المشروعات الصغيرة والمتوسطة مع ذلك الإصلاح وتهيئة الأجواء لضم القطاع غير الرسمى إلى المنظومة الرسمية.

وأشار توفيق إلى أن العلاقات الثنائية بين مصر وأمريكا بعد هذه القمة، وبعد اللقاءات المهمة الرئيس السيسى بصناع القرار الأمريكى، وكبار رؤساء الشركات الأمريكية ستشهد مرحلة جادة من التعاون المشترك بين البلدين فى مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاستثمارية والصناعية والتجارية وغيرها.

وأوضح توفيق أن الغرفة قامت بترتيب لقاءات مع مجموعة من الشركات الاستثمارية الأمريكية خلال زيارة الرئيس لواشنطن، مشيرًا إلى أن الاستثمارات الأمريكية فى مصر تمثل ٣٠٪ من استثماراتها فى الدول الأفريقية.

أكد الدكتور فخرى الفقى رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب والمستشار الأسبق بصندوق النقد الدولى أن الرئيس السيسى تمكن من طمأنة جميع المؤسسات المالية بنجاح الإصلاحات الاقتصادية وتوضيح جدية الحكومة فى بذل المزيد للإصلاحات طالما أنه مجدى على المدى الطويل للشعب وثماره تفتح باب الأمل.

وأضاف الفقى أن عرض الإصلاحات الاقتصادية خلال الزيارة سوف تشجع وتعطى صورة لمجتمع الأعمال الدولى ووكالات التصنيف الائتمانى بأن مصر ماضية وجادة فى الإصلاح الاقتصادى بشكل محترف كما أنها تطمئن رؤساء هذه المؤسسات المالية الدولية لتستمر فى دعمها للاقتصاد المصرى فى مختلف القطاعات.

وأشار إلى أن إجمالى الاستثمارات الأمريكية فى جميع القطاعات داخل مصر تبلغ ٢٣ مليار دولار، حيث يوجد أكثر من ١٢٢٠ مصنعًا وشركة استثمارية أمريكية فى كل المجالات المختلفة سواء الطاقة والغزل والنسيج والملابس الجاهزة والمواد الغذائية وتكنولوجيا المعلومات وغيرها متوقعًا وصولها إلى٢٨مليار دولار بنهاية ٢٠٢٢.

وأكد الفقى أن تحقيق الاستقرار الأمنى والسياسى شرط ضرورى لنجاح أى إصلاح اقتصادى وهذا ما سعت إليه الدولة خلال الفترة الماضية، لافتا إلى أن إجمالى الاستثمارات المباشرة الأمريكية فى مصر.

قال السفير جمال بيومى- رئيس اتحاد المستثمرين العرب-إن الرئيس سوف يستغل زيارته مؤتمرات على هامش القمة مع مستثمرين ورجال أعمال لتسويق المشروعات الاستثمارية والتنموية لجلب استثمارات إضافية الواردة من أمريكيا وأوروبا وتحقيق النمو الاقتصادى للبلاد.

وأضاف بيومى، أن السيسى سوف يقوم بتحفيز مسئولى صندوق النقد الدولى للانتهاء من مراحل القروض والتأكيد على أن مصر ملتزمة بالشروط والاتفاقية بين الطرفين، لافتًا إلى أن الزيارة تساهم فى خلق نوع من المصداقية بين الدولة المصرية ورجال الأعمال والمستثمرين بالولايات المتحدة الأمريكية. ولفت إلى أن عقد لقاءات مع كبار المسئولين سوف يعطى نوعًا من الثقة لرجال الأعمال والتزام مصر بما تم الإعلان عنه، وأنها تسعى فى تقديم تسهيلات للمستثمرين فى إطار القوانين والتشريعات،مؤكدًا أن الزيارة تساهم فى تعزيز حجم الاستثمارات الأجنبية المباشرة وغير المباشرة فى مصر.

وتوقع بيومى أن يشهد عام٢٠٢٣ زيادة فى حجم التعاون التجارى والاقتصادى بين القاهرة وواشنطن بعد الزيارة وخاصة بعد تنفيذ برنامج الإصلاح الاقتصادى.

قال الدكتور أشرف غراب- الخبير الاقتصادى، نائب رئيس الاتحاد العربى للتنمية الاجتماعية بمنظومة العمل العربى بجامعة الدول العربية لشئون التنمية الاقتصادية- إن القمة الأمريكية الأفريقية بحضور ٤٩ زعيمًا ورئيسًا من قادة الدول الأفريقية، جاءت بعد القمة الصينية العربية التى انعقدت فى الرياض، بعد أن وجدت الولايات المتحدة الأمريكية تزايد قوة العلاقات بين الصين وروسيا مع الدول الأفريقية، خاصة مع ما تتمتع به القارة الأفريقية مع ثروات وخيرات، موضحًا أن التنافس بين الدول العظمى من أجل التقارب مع القارة الأفريقية وعلى رأسها مصر يعود بالنفع والكثير من المكتسبات الاقتصادية والسياسية وتدفق الاستثمارات على الدول الأفريقية.

أوضح غراب أن القمة الأمريكية فرصة مواتية لمصر والدول الأفريقية لتحقيق مكتسب اقتصادية هائلة، موضحًا أن أمريكا وجدت أن هناك تمددًا صينيًا كبيرًا باستثمارات حقيقية على أرض الواقع فى الدول الأفريقية حيث أصبحت الصين بعد عام٢٠١٣ الشريك الأول لدول القارة الأفريقية من حيث الاستثمارات وحجم التبادل التجارى بينهما، إضافة إلى أن أفريقيا تعد سلة غذاء العالم بما تتمتع به من أخصب الأراضى الزراعية عالميًا والخيرات والثروات الخام، ما جعل أمريكا تسرع فى التقارب مع دول القارة الأفريقية وتقديم الدعم الحقيقى بمناقشة ضم أفريقيا لمجموعة العشرين وزيادة الدعم والعلاقات الاقتصادية الأمريكية الأفريقية.

وأوضح أن ما يعزز من ضخ استثمارات أمريكية جديدة إلى السوق المصرية أيضًا وجود تشريعات وقوانين ضامنة للاستثمار والمستثمرين، فضلاً عن حجم الاستثمارات العامة التى تم ضخها فى المشروعات القومية المختلفة، بالإضافة إلى حجم السوق المصرية الكبيرة، وكذلك الموقع الجغرافى المتميز لمصر بوابة شمالية عابرة للقارة الأفريقية وأيضًا للمنطقة العربية.

وأشار إلى أن مصر أصبحت لديها مقومات الاستثمار ولذلك عندما طرحت الحكومة سندات فى الأسواق العالمية، تم تغطيتها فى أسرع وقت وأصبحت معدلات الفائدة رخيصة مقارنة بالأعوام السابقة، فضلاً عن الإشادات من جانب المؤسسات الدولية مثل صندوق النقد الدولى والبنك الدولى بعد أن تحسنت المؤشرات الاقتصادية من معدلات نمو وناتج محلى وعجز الموازنة وتراجع للبطالة ما يشجع الرئيس على الترويج للاقتصاد بسهولة.

«لما كملت أيام خدمته مضى إلى بيته» (لو١:٢٣)

ديـر الشهيد العظيم
مارمينا العجائبى بمريوط
الأنبا كيرلس آفامينا
أسقف ورئيس الدير
ومجمع رهبان الدير
يزفون إلى أحضان القديسين
مثلث الرحمات نيافة الحبر الجليل
الأنبا كيرلس

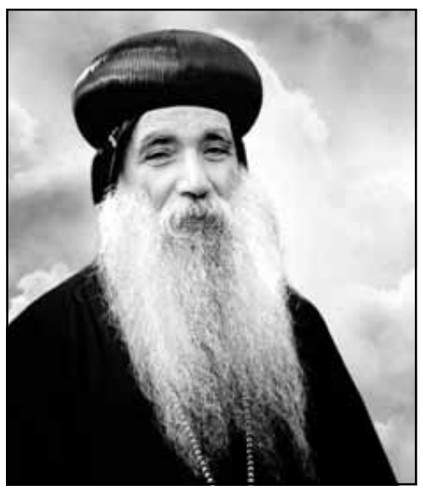

أسقف نجع حمادى وأبو تشت
طالبين نياحًا لروحه الطاهرة فى
أحضان القديسين فى فردوس النعيم
وعزاءً لكهنة وشعب الإيبارشية
والراهبات وكل محبيه
بصلوات قداسة البابا المعظم
الأنبا تواضروس الثانى

«أنا هو القيامة والحياة من آمن بى ولو مات فسيحيا»(يو١١:٢٥)

ذكرى الأربعين
لعروس المسيح الأستاذة
ليلى جرانت ميخائيل

وكيلة مدرسة الظاهر الثانوية بنات(سابقًا)

شقيقة المهندس رؤوف جرانت
زوج أ.د كاميليا يوسف وشقيقة أ.د نبيل جرانت بالمركز القومى للبحوث

تقيم الأسرة القداس الإلهى بكنيسة الملاك ميخائيل بالظاهر السابعة صباح الجمعة ٢٠٢٢/١٢/٣١

أسرة الدكتور
كميل رياض الصيفى بأسيوط
تنعى عروس المسيح
الأستاذة ليلى جرانت ميخائيل
وتطلب تعزيات السماء لأسرتها الغالية

«حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم»(مت١٣:٤٣)
انتقلت إلى الأمجاد السماوية
الأستاذة المحاسبة
منيرة شوقى برسوم
المدير العام بمصلحة الضرائب(دخل)
بمأمورية روض الفرج سابقا
ابنة المقدسة أم سامح
وزوجة المرحوم أنسى عياد
ووالدة كل من المهندس كيرلس أنسى والمهندسة مريم أنسى
وشقيقة كل من الأستاذين سامح شوقى وشريف شوقى وقريبة ونسيبة عائلات شوقى برسوم ومنير كامل وعياد إبراهيم ولوقا متى
وشيعت الجنازة السبت ٢٠٢٢/١٢/١٧

«أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأيام»(يشوع بن سيراخ٤٤:١٤)
انتقلت إلى الأمجاد السمائية
فى هدوء الملائكة
تاسونى راعوث رضا داود

طبيبة التخدير بالزقازيق سابقا
زوجة المتنيح
القمص مكارى نجيب
بالزقازيق
كريمة المرحوم رضا داود القوصى والمرحومة زاخورة قليد داود
زوجة شقيق رؤوف نجيب يوسف
شقيقة المرحومين وليم وبهيج ورؤوف ونعمات رضا داود
ابنة خالة لبيب يونان وأنطوانيت ونبيلة وسناء يونان ونبيل عدلى والمرحومين سميرة وسمير وسامى عدلى والمرحومين وهيب وطلعت يونان
عمة شريف وعماد بهيج رضا وناير وناسى وليم رضا والمرحومة نانا وليم زوجة القمص مكسيموس إسكندر بالزقازيق. وهابى وهايمان رؤوف رضا وفيبى ولوسى ومارى ويوسف سمير رضا
خالة ماجد ومدحت وميلاد ومنى وهيب يونان
قريبة ونسيبة عائلات يونان وعدلى متياس وولسن عبد المسيح ونجيب يوسف بقوص والأقصر والزقازيق والقاهرة
شيعت الجنازة مساء الأحد الماضى من كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالزقازيق
وترأس الصلاة
نيافة الحبر الجليل
الأنبا تيموثاوس
أسقف الزقازيق ومنيا القمح
تلغرافيا:ماجد وهيب- الزقازيق

أزرق أحمر أصفر أسود

الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط

مغزى عنوان هذا المقال أنه كان ثمة حضور مسيحى فى منطقة الشرق الأوسط ثم غاب بالرغم من تعدد الكنائس. إلا أن تعددها مردود إلى تعدد عقائدها مع اختلافها الذى يتراوح بين الشكل والمضمون. تتناول الشكل فى سياق شعار المحبة والتسامح. تردده ظاهرياً ويمتنع ترديده باطنياً بحكم تجذر الخلافات، إلا أنها فوجئت الآن بما يتجاوز الشكل والمضمون إلى ما هو مهدد للكيان المسيحى ذاته ومن ثم برز شعار «الوجود المسيحى فى الشرق الأوسط». ومن هنا كان مغزى اللقاء الثالث عشر لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية بمنطقة الشرق الأوسط فى شهر أكتوبر من هذا العام، وقد سبق هذا اللقاء تصريح لقداسة البابا تاوضروس حذر فيه من تهجير وإفراغ منطقة الشرق الأوسط من المسيحيين مؤكداً أن وجودهم فى المنطقة أصيل حيث إن جذورهم فيها ممتدة منذ قرون، وقد جاء هذا التصريح مع المخاوف التى أبدتها الكنائس الأخرى البيزنطية والكاثوليكية والإنجليكانية ومجلس كنائس الشرق الأوسط ومجلس الكنائس العالمى.

وإذا كان ذلك كذلك فمعنى ذلك أن المطلوب بعد ذلك الكشف عن أسباب الغياب المسيحى فى الشرق الأوسط، ولكن يلزم التنويه هنا أن مصطلح الغياب المسيحى يتجاوز مصطلح الخلافات العقائدية بين الكنائس الذى يكون بلا معنى فى حال غياب أصحاب هذه الخلافات.

والسؤال بعد ذلك: كيف حدث ذلك الغياب؟ الجواب عندى أنه حدث بفضل عدو قرر أن يكون سبباً فى إنجازه ومن ثم يلزم إثارة هذا السؤال: من هو هذا العدو؟ وللجواب عن هذا السؤال يلزم التنويه بما ورد فى الإنجيل من آيات يذكر فيها العدو وبوجه خاص الآيات الواردة فى الأصحاح الخامس من إنجيل متى حيث يقول السيد المسيح: «سمعتم أنه قيل: تحب قريبك وتبغض عدوك. وأما أنا فأقول لكم: أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم لكى تكونوا أبناء أبيكم الذى فى السموات فإنه يشرق شمسه على الأشرار والأبرار». ومغزى هذه الآيات يكمن فى ثلاثة معان: المعنى الأول أن العدو هو أنت الذى تحدده، بمعنى أنك أنت الذى ارتأيت أنه العدو. والمعنى الثانى يترتب على المعنى الأول وهو أنك أنت وحدك المسئول عن كيفية التعامل معه وهى ألا تعاديه. ومن هنا يكون المعنى الأخير وهو أن تكون أفضل منه أى تكون خالياً من روح العداوة ومملوءًا بروح المحبة. أما إذا تمادى العدو فى عدوانه وامتد به إلى الدولة فهنا يلزم التنويه بالآية عدد واحد وعشرين من الأصحاح الثانى والعشرين حيث يقول السيد المسيح: «أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله». ومن هنا فإن المسيحى لن يتعامل مع قيصر من حيث هو مسيحى بل من حيث هو عضو فى أمة قيصر، فإذا غابت الجماعة المسيحية عن هذه الأمة فهنا تحدث الكارثة وهى غياب المسيحيين، وقد حدث هذا الغياب عندما تلاحمت قيادات الكنيسة القبطية مع قيادات الإخوان المسلمين فى اللقاءات التى كانت تتم فى المركز الثقافى القبطى الأرثوذكسى فى زمن البابا شنودة الذى كان قد أعلن أنه لن يذهب إلى القدس إلا مع الإخوة المسلمين وهو ما كان على نقيض قرار قيصر مصر فى ذلك الزمان وهو الرئيس أنور السادات.

نحن كنيسة تقود وسط كنائس العالم بتاريخها وآبائها والعمل الذى تقوم به مع بناء علاقات قوية مع باقى الكنائس هو للمستقبل

وفى هذا السياق أظن أن إدوارد واكن أستاذ الاتصالات بجامعة فوردهام كانت لديه رؤية ثاقبة

بقلم:
د.مراد وهبة

عندما أصدر كتابه فى عام ١٩٦٣ تحت عنوان رئيسى «أقلية منعزلة» وعنوان فرعى «القصة الجديدة لقبط مصر» وارتأى فيه أن الإخوان المسلمين ليسوا مجرد مجاهدين إنما هم متعصبون يريدون إعدام الأقلية المنعزلة فى الحد الأقصى أو دفعهم إلى الانتحار فى الحد الأدنى.

وأظن أن ثمة أملاً فى تحويل الغياب المسيحى إلى حضور مسيحى بفضل الرؤية المستقبلية للبابا تاوضروس والتى أعلنها فى ٢٠٢٠/١١/١٩ بمناسبة افتتاح تجديدات المركز الإعلامى القبطى الأرثوذكسى التى جاء فيها «لسنا كنيسة متأخرة. نحن كنيسة تقود وسط كنائس العالم بتاريخها وآبائها والعمل الذى تقوم به مع بناء علاقات قوية مع باقى الكنائس هو للمستقبل».

بكرة أحلى ..إننا مختلفون «٢»

بقلم:
د. ميلاد فايز موسى
مؤسس ورئيس المركز الهولندى للتنمية البشرية بهولندا
Facebook: milad moussa

عند بدء الخليقة خلق الله لآدم معيناً نظيرًا، فقد خلقت المرأة لتكون معيناً وفى نفس الوقت تكون نظير آدم روحياً وفكرياً وعاطفياً وجسمياً، فهى المكمل الذى يقدم لآدم ما يحتاجه لكى يحقق كل إمكاناته، وليس فى خلق المرأة لتكون معينة للرجل ما ينتقص من مقدارها بل بالعكس أن فى هذا فخراً ومجداً لها، حيث إن الرجل لا يكمل بدونها، فكل من الرجل والمرأة محتاج للآخر، وارتبطت عملية خلق الإنسان بالزواج، أى تقرر الزواج للإنسان قبل خلقه أو مع خلقه أو بعد خلقه حيث تقرر نزوله إلى الأرض، فالإنسان لم ينزل الأرض وهو فرد ولكن نزل وهو زوج.. رجل وامرأة يربطهما زواج، كتب على كل منهما أن يعيش مع الآخر وأن تنشأ بينهما علاقة عاطفية وينجبا أطفالاً يمجدون الله ويعمرون الأرض، لذلك فإن أعظم بناء يمكن أن يحققه إنسان هو بناء أسرة.

الزواج كما يعرفه الأدباء هو فن التعامل مع الطرف الآخر والقدرة على التكيف مع اختلافاتنا الطبيعية، فمن خلال التقدير والاحترام والتجاوب مع اختلافاتنا الطبيعية فقط يمكننا أن نحقق الرضا والسعادة الحقيقية فى علاقاتنا، فمعرفتنا أن «الناس متباينون» غاية فى الأهمية لإيجاد علاقات إيجابية وودية.. يخبرنا د.جون جراى بعد خبرته المكتسبة فى علاج المشاكل الزواجية بأمريكا لأكثر من عشرين عاماً أن السر فى إقامة علاقات زوجية ناجحة يكمن فى أن يقبل كل طرف الطرف الآخر كما هو، حاول أن تحب الشخص الآخر كما هو لا الشخص الذى تريد أن يكونه، لأننا أحياناً ندمر ما وجدناه جذاباً فى بداية الأمر إذا حاولنا أن نجعل شركاءنا صورة طبق الأصل منا، فعندما ينسى الرجال والنساء أن احتياجاتهم ورغباتهم مختلفة تصبح الاختلافات مصدراً للصراع بدلاً من أن تكون مصدراً للتقدير.

وعن هذه الاختلافات استقينا بعض الآراء من خبرات بعض الكتاب والمفكرين والمتخصصين فى هذا المجال، وتكملة لحديثنا السابق وصلنا لبعض الآراء والتوصيات التى نأمل بأن تكون مصدراً دائماً للتفاهم الأسرى ونبراساً للسعادة والمحبة الدائمة.

حقيقة أن لغة الرجال والنساء تشتمل على نفس الكلمات ولكن الطريقة التى تستعمل بها تعطى معانى مختلفة، وطريقة التعبير عندما يتعرض الزوجان لمشكلة ما تختلف من الرجل أو المراة، فعندما يكون الرجال تحت ضغط ما فإنهم عادة يبالغون فى تركيزهم على هذا الضغط، بحيث يبدو عدم وعيهم بغيرهم، بينما النساء يضعن الوفاء باحتياجات الرجل قبل أى شىء آخر لأن العطاء بالنسبة للمرأة كالتنفس، شىء طبيعى، فالمرأة تعطى الكثير لأنها تهتم بالآخرين، فالرعاية قيمة أنثوية قوية، كذلك يحتاج الرجل للانعزال لإمكان التفكير فى فكرة ما بينما النساء يجدن وضوحاً أكثر إذا ما انتشرن وشاركن فى الأفكار، فمثلاً عندما يحكى الزوج لزوجته عن مشاكله فى العمل فهو يريد منها مجرد الإنصات لما يقول وأن تقدر كم أنه يعمل ويكد فى العمل، أما إذا حاولت تقديم حل لمشاكله فهو يحس بالضعف، ونرى أيضاً فى الاختلافات بين الرجل والمرأة أن طريقة الرجل فى التفكير تختلف عن المرأة فالرجل يتوقف عن الحديث ليقرر فى داخله ماذا يريد أن يقول، أما المرأة فلا تتحدث من أجل توصيل فكرة ما لأن الحديث فى حد ذاته يساعدها على ما تريد توصيله من أفكار.

ومن الاختلافات أيضاً أن الرجال يتفهمون منذ نعومة أظافرهم أنك إذا توجهت إلى موقع الوظيفة فعليك بأداء العمل، وعندما تعود إلى المنزل فذلك وقت الراحة، فبمجرد دخوله البيت يميل إلى التراخى والاسترخاء، ولكن فى نفس الوقت تحتاج المرأة لأن تتكلم ولأن ينصت لها زوجها ويقدر ما تقوله وما فعلته طول اليوم بالمنزل، فهى لا تريد سوى الإنصات والتعاطف، والزوج الناجح يعرف أن أسهل طريق للوصول إلى قلب زوجته يتلخص فى أربع كلمات (استمع أكثر.. قاطع أقل).

فى أيسلندا تقوم الحكومة بإيقاف الإرسال التليفزيونى يومًا كل أسبوع ليوفروا للأسرة وقتاً أطول للحديث والاستماع.

إن السعادة الزوجية مسئولية الطرفين، وتحتاج إلى رعاية مستمرة، تقول الأم تريزا: «لكى نحافظ على ضوء المصباح علينا أن نواصل تزويده بالزيت»، ويؤكد د.بول بوبينو مدير معهد لوس أنجلوس للعلاقات الزواجية حقيقة أن «زواجك من صنع يديك» كما يحتاج النساء إلى أن يتلقين الرعاية والتفهم والاحترام والتطمين، يحتاج الرجال إلى أن يتلقوا الثقة والتقبل والتقدير والتشجيع، فعلى الزوجة أن تجسم فضائل زوجها وتهون من شأن أخطائه، الناس جميعاً ميالون إلى أن ينهضوا بالثقة التى نضعها فيهم وأن يتصفوا بالصفات التى نذكرها مقرونة بهم، عاملى زوجك بوصفه رجلاً ناجحاً فإذا به يستخدم مواهبه كلها فى عمله ليكون عند حسن ظنك به.

الرجال والنساء مختلفون.. والاختلافات واسعة جداً بينهما فى شتى النواحى، فشريك الحياة يكون خليطاً من الاختلافات التكميلية وأوجه الشبه، ولكن الغرض المنشود من المحبة فى الزواج هو تناغم الاختلافات وإيجاد علاقات إيجابية مستمرة، عندما تسمح للطرف الآخر أن يكون مختلفاً عنك فإن ذلك يفتح مجالاً جديداً يمكن للمحبة أن تزدهر فيه، وتذكر دائماً أن كل الأشياء عندما تقبل القسمة على اثنين تقل.. إلا السعادة فهى تزيد.

من خلال التقدير والاحترام والتجاوب مع اختلافاتنا الطبيعية فقط يمكننا أن نحقق الرضا والسعادة الحقيقية فى علاقاتنا

الرئيس السيسى - بعد واشنطن - حريص على دعم وتنمية قطاع الأعمال العام
البنك المركزى يحذر من «العملات المشفرة»
صندوق النقد الدولى يطلب من دول الخليج تقديم قروض لمصر

●● **الرئيس عبد الفتاح السيسى العائد من المؤتمر الأمريكى- الأفريقى فى واشنطن**

● الرئيس السيسى يعود من واشنطن بعد لقاء وحوار مع جو بايدن الرئيس الأمريكى، وبعد حوار مع مستشار الأمن القومى الأمريكى، وبعد اجتماع مع قيادات البنك الدولى يؤكد فيه استمرار التشاور، وبعد إعلان صندوق النقد الدولى الاتفاق مع مصر على منحها قرضًا قيمته ثلاثة مليارات دولار والإفراج عن الشريحة الأولى منه بخلاف قروض أخرى يتفق عليها مع بعض«دول الخليج»

● الرئيس السيسى فور عودته يعلن ضرورة«دعم قطاع الأعمال العام» بعد تصريحاته المتكررة حول ضرورة مشاركة القطاع الخاص فى التنمية ودعم الاقتصاد القومى..

● حرص الرئيس السيسى على تأكيد أهمية الأمن الغذائى وأن الأمن الغذائى والأمن المائى متلازمان، ومن هنا كان تصريح الرئيس بايدن بأن أمريكا تدعم مصر بشأن أهمية الاتفاق العادل حول«سد النهضة» الإثيوبى، ويؤكد على أهمية التدخل الأمريكى.

●● **الديون الخارجية للدول النامية بلغت مستويات خطيرة تجاوزت«٢٥٠٪»من إيرادات بعضها.**

● إزاء الديون الخارجية- عرض الرئيس السيسى-أن تقوم الولايات المتحدة باستثمار ثقلها الدولى والاقتصادى لتخفيف هذه الديون عن طريق العمل على قيام المؤسسات الدولية بإقراض الدول النامية بشروط إقراض ملائمة.

● حول إثارة قضية الديون يعلن الرئيس بايدن أن الولايات المتحدة ستقوم بتوفير خمسة مليارات دولار لدعم الدول الأفريقية تقدمها فى شكل منح أى مساعدات لاترد.

● وفى لقاء مع رئيس البنك الدولى ومجموعة من خبراء البنك عرض الرئيس السيسى ضرورة الاهتمام بالدول الفقيرة لتنمية اقتصادها وبالتالى تحسين أحوال معيشة شعوبها، وتقليل معدلات البطالة فيها، من خلال تقديم قروض قليلة الأعباء.

●● **اتجاهات الأخبار والتصريحات**

● البنك المصرى يحذر من التعامل بالعملات المشفرة باعتبارها أهم وسائل«غسيل الأموال» ويعتمد عليها تمويل الإرهاب العملات الافتراضية المشفرة بلغت قرابة«٢٠٠٠»نوع وبلغت قيمتها السوقية العالمية أكثر من« ٨٥٠» مليار دولار.

مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء يعلن عن وجود خطة لتأمين الاحتياجات من النقد الأجنبى لتوفير السلع الأساسية.

● هانى برزى رئيس المجلس التصديرى للصناعات الغذائية باتحاد الصناعات خلال العشرة أشهر الأخيرة بلغت صادراتنا الغذائية ٣,٥ مليار دولار معظمها لدول الخليج ودول أوروبية

● مختار توفيق رئيس مصلحة الضرائب أعلن أن المستهدف من المنظومة الضريبية الجديدة فى حدود«تريليون» جنيه.

● فى برنامج الاتفاق الأخير مع صندوق النقد الدولى أن دول الخليج تقدم توفير ١٢ مليار دولار لشراء أصول مصرية من شركات القطاع العام فى مصر، والصندوق يفرج فورًا عن أول شريحة من القرض لمصر خلال أول يناير ٢٠٢٣ بقيمة تقل عن مليار دولار.

●● **مؤسسة«دار الهلال» تقوم بتكريمى للمرة الثالثة.**

● حفل شيق أقامته مؤسسة دار الهلال بمناسبة مرور ١٣٠ عامًا على تأسيسها وكان الداعى المهندس أحمد عمر رئيس مجلس الإدارة والأستاذ أحمد أيوب رئيس تحرير مجلة«المصور»، كان الحفل برعاية المهندس عبد الصادق الشوربجى رئيس الهيئة الوطنية للصحافة الذى حرص على إلقاء كلمة عن دور الصحافة فى التوعية والتنوير. ودور الصحافة الورقية، رغم التوقعات بانحسارها.

● كان أيضًا من خطباء الحفل الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف الذى تحدث عن القيم التى تحملها الصحافة لحماية المجتمع.

● كان بين المكرمين- وكنت منهم- الدكتور حلمى النمنم وزير الثقافة السابق«١٥ سنة زمالة فى المصور» والكاتب الصحفى يوسف القعيد «ربع قرن زمالة فى المصور» ورئيس تحرير المصور السابق عبدالقادر شهيب، رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير المصور وغالى محمد والابنة العزيزة إيمان رسلان، كان بين المكرمين الراحلان رئيس المؤسسة السابق مكرم محمد أحمد والكاتب رجاء النقاش رئيس تحرير الكواكب والكاتب مصطفى نبيل رئيس تحرير الهلال

●● **الحفل الأول كان برئاسة الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك وبدعوة من رئيس المؤسسة الراحل مكرم محمد**

بقلم
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

أحمد وبحضور الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء والدكتور فتحى سرور رئيس مجلس الشعب والدكتور على مصطفى رئيس مجلس الشورى.

كان تكريمى«نقديًا» من جانب الأستاذ مكرم فى الحوار المفتوح الذى أداره الرئيس مبارك سياسيًا واقتصاديًا فى ظروف سياسة «العولمة» والهجمة على أسواق الدول النامية «حوار مهذب» على حد تعبير د. عاطف صدقى.

●● الحفل الثانى كان برئاسة الرئيس مبارك أيضًا وكان تكريمى من الرئيس بمناسبة قرار مجلس الشورى بتجديد خدمتى للسنة العاشرة بعد بلوغ سن المعاش وكان تكريمى بهذه المناسبة بمنحى وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى«تقديرًا لصفاتكم الحميدة وخدماتكم للدولة وتسلمته من الرئيس حسنى مبارك خلال الحفل.

فى معنى السعادة ٣-٣

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

تناولنا فى المقالين السابقين مشكلة تعريف السعادة وتحديداً فى الفسلفة وعلم النفس بوصفهما المجالين الحيويين لموضوع السعادة، وقد تبين أن هناك صعوبات فعلية فى إيجاد تعريف محدد وواضح للسعادة. ولأن الأمر كذلك، فثمة صعوبات تحيط بقياس السعادة سواء بالمعنى الأخلاقى المثالى والمجرد، أو بالمعنى النفسى الذاتى والنسبى، فإذا افترضنا أن المفهوم الأخلاقى يتسم بالمثالية والتجريد، فإن المثالى والمجرد عادة ما يكون غير قابل للقياس لا بالمعنى الكمى ولا بالمعنى الكيفى، كما أن ربط السعادة بالخير والفضيلة، يعقد الأمور لأنهما من المفاهيم المشبعة بالنسبية، لأنها معناها يختلف باختلاف السياقات الثقافية والاجتماعية والتاريخية وبالتالى يصعب أن يكون لهما طابع معيارى، فضلاً عن أن المنظور الأخلاقى يستعبد الأبعاد الذاتية الجسدية (مبدأ اللذة) من دائرة السعادة «السامية» عندما يتم النظر إلى الرغبات الذاتية على أنها رذائل وخروقات بالمعنى الأخلاقى.

وحتى من المنظور النفسى، الذى ينطلق من نسبية الظاهرة، فإن قياس سعادة الأفراد ليس بالأمر السهل، وخاصة وأن المقاربة العلمية تقتضى قياس الظواهر كمياً وكيفياً وفق معايير منضبطة علمياً وقابلة للتعميم، وفى هذا الصدد يقول مايكل أرجايل فى كتابه «سيكولوجية السعادة»: بينما تركز بعض المقاييس على الجانب الانفعالى للسعادة -أى الشعور باعتدال المزاج- توجه مقاييس أخرى عنايتها إلى الجانب المعرفى التأملى أو التعبير عن الرضا عن الحياة، فالناس يصفون السعادة إما على أنها شعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات، أو أنها الشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة، ولكن حسب الكاتب فإن الأمر لا يخلو من صعوبات تتعلق بصدق المقاييس الذاتية للسعادة وبالتالى صعوبات تحويلها إلى مقاييس موضوعية بسبب اختلاف الناس فى فهمهم لما يتضمنه «الرضا التام»، وكذلك بسبب الميل العام إلى المبالغة فى التعبير عن درجة السعادة، وتأثير الحالة المزاجية العابرة.

الناس يصفون السعادة على أنها شعور بالرضا، والإشباع، وطمأنينة النفس، وتحقيق الذات

وفى الحقيقة أننا ألفنا أن من يطلب الدعم النفسى هم أولئك الذين يعانون من اعتلالات أو مشكلات نفسية، أى راغبو التخلص من التعاسة وليس طالبى السعادة، ولذلك فإن قياس مقدار السعادة لم تكن من أولويات مجال الدعم والعلاج النفسى، ولكن على ما يبدو أن مسألة القياس باتت ذات أهمية فى عالم اليوم لأسباب سياسية واقتصادية أكثر من كونها نفسية أو حتى أخلاقية. وهكذا وجدنا أن المجتمع الدولى يهتم بإصدار «تقرير السعادة العالمى»، والذى بدأ إصداره عام ٢٠١٢ بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ويعتمد التقرير فى قياساته على مجموعة من المعايير، مثل نصيب الفرد فى الناتج المحلى الإجمالى، ومتوسط العمر والحرية وسخاء الدولة على مواطنيها، ومجالات التعليم والصحة والعمل، كما يتضمن الدعم الاجتماعى وغياب الفساد فى الحكومات أو الأعمال.

وفى الحقيقة أن استخدام معايير الرفاه الاجتماعى كمعايير لقياس السعادة ليس مقنعاً إلى حد كبير، وخلط بين ما هو تنموى وحقوقى، وبين ما هو نفسى وروحانى. لاشك أن تردى الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية والنزاعات والحروب تفضى إلى المآسى والتعاسة والشقاء، وهذا أمر مفهوم، ولكن الحماية من الألم والمآسى، لا تعنى بالضرورة السعادة، تماماً مثلما يتعامل المعالج النفسى مع حالات الاكتئاب أو القلق، فهذا شىء، أما أن يتدخل ليجعل الشخص سعيداً فهذا شىء آخر، وغالباً غير مألوف.

وهذا النهج فى الترويج لقياسات السعادة، لم يسلم من النقد، فمثلاً يقول الكاتب والمخرج السينمائى الإيطالى ستيفانو بينى: كم أحب أن أعرف كيف يقيس الإحصائيون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس مفهوم السعادة على نحو يسمح بصياغة تصنيفات تخص السعادة، ففى كل حين تظهر على أغلفة المجلات عناوين من قبيل: «أسعد بلد»، «أسعد شعب»، بل أيضاً «أسعد مهنة»، و«أسعد حيوان»، وربما «أسعد وسيلة للموت».. أعترف أن هذه التبسيطات تزعجنى، فالسعادة أثمن وأبعد منالاً وأعصى على الوصف، بحيث يمكن حبسها داخل هذه العلب، التى تزعم أنها علمية، وهى فى الحقيقة زائفة.

والخلاصة، أن لا أحد ينكر جمال السعادة وقيمتها، ولكن الحقيقة أننا لم نتوصل إلى تعريف محدد لما تعنيه هذه الكلمة، وأعتقد أن الاعتراف بذلك أفضل بكثير من الوقوع فى فخ تعريفات تتم صياغتها لأهداف اقتصادية أو سياسية تسويقية، وربما يكون القضاء على مسببات الألم والتعاسة وهى معروفة، أفضل بكثير من الترويج لسعادات مبهمة وربما مصطنعة.

□ فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

الرضا والسعادة

ليس من الضرورى أن نضع تعريفًا للسعادة ولكن الأهم أن نعرف كيف نعيش فى سعادة. وبالرغم من اختلاف الناس حول تعريف السعادة وما هى الأشياء التى تحقق السعادة فهناك من يرى أنها تكمن فى المال أو الأصدقاء أو السفر وغيره ولكن الكثيرين تتوفر لديهم هذه الأشياء إلا أنهم لا يشعرون بالسعادة ولا يعرفون حياة الرضا.

هناك من وصل إلى السعادة مثل صاحب هذه القصة الذى يقول: كنت فى العاشرة من عمرى فى وقت الكريسماس، وكنت أنتظر مسدسًا هدية من بابا لكن كانت ظروف الأسرة صعبة والفلوس قليلة... كنت حزينًا كلما رأيت باقى الأطفال يحصلون على هدايا وأنا لا... وفى يوم شاهدت بابا يخرج من البيت فى جو شديد البرودة، وطلب منى المساعدة فى إخراج الحطب من المخزن ووضعه بالسيارة وبدأنا فى تقطيع الخشب للمدفأة وذهبنا به لجارتنا الأرملة ودخل بابا المنزل وأحضر ٣ أحذية لأولادها وعلبة شيكولاتة وشعرت بالضيق داخلى فكيف أننا لانملك المال الكافى فى منزلنا للاحتفال بالكريسماس ونشترى هدايا ونفكر فى غيرنا ولكن فهمت عندما وصلنا الى منزل الأرملة وشاهدتها تفتح لنا بملابس خفيفة بالرغم من البرد الشديد ورأيت ثلاثة أطفال يجلسون بجوار المدفأة يرتعشون من البرد لعدم توافر الحطب.

قام والدى بوضع الحطب داخل المدفأة وأعطى الأطفال الأحذية ورأيت الفرحة فى عيونهم فرحوا أكثر بعلبة الشيكولاتة التى كانت فى يدى وظلوا يحضنوننى وسط فرحة كبيرة.

خرجنا من البيت وفى طريق عودتنا قال لى بابا: أنا وماما كنا نحوش الفلوس طول السنة علشان نجيبلك المسدس، لكن عندما رأينا جارتنا وظروفها الصعبة ومنظر أولادها وهم لايملكون الأحذية بالرغم من البرد الشديد قررنا أن نساعدهم ونؤجل شراء المسدس لك سامحنى.

الشعور الذى تملكنى جعلنى أرد سريعاً وأقول: إن فرحتى بهذه الزيارة أكبر من فرحة المسدس لأنى نجحت فى مساعدة هذه الأسرة وكنت السبب فى وضع السعادة فى قلوبهم ومن هذا الوقت تعلمت ما هى السعادة.

فالسعادة نشعر بها عندما نصل الى حالة الرضا وعندما نرى الآخرين ونشعر بهم.

السعادة تحتاج إلى مجهود وتعب لنصل إليها، والوصول إليها يحقق حالة من الرضا حتى مع استمرار التعب والمجهود .

فالسعادة ليست هبة نولد بها ولكنها من صنعنا ونتيجة لأفعالنا فهى تأتى من داخلنا وليس نتيجة لظروف أو أفعال خارجية.

نيفين رفعت

الشباب عيون المستقبل وأمل مصر

الحاضر هو ماضى اللحظة التالية، وكلنا أعمارنا وراءنا إلا الشباب، وأعنى بهم هؤلاء الذين يستقبلون العشرين أو من يعيشون أعوامها، هؤلاء هم أمل مصر الحقيقى، ولا أقصد المعانى الطنانة بل أعنى المعنى الحقيقى والمباشر، هؤلاء هم عيون المستقبل وعلينا أن ننظر إليه بها لا بعيوننا.

تبدو الحقيقة قاسية لكنها الواقع الذى علينا تقبله والتعامل معه والبناء وفقاً لمعطياته، نحن لا نعيش زمناً عادياً، «فارق السرعات» رهيب لم تشهده البشرية منذ ميلادها، السنة الواحدة تصنع فارقاً فى الوعى وطبيعة التفكير، ليس علينا التعامل مع أبنائنا كما تعامل معنا آباؤنا فهذه كارثة بكل المقاييس! صحيح علينا أن نورثهم قيماً هى ميراث البشرية وتاريخ مجتمعاتنا، لكننا أيضاً لا نمتلك كل ما يمتلكونه هم من الانفتاح على العالم الواسع، العالم.. لم يعد قرية صغيرة، العالم صار غرفة واحدة! لا فرق لدى أبناء الجيل تحت العشرين وفوقها بقليل فى جميع أنحاء العالم بين ما يشجعونه من فرق كرة القدم، وكأس العالم ٢٠٢٢ أكبر دليل على ذلك، يتحدث «أبناء العالم» لغة واحدة، لغة تصنعها التكنولوجيا أياً ما كان تجسد هذه اللغة: تشجيع فرق رياضية، ألعاب إلكترونية، تحديات على تطبيقات السوشيال ميديا، موضة ملابس ووشوم.. إلخ.

العالم يتحدث لغة واحدة.. أو بمعنى أصح الجيل الذى يخطو نحو المستقبل الآن يتحدث لغة واحدة، يفهمها أبناء هذا الجيل، مهما فعلنا لن نستطيع اللحاق به! نعم.. لنعترف بالحقيقة، فمهما تفرغ أى منا لمحاولة الفهم وملاحقة الجديد لن ينجح فى ذلك.. إنها «فرق سرعات» كما سبق وذكرت.

إذن.. ماذا نستطيع أن نفعل؟ يجب علينا أن نعترف أن مساحة الفعل لدينا تتقلص لصالح أجيال لم ترث أمراضنا، ببساطة هى ابنة اللحظة حتى وإن كنا نحن من صنع تلك اللحظة إلا أنهم لا يهتمون بذلك، لهذا الجيل قيمه والأكثر من ذلك لديه القوة الكافية لقيادة الحياة نحو مسارات لا يمكن التنبؤ بها، ببساطة لأن ما يحدث الآن لم يحدث مسبقاً: لا وقت للتحليل ولا فائدة من محاولة السيطرة لمن يرغب فيها، سرعة سير الزمن غير مسبوقة وكذلك أفكار أبناء الجيل الذى يزهر الآن.

ما نستطيع فعله حقاً هو أن نرى المستقبل بعيون هذا الجيل، أن نسمح لهم بمساحة أكبر من التحرك واتخاذ القرار، فهم سيفعلون فى كل الأحوال، وتجاهل ذلك لن يسفر عن خير بل عن خسارات كبيرة، وحدها المجتمعات التى تعى ذلك هى من ستملك المستقبل، فالدفة لديها ستكون منسجمة مع حركة التاريخ وقوانين الزمن، وتفعيل والاستفادة من عنفوان وخيال وأحلام الشباب.

الغد يتلون بما تراه، فيصبح ملوناً أو قاتماً، الحياة اختيارات.. قولاً واحداً، والاختيار دوماً للإنسان.. كل إنسان

الأمل الحقيقى لمصر هم الشباب ولديها منهم الكثير فهم الشريحة الأكبر سكانياً، إذن هم القوة الحقيقية، لنستمع لهم ولنر المستقبل بعيونهم، ولنتعلم منهم كيف ننسجم ونتواءم مع عالم زالت الحدود فيه فتتجه البشرية نحو ما يشبه النسيج الواحد حتى لو بدا غير ذلك.

المستقبل لمن يقرأ التغيرات ويتفاعل معها ويحقق أهدافه وفقاً لمعطياتها، والشباب عيون المستقبل، هم الأمل والقوة والحلم والعنفوان.

الغد يتلون بما تراه، فيصبح ملوناً أو قاتماً، الحياة اختيارات.. قولاً واحداً، والاختيار دوماً للإنسان.. كل إنسان.

بقلم:
فاطمة خير
كاتبة
fatmakhir@gmail.com

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٧٢/٦/٢٥

اتركى له بعض الحرية فى تناول طعامه

بقلم د. : ليلى الحناوى

أكل الطفل.. كل طفل.. مشكلة للأم. فالطفل عندما يبدأ فى تذوق الطعام يتحول من مجرد فم يرضع ويقبل كل ما يدخل إليه إلى لسان يتذوق ويميز ويقبل أو يرفض، وكل أم حريصة على أن تمد طفلها بالأنواع التى تغذى بنيته وبالأطعمة التى تبنى الأنسجة وتساعد على النمو وتحفظه من الضعف، والطبيب لا يستطيع أن يصف للأم كل أنواع الأطعمة إنه فقط يوصيها بأنواع المواد الغذائية اللازمة للطفل فى كل سن وأنواع الفيتامينات ويترك لها مهمة اختيار الأنواع التى تحتوى على هذه المواد والفيتامينات.

والطفل مثل الكبار يصيبه الملل من تكرار أنواع الأطعمة أو تقديمها له بنفس الأسلوب والطريقة، وكما يحتاج أفراد الأسرة للتغيير والتنويع فى وجبات الطعام يحتاج الطفل للتجديد والابتكار.

ولكى يتناول الطفل وجبته بشهية ورغبة وإقبال يجب أن توفر له الأم عدة أشياء

أولاً: أن تعوده على عدم تقديم الطعام إليه إلا إذا طلبه أو صدرت منه إشارات تعنى أنه جائع إذا كان لم يعرف بعد نطق الكلمات الواضحة، إن الطفل وهو جائع يضطر إلى تناول الطعام، وهو لا يرفضه إلا إذا كانت معدته مازالت ممتلئة..

ثانيًا: قدمى لطفلك الطعام فإذا رفض أو تدلل ارفعيه من أمامه ولا تقدميه له إلا عند موعد الوجبة الثانية، مهما حاول أن يدفعك إلى إطاعته، إن حرمانه من الطعام وجبة لن يؤثر على صحته وإنما يعوده على احترام مواعيد الطعام وينظم معدته.

ثالثًا: لا تربكى معدة طفلك بين الأكلات بتناول أنواع الحلوى والملبس والترمس.. أو غيرها من الأشياء التى تفسد شهية الطفل وتمنعه من تناول وجبته عند حلول موعدها.

رابعًا حاولى أن يتناول طفلك طعامه وسط الآخرين وبين إخوته إذا كان له إخوة فى سن مقاربة منه أو مع أطفال الجيران أو معك أنت وزوجك لأن الطفل يغير من الآخرين وتزداد رغبته فى الطعام كما رأى الآخرين يأكلون..

خامسًا: اتركى لطفلك بعض الحرية فى تناول الطعام، إن الطفل من عام ونصف عام يرغب فى تناول الطعام بمفرده، حقًا إنه لا يستطيع، ولا يعرف كيف يوصل الملعقة إلى فمه، ولكنه يريد ويرجو أن تتركى له فرصة المحاولة واغسلى يديه جيدًا وأجلسيه فوق مشمع نظيف خاص وألبسيه مريلة تغطى ملابسه واتركى له الفرصة ليأكل بحريته، ولا تقلقى على الطريقة التى يتناول بها طعامه.. إنك تستطيعين من سن الثالثة أن تعلميه مبادئ آداب المائدة، وبالتدريج يستطيع أن يقلد الكبار..

وأخيرًا لا تقلقى أبدًا من كميات الماء التى يشربها الطفل، فالماء لا يضر الجسم وجسم الطفل يحتاج إلى كميات كبيرة منه.. إن الضرر الوحيد للماء هو أنه يزحم معدة الطفل ولا يترك فراغًا فيها للأكل، ولذلك يكفى أن تقللى من الماء فى الفترات السابقة على تناول الطفل لطعامه.

أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

Cartouche

Equipe de rédaction:
Michael Victor
Christine Ibrahim
Révision:
Rafik Baracat
Mise en page
Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone
Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

25 Décembre 2022
16 Kyahk 1739
1er Gamad AL-Thani 1444
16 ème ANNEE
NUMERO 867

De Saint Nicolas à Papa Noël

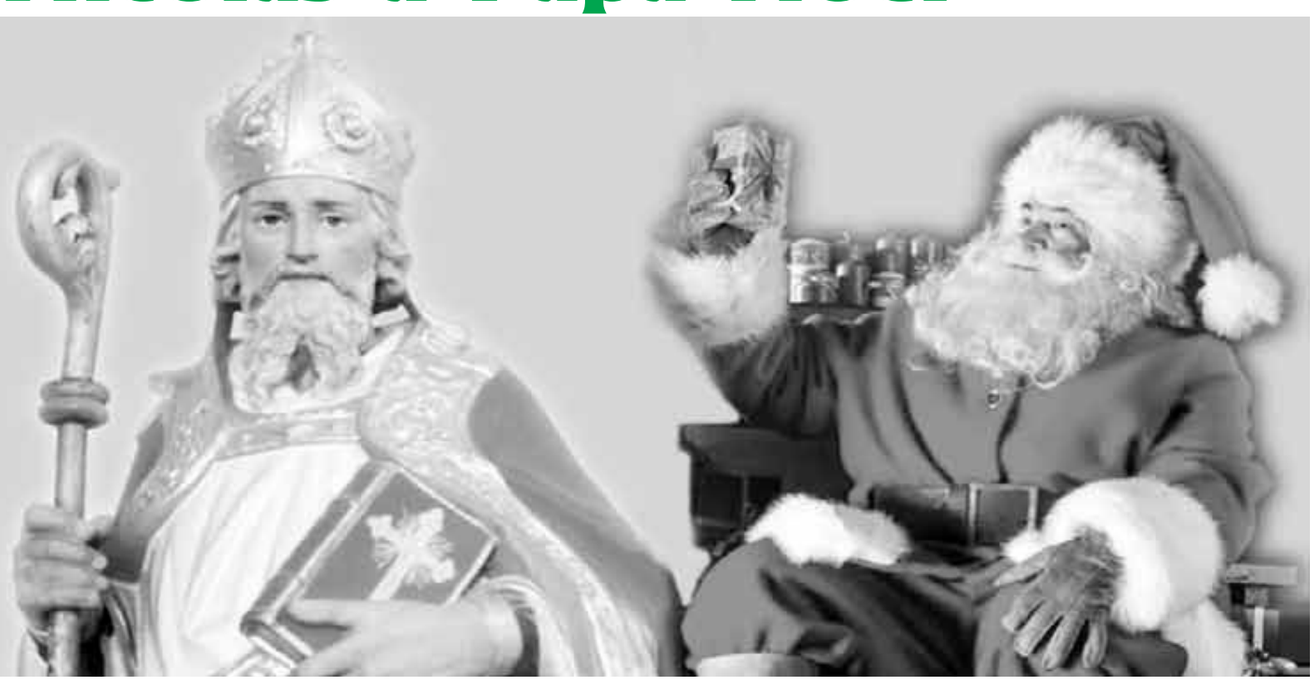

Le Père Noël est une figure réelle, c'est Saint Nicolas, évêque de Myre en Asie Mineure au IVe siècle de notre ère. L'Église copte célèbre son départ le 10 Kiahk. Son père se nommait Epiphane et sa mère Tounah. Ils étaient riches et craignaient Dieu. Ils n'avaient pas d'enfant qui puisse les réjouir et hériter leurs biens. Lorsqu'ils devinrent âgés, Dieu eut pitié d'eux et leur donna ce saint qui fut rempli de la grâce divine dès son enfance.

Lorsqu'il fut en âge d'apprendre, il montra des qualités intellectuelles qui indiquèrent que le Saint Esprit lui enseignait ce que son maître ne lui a pas enseigné. Il apprit les enseignements de l'Eglise dès son jeune âge et fut ordonné diacre.

Il se retira dans un monastère dont son cousin était le supérieur. Il mena une vie de piété, de combat spirituel et de vertu et fut ordonné prêtre. Dieu lui accorda le don de faire des miracles et de guérir des malades, et il fit beaucoup de bien.

Il y avait dans la ville de Myre un homme qui fut riche mais avait perdu tous ses biens au point qu'il n'arrivait plus à se nourrir. Cet homme avait trois filles ayant dépassé l'âge de se marier. Personne ne les avait épousées à cause de leur pauvreté et Satan lui suggéra de les faire travailler dans une maison close.

Dieu fit connaître à saint Nicolas les intentions de cet homme. Alors, il prit cent dinars de l'argent de ses parents, les mit dans une bourse et se glissa la nuit pour lancer la bourse par la fenêtre de cet homme sans que personne ne s'en rende compte. L'homme fut très surpris et put, grâce à cet argent, marier sa fille aînée.

Une autre fois il fit de même et l'homme put marier sa seconde fille.

Mais l'homme voulut savoir qui était le généreux donateur et veilla jusqu'à ce qu'il entendit tomber la bourse. Il sortit promptement et sut que c'était l'évêque, le bon saint Nicolas. Il se jeta à ses pieds pour le remercier d'avoir sauvé ses filles de la pauvreté et de la honte qu'elles auraient subie. Mais lui, rejeta ses remerciements leur demandant de rendre grâce à Dieu qui lui avait inspiré cette idée.

Ce saint fit de nombreux miracles, il chassait de nombreux démons et guérissait des malades. Il bénissait un peu de pain, pouvait nourrir une grande foule et on ramassait les restes plus que ce qu'il y avait à l'origine.

Avant d'être choisi pour l'épiscopat, il avait vu en songe un grand trône sur lequel était déposé un manteau magnifique; un homme lui disait: «Met ce manteau et assied-toi sur ce trône». Une autre nuit, il rêva que la sainte vierge lui remettait quelques vêtements sacerdotaux et que notre Seigneur Jésus Christ lui remettait l'Evangile.

Après le décès de l'évêque de Myre, l'ange du Seigneur apparut en songe à l'archevêque et lui fit savoir que Nicolas était choisi pour cette dignité. Il lui fit connaître tout ce qu'il faisait de bien. A son réveil, il informa les évêques de ce qu'il avait vu alors ils sacrèrent Nicolas évêque pour cette ville.

Peu après, Dioclétien s'installa sur le trône et rétablit l'idolâtrie. Il emprisonna une foule de croyants et entendit parler de ce saint. Il l'arrêta lui aussi et lui fit subir le martyre plusieurs années. Mais notre Seigneur le Christ le relevait à chaque fois sain et sauf afin qu'il soit une branche solide dans l'arbre de la Foi. Il demeura en prison jusqu'à ce que Dieu fasse périr Dioclétien et que Constantin monta sur le trône. Celui-ci libéra les croyants et parmi eux ce saint qui retourna sur son trône épiscopal.

Saint Nicolas participa au concile de Nicée qui s'est réuni en 325 pour juger Arius. Lorsqu'il eut accomplit son combat, il mourut octogénaire après avoir siégé sur le trône épiscopal un peu plus de 40 ans.

Après le départ de Saint-Nicolas, sa mémoire douce s'est répandue dans de nombreux endroits en Russie et en Europe, en particulier en Allemagne, en Suisse et aux Pays-Bas, où ils échangent des cadeaux à Noël en son nom... La vérité a commencé à se mêler à la légende. Le nom du Père Noël est devenu un terme français signifiant le père de Noël, et certains pensent que la patrie du Père Noël est la Suède. D'autres ont dit que sa patrie est la Finlande, d'autant plus qu'il y a un village appelé Santa Claus qu'ils promeuvent en tant que destination touristique. C'est le lieu de naissance du Père Noël qu'environ 75000 enfants visitent chaque année. Avec la découverte de l'Amérique, les immigrants emportèrent avec eux leurs saints, dont Saint Nicolas et le nom évolua jusqu'à ce qu'il devienne Père Noël.

Quant à l'image moderne du Père Noël, elle fut créée par le poète américain Clark Morris qui écrivit en 1823 un poème intitulé «La nuit de Noël» dans lequel il décrit ce visiteur bien-aimé à la veille de la Nativité.

En 1881, le peintre américain Thomas Nest réalise dans le journal «Harpers» le premier dessin du Père Noël, tel que nous le connaissons aujourd'hui, avec son beau costume rouge, sa longue barbe blanche et ses chaussures noires brillantes. Depuis lors, le Père Noël s'est répandu dans sa nouvelle tenue et est devenu l'un des personnages les plus célèbres que les enfants aiment dans le monde entier.

Selon les contes, le Père Noël met des cadeaux pour les enfants à l'intérieur de chaussettes en laine qu'ils placent au-dessus de la cheminée dans leurs maisons où il a l'habitude de se faufiler pour que les enfants ne le voient pas la nuit et ils seraient surpris par des cadeaux le matin pour se réjouir de plus en plus.

En Égypte, le Père Noël s'est répandu dans les églises coptes lors de leur célébration du Jour de l'An et est devenu un symbole populaire pour célébrer le Nouvel An.

الأحد

٢٥ ديسمبر ٢٠٢٢ م
١٦ كيهك ١٧٣٩ش
غرة جمادى الثانى ١٤٤٤هـ
السنة ١٩
العدد ١١٧٦

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

الوطنى الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أمرؤ القيس"

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

من بيلاروسيا.. مخاوف أوكرانية حول هجوم روسى محتمل بداية العام

نرجس فخرى

أعرب الغرب عن قلقه الشديد من زيارة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لبيلاروسيا وتداعياتها على الحرب الأوكرانية. ذلك على خلفية ما تردده كييف عن تعرضها لهجوم روسى محتمل من الأراضى البيلاروسية فى ٢٠٢٣م. وبالتزامن مع الزيارة تعرضت العاصمة الأوكرانية إلى قصف روسى مكثف بأسلحة جوية وبحرية عالية الدقة بعيدة المدى، فهل ستأخذ الحرب منحى جديداً بمساعدة مينسك؟ وما دلالات هذه الزيارة؟

قبل ساعات من زيارة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين لبيلاروسيا، والتى تعد الأولى منذ ٣ أعوام، قال الرئيس الأوكرانى، فولوديمير زيلينسكى، إن حماية حدود بلاده أولوية دائمة، مشدداً على أن أوكرانيا مستعدة لكل السيناريوهات المحتملة مع روسيا وحليفتها بيلاروسيا.

ويأتى هذا اللقاء بين الرئيسين الروسى والبيلاروسى فى وقت تردد فيه السلطات الأوكرانية أنها تخشى ضربات روسية على كييف من الأراضى البيلاروسية فى الأشهر الأولى من ٢٠٢٣، فى سيناريو يشبه ذلك الذى حدث عند انطلاق الهجوم الروسى على أراضيها فى ٢٤ فبراير الماضى.

هذا، ويعد الرئيس البيلاروسى الكسندر لوكاشينكو الذى يتولى السلطة منذ ١٩٩٤ حليفاً قديماً للكرملين.

وسبق وصول الرئيس الروسى، وزير الخارجية الروسى سيرجى لافروف إلى منسك برفقة وزير الدفاع سيرجى شويجو.

وكانت وزارة الدفاع الروسية نشرت صوراً لمناورات عسكرية مع القوات البيلاروسية تظهر جنوداً يقودون مدرعات ويتدربون على قصف مدفعى وقنص فى ميدان كسته الثلوج.

ويذكر أن بيلاروسيا كانت أعلنت فى أكتوبر الماضى عن إنشاء قوات إقليمية مشتركة مع موسكو انضم إليها آلاف المجندين الروس، وكان انتشارهم قد أثار مخاوف من أن تنضم القوات البيلاروسية إلى الهجوم الذى تشنه روسيا على أوكرانيا.

إلى ذلك، نفى الناطق باسم الكرملين ديميترى بيسكوف أن يكون بوتين قد خطط لزيارة بيلاروسيا لإقناع منسك بالمشاركة فى النزاع فى أوكرانيا، قائلاً إن هذه المزاعم «غبية» و«بلا أساس».

وشهدت حدود بيلاروسيا نشاطاً ملحوظاً وتدفقاً للأسلحة والفرق الروسية خلال الأيام الماضية، وهو حشد جاء بعد تحركات الغرب وحشدها فى بولندا، التى تعد رئة أوكرانيا الحقيقية فى وصول السلاح الغربى لقلب كييف، حيث إن جميع أسلحة القوات المسلحة الأوكرانية وذخائرها وقطع الغيار تدخل البلاد تقريباً من بولندا عبر عدة طرق برية نحو كييف.

وإذا نجحت روسيا فى قطع هذه الطرق عن طريق شن هجوم من جنوب شرق بيلاروسيا (الجهة الشرقية لكييف)، فقد تقطع غالبية شحنات المواد العسكرية القادمة من الغرب، ولذلك تعمل روسيا بوتيرة سريعة على تقوية جبهة بيلاروسيا، من خلال معاهدة عسكرية تم توقيعها، وتم على أثرها نشر قوات وأنظمة دفاع جوى.

وقبل أيام، أعلنت السلطات الأوكرانية حالة التأهب الجوى فى عموم البلاد، محذرة من موجة هجمات روسية جديدة، بينما تحتدم المعارك فى محيط مدينة باخموت التى يحاصرها الانفصاليون.

ويأتى التحذير الأوكرانى من موجة هجمات روسية جديدة، بعد القصف الصاروخى الذى استهدف عدة مدن ومناطق أوكرانية، ووصف بأنه الأوسع والأعنف منذ بدء العملية العسكرية، الأمر الذى يؤكد أن الحرب دخلت منحى جديداً أشد ضراوة.

أما الجيش الروسى فأكد أنه كثف من هجماته لاستهداف الطاقة فى كييف ومنع وصول شحنة أسلحة أجنبية جديدة إلى القوات الأوكرانية، وبالتالى إرغام كييف على التفاوض، فمع دخول الشتاء القارس وفى ظل خسارة كييف للطاقة سيكون الوضع سيئاً.

وحذرت روسيا مراراً من أن جميع الأسلحة الغربية التى يتم إرسالها إلى أوكرانيا تعد أهدافاً مشروعة لها.

من جهة ثانية، وعلى الصعيد ذاته، صرحت السفارة الروسية لدى واشنطن، بأن نقل أنظمة صواريخ «باتريوت» من قبل الولايات المتحدة إلى أوكرانيا، إذا حدث ذلك، فسيكون خطوة استفزازية قد تؤدى إلى عواقب لا يمكن التنبؤ بها.

ويأتى ذلك تعليقاً على تصريح مصدر عسكرى أمريكى رفيع أن القوات الأمريكية بدأت تدريب الجيش الأوكرانى على استخدام منظومة «باتريوت» الدفاعية الجوية المتطورة، التى يوجد عدد من منصاتها فى شرق رومانيا وشمالها على الحدود مع أوكرانيا.

وأضاف المصدر أن عملية التدريب تجرى بشكل سرى، مبرراً ذلك بكون واشنطن لم تتخذ بعد أى قرار سياسى حول موعد إدخال هذه المنظومة إلى أوكرانيا، والتى تعتبر فى نظر وزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) عاملاً سيغير قواعد التوازن العسكرى مع روسيا، كما أوضح أن استخدام منظومات الـ«باتريوت»، فى حال وصلت إلى كييف ستكون محصورة بمواجهة خطر الصواريخ الباليستية الروسية التى تقصف المدنيين، من دون تفعيلها ضد السيرات المفخخة، كون صواريخ «باتريوت» الاعتراضية هى عالية الكلفة.

ويقول المراقبون: إنه على الرغم من أن السكرتير الصحفى للرئاسة الروسية، ديمترى بيسكوف، أوضح أن جدول الأعمال سيشمل اللوحة الكاملة للعلاقات الثنائية والتعاون التجارى والاقتصادى، والتى تشكل ملف تكامل بين البلدين، فإن وصول وزير الدفاع الروسى، سيرجى شويجو، إلى مينسك للمشاركة بالمحادثات، أعطى القمة الروسية ـ البيلاروسية بعداً إضافياً، مما أثار قلق واشنطن والغرب.

وكان لافتاً فى هذا السياق، تسليط وسائل إعلام أوكرانية وغربية الضوء على الظهور العلنى المشترك لبوتين ووزير دفاعه بشكل متكرر الآونة الأخيرة، ووضعه فى سياق الاستعدادات لمرحلة جديدة من الحرب، وذلك على ضوء مشاركة الرئيس فى اجتماع مطول مع قادة الجيش لبحث الوضع حول أوكرانيا، ووصول شويجو إلى مينسك بعد يوم واحد من زيارته منطقة العمليات الخاصة وقد حلق خلالها فوق المواقع الروسية هناك بمروحية، الأمر الذى فسره المراقبون على أنه دخول مينسك بشكل علنى إلى ساحة الحرب الأوكرانية.

ويؤكد المراقبون أن روسيا وبيلاروسيا تتمتعان بعلاقات توصف بالتحالفية، وترتبطان بأكثر من ٣٠٠ معاهدة واتفاقية ثنائية فى مختلف المجالات.

ومن الناحية الفعلية، تعتبر بيلاروسيا أقرب بلدان الاتحاد السوفيتى السابق، ودول رابطة الدول المستقلة، إلى روسيا من حيث تقارب المواقف السياسية وقوة التعاون الاقتصادى.

وتشترك معها، من جملة أمور أخرى، فى النظرة السلبية تجاه السياسات الغربية، وعلى رأسها قضية توسع الناتو شرقاً.

ويتعاون البلدان فى إطار رابطة الدول المستقلة (منذ عام ١٩٩١) ومنظمة معاهدة الأمن الجماعى (منذ ٢٠٠٢) والاتحاد الجمركى (منذ ٢٠١٠) والفضاء الاقتصادى المشترك (منذ ٢٠١٢)، ومنذ العام ٢٠١٥ أصبحا أعضاء بالاتحاد الاقتصادى الأوراسى، والذى يضم أيضا كازاخستان وأرمينيا وقرغيزستان.

علاوة على ذلك، تقدم روسيا بانتظام قروضاً إلى بيلاروسيا لتعزيز استقرارها المالى، بما فى ذلك سداد ديون الدولة وتجديد احتياطات الذهب والعملات الأجنبية.

كما أن روسيا هى المورد الرئيسى للنفط والغاز إلى بيلاروسيا، حيث تعمل مصافى النفط بهذه الجمهورية السوفياتية السابقة على المواد الخام الروسية. وبالنسبة لمينسك، فإن إعادة تصدير النفط الخام والمكرر الوارد من روسيا وغير الخاضع للرسوم هو أحد المصادر الرئيسية لدخل الصادرات.

وتعليقاً على زيارة بوتين، قال السياسى والإعلامى البولندى، كاميل جيل كاتى:

منذ بداية التحركات الروسية استخدمت أراضى الجارة بيلاروسيا للانطلاق والتوغل فى أوكرانيا، ومنها أطلقت الصواريخ وشنت الكثير من الغارات الجوية على أهداف فى مختلف المناطق الوسطى والغربية للبلاد، ولذلك فالتوغل تم بالفعل وما يحدث الآن هو تحول دراماتيكى فقط.

وتابع الكاتب: الرئيس الروسى يسيطر بشكل كامل على قرار مينسك، لهذا لا تستبعد هيئة الأركان الأوكرانية أن ترسل بيلاروسيا مجموعات استطلاع تخريبية.

واعتبر أنه لهذا السبب تدعو هيئة الأركان الأوكرانية إلى تعزيز الإجراءات الأمنية وتشديد عمليات التفتيش مجدداً على مداخل ومخارج المدن، وغيرها من التجمعات السكنية.

يذكر أنه يستطيع الروس استخدام ٣ ألوية تابعة لقوات العمليات الخاصة فى بيلاروسيا، لأنها مستعدة وتتدرب باستمرار بجانب القوات المرسلة حديثاً.

وفى سياق متصل، قال الكاتب والمحلل السياسى البريطانى بيجوتر ساوير: إن زيارة الرئيس الروسى فلاديمير بوتين إلى بيلاروسيا تثير الكثير من المخاوف بشأن مساعى موسكو لضم الدولة الحليفة للحرب فى أوكرانيا، مؤكداً أن ما يزيد هذه المخاوف هو أن محادثات الرئيس الروسى مع نظيره البيلاروسى تناولت التعاون العسكرى الوثيق بين البلدين وأيضاً تعزيز التعاون المشترك من خلال إطلاق تدريبات عسكرية مشتركة.

وأكد الكاتب أنه على الرغم من التعاون الوثيق بين روسيا وبيلاروسيا، إلا أن لوكاشينكو طالما رفض التورط المباشر بقوات من بلاده فى حرب أوكرانيا، مشيراً إلى أن المناورات العسكرية المشتركة التى أجرتها كل من روسيا وبيلاروسيا الشهر الماضى أثارت الكثير من المخاوف بشأن تورط مينسك فى الحرب فى أوكرانيا.

أما الخبير العسكرى فلاديمير كيرياكين، يرى أن هذه الزيارة تعزز التحالف العسكرى بين روسيا وبيلاروسيا وترفع القدرة الدفاعية للدولتين، بحيث تجعل المعتدين المحتملين يفكرون مليا قبل الإقدام على أى استفزاز أو عمل عسكرى.

وأضاف الكاتب: القوات البيلاروسية تشكل جزءاً مهماً من التجمع الإقليمى للقوات الروسية والبيلاروسية، الذى تم إنشاؤه عام ٢٠٠٠، ونظراً لأهميتها تقام بانتظام مناورات عسكرية مشتركة، حيث يعتبر أحد المجالات التى يكون فيها التفاعل العسكرى بين البلدين أكثر إنتاجية، فضلاً عن توفيره غطاء عسكريًا وأمنيًا مشتركًا لافتاً إلى أن بيلاروسيا أهم شريك استراتيجى لموسكو.

لكن الخبير العسكرى ينفى وجود توجه لدى موسكو لـ«جر» مينسك لتداعيات الحرب مع أوكرانيا، وذلك لأسباب موضوعية، من بينها عدم وجود مصلحة لروسيا فى فتح جبهة جديدة، حتى لو تطلب الموقف تنفيذ هجوم على كييف عبر الجبهة الغربية.

ويدعم الخبير الروسى رأيه بأن الجيش البيلاروسى إضافة للاعتبارات السابقة، غير قادر على تحمل تبعات فتح جبهة جديدة عبر أراضيه، فضلاً عن أن ذلك يلتزم تجديد الدعوة للتعبئة فى روسيا التى تحاول تجنبها فى كل الأحوال، لكنه يشير إلى أنه من الممكن أن يكون بوتين قد قرر فحص خطوط الدفاع الغربية، فروسيا فى حالة حرب ليس مع أوكرانيا، ولكن مع الناتو، فمن المهم هنا إظهار أن الرئيس يريد أن يكون كل شىء تحت السيطرة.

عين على المستقبل:

مزارعون رقميون فى المجتمعات الريفية

جورج رياض

يحتاج المزارعون إلى روبوتات يطلق عليها اسم «عمال المزارع الرقمية» تعد الآلات الثابتة والمرنة التى يمكنها قطف الفاكهة والخضراوات بسرعة إحدى الطرق القليلة لاستعلال نوافذ الفرص الصغيرة بشكل متزايد، لكن الأمر يتطلب المزيد من الجهد للحفاظ على تشغيل مثل هذه الآلات المعقدة.

يقول البروفيسور صلاح سوكريه مهندس الروبوتات فى المركز الأسترالى للروبوتات الميدانية بجامعة سيدنى، إن الروبوتات الزراعية لن تحل محل وظائف عمال المزارع فى أى وقت قريب لكنها ستصبح أداة ضرورية لحصاد بأكبر قدر ممكن وبأسرع وقت قدر المستطاع.

فى وقت سابق من هذا العام، ألقى سوكريه كلمة أمام مؤتمر الأمم المتحدة العالمى حول الإنتاج النباتى المستدام حول قدرة الروبوتات الزراعية والذكاء الاصطناعى على تعزيز الإنتاجية والغلات، وتحسين الأمن الغذائى، وأوضح أن هذه التكنولوجيا الجديدة ستؤثر على النظام البيئى الاقتصادى البشرى فى المجتمعات الريفية.

يضيف «سوكريه» أن المزارعين هم بالفعل داعمون لجميع المهن، ولكن إضافة الروبوتات إلى سيرهم الذاتية قد يكون أكثر من المتوقع، وهذا يعنى أن البلدان والمدن الإقليمية ستحتاج إلى التكيف، مثلما تطور الحدادون إلى ميكانيكا السيارات فبدأ عصر تكنولوجى آخر يتكشف.

ولكن هل ستقوم الشركات المحلية بإصلاح هذه الآلات وتكييفها وصيانتها،أم سيتم تجاوزها مع إرسال عمال المزارع الرقميين إلى الخارج للصيانة؟ يقول البروفيسور سوكريه إنه يوجد حاليًا صراع بين فلسفتين تدعو أحداهما إلى أن تكون آلات الزراعة المستقلة مفتوحة المصدر قدر الإمكان، هذا يعنى أنه سيتم تصميمها من الألف إلى الياء لاستخدام المكونات وأجهزة الاستشعار ومعالجات الكمبيوتر والبرامج المتاحة بشكل شائع مثل الميكانيكى المحلى ورجل البرمجيات المحلى يجب أن يكونوا قادرين على التعامل مع الأنظمة.

النموذج الآخر عبارة عن حلقة ملكية فكرية مغلقة مثل الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية ويعتقد هذا المعسكر أن الطريقة الوحيدة التى ستكون بها هذه الآلات مجدية اقتصاديًا هى الاحتفاظ بالسيطرة على التكنولوجيا والبرامج والتفاعل مع المزارع مباشرة عن طريق تأجير المعدات وتقديم عقد خدمة.

وطور فريق البروفيسور سوكريه روبوتًا منخفض التكلفة ومستقلاً متعدد الأغراض للمساعدة فى المزارع الصغيرة، وهو فى الأساس عبارة عن مركبة كهربائية صغيرة مستقلة تشبه الجرار يمكنها سحب مجموعة متنوعة من الأدوات مثل البذارات وآلات إزالة الأعشاب الضارة وأدوات إعداد الأرض للزراعة، ويمكنها القيام بالعديد من الإجراءات الدقيقة للعديد من المهام الزراعية كثيفة العمالة، مثل إزالة الأعشاب الضارة والرش والبذر، ويمكن كذلك استخدام تقنيات الهواتف الذكية التى يمكن الوصول إليها جنبًا إلى جنب مع الذكاء الاصطناعى لتوفير تحليلات المحاصيل مثل تقدير الغلة أو تحديد الآفات والأمراض.

ويرى مهندس الروبوتات أن المزارعين مثل أى مستهلك آخر للأجهزة، البعض حريص على تجربة الأفكار الجديدة التى تحمل تحديات جعلها تعمل بشكل صحيح، بينما ينتظر الآخرون وصول منتج أكثر صقلاً وفى النهاية إنها لعبة أرقام.

يوضح سوكريه: «ما يبحثون عنه هو مقدار الفاكهة التى تركتها على الشجرة، وعدد القطع التى أتلفتها، ومدى سرعة جمعك للباقى» ليس بالضرورة أن يكون الروبوت مثاليًا، لنفترض أنه قطف ٨٠ فى المائة من محصول الفاكهة وأتلف ١ فى المائة، وهذا يترك ١٩ فى المائة فقط من المحاصيل التى تحتاج إلى عمالة بشرية للحصاد، وبالتالى يمكن أن يكون ذلك مقايضة مربحة للمزارع».

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1958
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

Sunday
25 December 2022
16 kiahk (Koiak) 1739
1 Gamad al-Thani 1444
Issue 1141
Year 22

Editorial

As *Watani* steps into its 65th year

2022 in hindsight: Local issues

Youssef Sidhom

Today, Catholics around the world and in Egypt celebrate the glorious Nativity of Christ, Christmas. I extend my heartfelt wishes for a happy Christmas to heads of Churches, members of the clergy, Church servants and congregations, praying for the Lord to bestow on them His joy and peace on this blessed occasion.

I would also like to note that this week, on 21 December, *Watani* celebrated its 64th anniversary and stepped into the 65th year of its journey and mission, carrying with it a great legacy of achievements, and aspiring for a bright promising future for Egypt, the Church and all Egyptians under the umbrella of our one nation.

As at every yearend, we bid one year farewell and welcome a new one in; this makes it apt that we review the elapsed year, all the issues it brought and the events that took place. *Watani*'s editorial team thus presents in its Arabic version of this issue of 25 December 2022 a review of the year 2022 as tackled in *Watani*. In the same vein, I would like to give a review of the issues tackled through the editorials I wrote during 2022.

Out of a total 52 editorials written in 2022, 45 came under the Problems on hold series, and tackled both local and international issues. Here is a review of the issues tackled, listed by title.

Topic relating to the Church and Copts:

- Wrapped in the tender love of the Father
- Different dates for Christian feasts
- Amid pain and sorrow: God's voice rings clear
- Joy in Resurrection … Solace in martyrdom
- Al-Azhar Grand Imam: Honourable declarations, one comment
- 23rd batch of unlicensed churches approved for legality
- Building, restoration, and legalisation of unlicensed churches: Seven-year tally
- Family Law for Christians in Egypt: Gender equality on hold
- Bright days for Egypt and the Church: History replayed
- Church up to societal challenges
- Church fires: Wakeup call
- 150 years of Coptic press
- 150 years of Coptic Press: Gem of a heritage

Topics relating to the Egyptian family:

- 2021 Achievements and failures: The file on Egyptian women
- *Watani* addresses homosexuality

Repercussions of coronavirus pandemic

- In Egypt and the world.. Coronavirus restrictions: Where to?
- Is PCR a diagnostic test?

The Egyptian street:

- Revisiting the tuk tuk issue
- Call centres … what jobs?
- Cairo Governorate launches Cairo Bike: Where are the lanes?
- Environment friendly Cairo Bike: Still way to go
- International North Coastal Road: Gilding the Lily

Economic issues:

- As EGP declines: Repricing durable goods?
- In order to stop the haemorrhage of EGP vs USD: Egypt follows Russia and China?
- New tax relief, new hope
- On tax relief law
- Where was the Tourism Police?
- Egypt Economic Conference 2022

Local issues:

- National Dialogue and political parties
- These appalling architectural non-styles

Watani:

- As it nears its 65th anniversary: *Watani* re-accredited by SCMR.

This was a review of the local issues tackled in 2022. Next week I will review the international issues.

Watani wishes its readers a blessed Christmas full of joy

Banha church celebrates Saint Claus

Medhat Mounir

On 10 Kiahk on the Coptic calendar, 19 December Gregorian, the Coptic Church marked the feast of St Nicholas the Confessor, the 4th-century Bishop of Myra in Asia Minor, present-day Turkey. The loving, giving character of St Nicholas metamorphosed into that of the popular Santa Claus, the famous gift-giver of Christmas Eve. His full story is cited in the Coptic Orthodox Synaxarium.

The Church of St Nicholas in Banha, Qalyubiya, some 50km north of Cairo, is the only Coptic Orthodox church consecrated to the saint. It celebrated its patron saint with a week-long programme of spiritual activity that concluded on his feast day. It was led by Anba Maximos, Bishop of Banha and Quessna. The programme included Vespers services held every evening, sermons and praises for the saint, and daily Mass. On the sideline, a book fair of bibles and spiritual publications was held.

During Vespers, the relics of St Nicholas were carried in a deacon procession that marched around the church: three rounds in the sanctuary followed by three rounds in the nave and a final round back in the sanctuary, as praises for the saint where elatedly chanted, peppering with bouts of joyful ululations.

The Church of St Nicholas in Banha was established in 1910 as a Greek Orthodox church but, as the Greek congregation gradually dwindled, the church was purchased by the Coptic Orthodox Diocese of Qalyubiya in 1980. It houses the relics of St Nicholas as well as a portion of 'mann', an oil of miraculous healing power that drops from the saint's tomb in the Italian city of Bari.

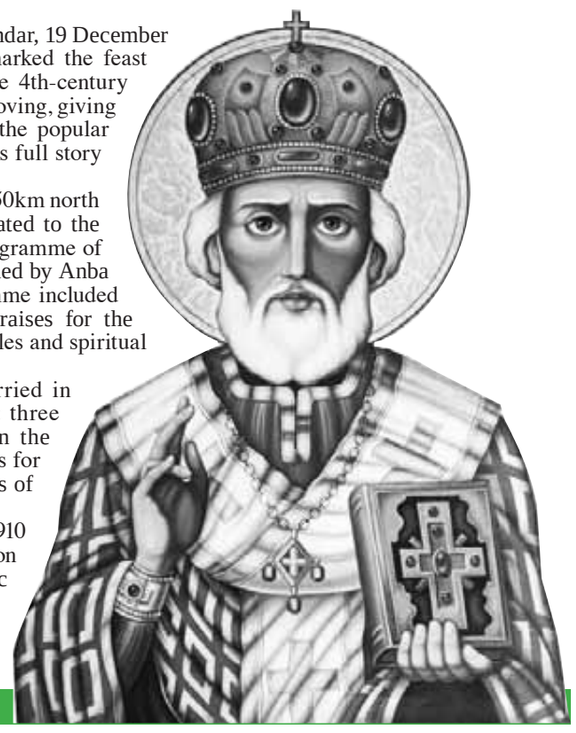

UNESCO Intangible Heritage:

Egypt's Holy Family celebrations

Nasser Sobhy
Dina Sidhom

The Egyptian folk festivals that celebrate the biblical flight of the Holy Family into Egypt have been listed by UNESCO as world Intangible Heritage.

On 30 November, UNESCO's Intergovernmental Committee for the Safeguarding of Intangible Cultural Heritage listed on its UNESCO Representative List of the Intangible Cultural Heritage of Humanity the Egyptian folk festivals relating to the Holy Family in Egypt.

Egypt had in February 2021, submitted to UNESCO an application, accompanied with a detailed file, requesting that the folk celebration related to the Holy Family's journey in Egypt be listed as Intangible Heritage. Mustafa Gad, Dean of the Institute of Folk Art in Egypt told *Watani* that the file specifically cited the *moulid* of the Holy Virgin's Fast that precedes her Assumption Feast, and that of the Feast of the Entry of the Holy Family to Egypt. *Moulid,* plural *mawalid*, is a folk festival of religious character coupled with fair-like activities that celebrates feasts of saints or holy men and women. The tradition goes back to ancient Egypt, and is to this day celebrated by all Egyptians, Copts and Muslims.

The Holy Family festivals file was submitted for arbitration at the UNESCO meeting that was held in Rabat on 30 November. It gained the approval of 21 countries out of the 24 member countries of the committee.

According to Dr Gad who represented the Egyptian delegation at UNESCO as an international expert, and led the team which worked on the file, work started on the file some four years ago. Together with representatives of the Ministry of Tourism and Antiquities and the Ministry of Culture, he said, the file was prepared very thoroughly. Dr Gad explained that the Ministry of Culture delegated many of its affiliated institutions to work on the file, namely the Academy of Arts, the Higher Institute of Folk Arts, the Centre for Folk Arts Studies, and the General Authority for Cultural Palaces. He also said that NGOs and Egyptian Churches significantly contributed to the file.

Dr Gad said that through monitoring and studies, the team discovered that the two major celebrations relating to the Holy Family, are the Feast of the Entry of the Holy Family into Egypt which is celebrated on 1 June, and celebrations that mark the Fast of the Holy Virgin in August.

The website of UNESCO Intangible Heritage List reads: "The festivals related to the Journey of the Holy Family in Egypt commemorate the Holy Family's voyage from Bethlehem to Egypt to escape King Herod's oppression. Every year, the event is memorialised by two festivals in which Egyptians, including Muslims and Coptic Christians of all ages and genders, participate in large numbers. The first festival, called 'The Festival of the Advent of the Holy Family to Egypt,' is a one-day event generally held in the beginning of June." The second event, *Moulid al-Adra* (the festival of the Virgin), is a festive string that takes place in several towns and cities, including Cairo and Drunka in Assiut, between May and August.

"Activities," according to the UNESCO website, "include singing, traditional games, tattoos, re-enactments of the journey, religious processions, artistic performances and the sharing of traditional foods. The festivities are replete with social functions and cultural meanings, including the unified social and cultural fabric between Coptic Christians and Muslims evidenced during the preparations and festivities. The events are also associated with the provision of voluntary services to visitors by local residents and the exchange of gifts. The knowledge and skills are transmitted through churches and monasteries, within families, and through active participation in the rituals."

Port Said hosts …

First birdwatching festival

Nermine al-Zahar

The first International Festival for Bird Watching and Photography was launched by Port Said governorate on 22 December 2022. The festival is held under the auspices of the Port Said Governor Adel al-Ghadban and the Egyptian Authority for Promotion of Tourism, in cooperation with the Ashtoum al-Gamil Reserve, the Egyptian Society for Nature Conservation and the Egyptian Society for Wildlife Photographers.

The launch ceremony took place in a Port Said hotel, and was attended by public figures, cabinet ministers, ambassadors, artists, politicians and members of the media and press. Then began photo shooting activities at Lake Manzala.

Ashtoum al-Gamil Reserve is located 7km west of Port Said on the Port Said-Damietta coastal road, and connects Lake Manzala to the Mediterranean; at the mouth of the Lake lies the renowned Tanees Island. The entire area is famous for its wealth of bird life. Lake Manzala is home to more than 200 species of resident, migratory and rare birds. More than 500,000 birds have been spotted in the area; these include flamingos, pelicans, wading birds, egrets, starlings, quails and gulls.

The Port Said International Bird Watching and Photography Festival is the first of its kind in Egypt and the Middle East. It extends an open invitation to nature and wildlife lovers, to amateur and professional photographers, to shoot photos in the realm of the beautiful Ashtoum Reserve and the serene lake.

The festival comes within the efforts of the Ministry of Tourism and Antiquities to welcome the 2022 / 2023 winter season with boosting ecotourism.

On the talk show *al-Youm (Today)* aired by the satellite channel DMC, Port Said's Vice Governor Amr Osman said that the festival had been eight months in preparation. "Egypt never promoted tourism in the field of bird watching before," he said. "Lake Manzala is transited by some 500,000 migratory birds; 37 species among them are threatened. They leave the cold climate in Europe during the autumn and cross over to warmer Africa, then go back in Spring. They stop to rest in Egypt's lakes for the moderate weather and abundant food.